الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الشواهد في معاجم مجمع اللغة العربية
معجم الوسيط أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر (ل.م.د)

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبتين :

قصير صباح

قصير نجاح

إشراف الأستاذة:

بعزيز سلاف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/ سعـــداني هنـــاء	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيـــسا
أ/ بعـــــزيز ســلاف	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د / سعيـــد قـــــرفي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي : 1437 هـ/1438هـ – 2016 م /2017 م

"إِنّي رأيتُ أَنَّه لا يكتُبُ إنسانٌ كتابًا في يومِه؛ إلاَّ قالَ في غَدِهِ: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسنَ، ولو زِيدَ كذا لكان يُستَحسَنُ، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضلَ، ولو تُرِكَ هذا لكان أجملَ. هذا مِنْ أعظَمِ العِبَرِ، وهو دليلٌ علَى استيلاءِ النَّقصِ علَى جُملةِ البَشَرِ "

العماد الأصفهاني

شكر وعرفان

الحمد الله الذي جعل العربية أشرف لسان، وأنزل كتابه المحكم في أساليبها الحسان، والصلاة والسلام على أفصح العرب لهجة وأبلغهم حجة، وعلى آله الأمجاد وصحبه الذين فتحوا البلاد، ونشروا لغة التنزيل في الأغوار والأنجاد، أما بعد:

نتقدم بوافر الشكر و عظيم الامتنان إلى الأستاذة

بعزيز سلاف

التي أشرفت على هذا البحث فأنارت الدرب أمامنا ويسرت لنا مناهل العلم والمعرفة.

كما نتقدم بالشكر و التقدير للجنة المناقشة على قبولها قراءة ومناقشة وإثراء هذا البحث .

و نتوجه بجزيل الشكر لكل من قدم لنا يد المساعدة لإتمام هذا العمل .

صباح – نجاح

مقدمة

مقدمة

يعد إدراج الشاهد بأنواعه المختلفة في المعاجم العربية القديمة، من التوجهات التي تحكمت في إنشائها منذ البدايات الأولى، و أضحى بذلك يشكل مادة أساسية في بنية النص المعجمي، يضاف إلى شرح المداخل لإيضاح معانيها المختلفة و دلالاتها المتباينة، فالحاجة إلى الشواهد في اللغة العربية ملحة حتى لا ينسب إليها ما ليس منها، لأن ذلك يترتب عليه فساد في الأحكام الدينية بالإضافة إلى الفساد اللغوي، ونظرا لأهمية الشواهد اللغوية قديما و حديثاً لم تخلو منها جل المعاجم العربية الحديثة خاصة معاجم مجمع اللغة العربية، و من هذا المنطلق جاء اختيارنا لموضوع" الشواهد في معاجم مجمع اللغة العربية –معجم الوسيط أنموذجا–"ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:– الرغبة في معرفة الشواهد اللغوية الواردة في المعجم القديم،و التي مازالت حاضرة في المعجم العربي الحديثو كذا قلة الدراسات الوافية المستفيضة، حول الشواهد في المعاجم الحديثة.

و من أهداف هذا البحث التي نصبو الوصول إليها:

1. بيان مصادر ووظيفة و أهمية الشاهد اللغوي في المعجم.
2. إحصاء مجمل الشواهد اللغوية الواردة في معجم الوسيط.
3. بيان منهج معجم الوسيط في التعامل مع هذه الشواهد.
4. بيان أكثر الشواهد تفضيلا في معجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – من خلال كثرة الاستخدام.

أما إشكالية البحث فهي: كيف وظّف معجم الوسيط الشواهد اللغوية ؟ و قد تفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية : ما مفهوم الشاهد ؟ و ما مصادره ؟ و أين تكمن أهميته ؟ وما منهج معجم الوسيط في إيراد هذه الشواهد وما نسبها ؟ و أي الشواهد كانت حاضرة في المعجم بكثرة ؟

و قد اقتضت طبيعة البحث أن نستهله بمقدمة تليها ثلاثة فصول: الأول نظري و الثاني والثالث تطبيقيان وخاتمة، وملحق للتعريف بمدونة البحث.

الفصل الأول بعنوان: الشواهد مقاربة مفاهيمية قسمناه إلى ثلاثة عناصر أساسية : مفهوم الشاهد، و مصادره، ووظيفته وأهميته في المعجم، أما الفصل الثاني فبعنوان: الشواهد القرآنية والحديثية في معجم الوسيط تعرضنا فيه للشواهد القرآنية و الحديثية الواردة في المعجم وصفا وإحصاءا وتحليلا، والفصل الثالث: الشواهد النثرية و الشعرية في معجم الوسيط تناولناها أيضا وصفا وإحصاءا وتحليلا، و ذيلنا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، و زودنا البحث بملحق تعرضنا فيه لتاريخ نشأة مجمع اللغة العربية و أغراضه، و التعريف بمعجم الوسيط.

و اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراسة موضوع الشواهد عامة – تعريف و مصادر و أهمية – و المنهج الإحصائي من خلال إحصاء جميع الشواهد الواردة في المعجم، و المنهج التحليلي فيعرض كيفية توظيف هذه الشواهد في معجم الوسيط.

وقد اعتمدنا العديد من المصادر والمراجع أهمها: معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، وخزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، والاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي، في أصول النحو لسعيد الأفغاني والبحث اللغوي عند العرب لأحمد مختار عمر، بالإضافة إلىبعض كتب الأحاديث النبوية ودواوين بعض الشعراء.

و الصعوبة التي واجهتنا تتمثل في ضخامة المادة التي تحتاج إلى جمع و تصنيف و إحصاء الشواهد مما استغرق منّا وقتا لا يستهان به قبل البدء في تحليلها و دراستها.

والحمد لله أولا و آخرا على فضلهو منّه علينا بإتمام انجاز هذا العمل، و التقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة بعزيز سلاف التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث و متابعته، ولم تبخل علينا بتوجيهاتها و تصويباتها لهذه الدراسة.

الفصل الأول:

الشواهد مقاربة مفاهيمية

تمهيد

أولا : مفهوم الشاهد

أ– الشاهد في اللغة

ب– الشاهد في الاصطلاح

ج– إشكالية التداخل المصطلحي

ثانياً : مصادر الشواهد

أ– القرآن الكريم

ب– الحديث النبوي الشريف

ج– كلام العرب:

ثالثاً : وظيفة و أهمية الشاهد في المعجم

أ– وظيفة الشاهد

ب– أهمية الشواهد و الاستشهاد

خلاصة

يعد الشاهد مرجعا أدبياً و ثقافيا، ومادة أساسية في بنية النص المعجمي التراثي العربي.

ويعود الفضل في ترسيخ دوره و إعلاءأهميته باعتباره ركناً لا محيدا عنه لدعم المادة المعجمية إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي حيث لم تخل أغلب مداخل معجمه العين من الاستشهادات التي اعتبرت فيما تلاها من التآليف المعجمية العربية اللاحقة حتى العصر الحالي سنة حميدة ينبغي اعتمادها والسير حذوها، ولم يعد بالإمكان الاستغناء عن الشاهد في هذا التوجه التأسيسي للمعجم العربي.

لتشكل بذلك الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة و الأمثال و الحكم و النوادر والمتلازمات، مواداً إيضاحية في صلب بنية مداخل المفردات اللغوية في سياق تداول أوجهها ومعانيها المتعددة .

فما حقيقة مصطلح الشواهد؟ وما مصادرها و وظائفها في المعجمات العربية القديمة؟وما أهميتها؟

أولاً : مفهوم الشاهد

للوقوف على ماهية لفظة الشاهد،ينبغي تسليط الضوء عليه قاموسيا و اصطلاحيا.

أ– الشاهد لغة :

شهد: الشين و الهاء و الدال أصل يدل على حضور و إعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن الذي ذكرناه.والشاهد: اللسان و الشاهد: الملك وقد جمعها الأعشى في بيت

فَلاَ تحَْسَبَنيِّ كَافِراً لَكَ نِعْمَةً ***لَيَشْهَدِ اللَّهِ فَاشْهَدِ

فشاهده: اللسان، وشاهد الله جل ثناؤه هو الملك[1]

و الشهيد من أسماء الله عز وجل وقال أبو إسحاق : الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء، والشهيد:الحاضر.

و الشهادة خبر قاطع، وشهد الشاهد عند الحاكم أبين ّ ما يعلمه و أظهره، والمشهد: محضر الناس، و المشاهدة: المعاينة، وقوم شهود: أي حضور، وفي قوله تعالى ﴿ آلـ ـفـ ـجـ ـرِ ـنَ ـ مـ ـشـ ـهـ ـودًـا ﴾ [الإسراء/78] يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار، و الشهيد المقتول في سبيل الله، يقال فلان شهيد: أي حي عند ربه. ويقال امرأة مشهد إذاكان زوجها حاضراً عندها، ومغيب إذاكان زوجها غائباً عنها[2].وشاهد جمع شواهد: دليل و برهان[3].

– ومن خلال الاقتباسات السابقة نستخلص أن الشاهد في اللغة له علاقة بالحضور، ومن كان حاضراً و بيّن ووضّح ما يعلمه فهو شاهد، ويعني الشاهد العلم بالشيء وكذلك الدليل والبرهان.

[1]ابن فارس، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، 1979م، ج3، ص221.
[2]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت/لبنان، ج3 ، ص238_241.
[3]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة/مصر، 2008م، ص1241.

ب– الشاهد اصطلاحا:

– الشاهد في اصطلاح القوم:عبارة عما كان حاضراً في قلب الإنسان، وغلب عليه ذكره فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم،وإن كان الغالب عليه الوجد فهو شاهد الوجد، وإن كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق[1].

الشاهد عند أهل العربية الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة، لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم[2]، وعلى هذا التعريف ملحوظتان:

إحداهما: أنه قيد وظيفة الشاهد بإثبات قاعدة، ووظيفة الشاهد عند علماء العربية تتجاوز إثبات القاعدة وتأكيدها إلى الحكم بصحة اللفظة و التركيب.

والثانية: قد يفهم من عبارة "الجزئي" أن المقصود هو موضع الشاهد فحسب، لا الجملة المشتملة على ذلك الشاهد،سواء أكانت شاهداً شعرياً أم نثرياً ، في حين أن المقصود بالشاهد هو جملة الشاهد كلها[3].

الشاهد هو قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج و الاستدلال به على قول أو رأي[4].

و الشاهد من الكلام العربي الفصيح يساق لإثبات قاعدة أو لتأكيد قول بالمقايسة ولإثبات صحة مجيئه على لسان العرب.[5]

---

[1]الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، تح:محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التوزيع، القاهرة/مصر، ص106.

[2]التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تح:رفيق العجم وعلى دحروج، ط1، مكتبة لبنان، 1996م، ص1002.

[3]عبد الرحمان بن معاضة الشهري، الشاهد الشعري في تفسير القرآن، ط1، مكتبة دارا لمنهاج للنشر والتوزيع، الرياض/السعودية، 1431هـ، ص59-60.

[4]محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، ط1، مؤسسة الرسالة للطبع و النشر و التوزيع، بيروت/لبنان، 1985م، ص119.

[5]ينظر:ابن الحويلي الأخضر ميداني، المعجمية العربية، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2010م، ص191.

يراد بالشاهد ما يؤتى به من كلام العربي الفصيح ليشهد بصحة نسبة لفظ أو صيغة أو عبارة أو دلالة إلى العربية.[1]

-من خلال الاقتباسات السابقة، الشاهد هو قول عربيبلغ مستوى عالٍ من الفصاحة، يورد لإثبات صحة قاعدة، أو لشرح دلالة غامضة، أو الحكم بصحة وجود لفظة في اللسان العربي.

ج- إشكالية التداخل المصطلحي

هناك مصطلحات تترد بصيغ مختلفة، تتعلق بفكرة الشواهد و هي الاستشهاد و الاحتجاج و الاقتباس و التمثيل أو المثال التوضيحي، والتي تبدو وكأنها مترادفاتها، لكن المختصين في تراث العرب اللغوي يفرقون بينهما، و سنبين ما بينهم من أوجه الشبه و الاختلاف:

-الاستشهاد: هو الاحتجاج للرأي أو المذهب أي أن يأتي النحوي لما يقول شاهد شعري أو نثري، من القول المعتمد الموثق ليؤيده به ويدعمه و الاستشهاد لا يكون إلا بالقرآن الكريم وبما صح عن الأحاديث الشريفة وبكلام العرب شعرهم ونثرهم، شريطة أن يكون القائل من عصور الاحتجاج المعتمدة[2].

أو هو ذكر الأدلة النصية المؤكدة للقواعد النحوية أي التي تبني عليها هذه القواعد.[3]

وهو الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعر أو نثر[4].

-الاحتجاج: هو إثبات صحة قاعدة أو استعمال أو تركيب، أو كلمة بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة[5].

[1] محمد حسن جبل ، الاحتجاج بالشعر في اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص51.

[2] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، ص119.

[3] على أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ط1، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة/مصر، 2007م، ص219.

[4] محمد عيد، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة، ط3، دار الشرق الأوسط للطباعة، القاهرة/مصر، 1988م، ص86.

[5] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، دمشق/سوريا، 1994م، ص06.

وهو في مضمونه الدليل و البرهان و الحجة التي يكون بها الظفر عند الخصومة، و الحجة بمعنى الاحتجاج و الاستدلال ومن هنا يتضح لنا أن الاحتجاج و الاستشهاد يلتقيان عند نقطة الاستدلال، ولكن الشاهد و الاستشهاد أعم في معناهما و أشمل، وإذا أردنا أن نطلق على بيت شعرأو آية أو حديث أو مثل اسماً فإننا نطلق عليه شاهداً ، ونقول موضع الشاهد كذا، ولا نقول موضع الاحتجاج كذا، وإذا أردنا أن نجمع بين الاحتجاج و الشاهد نقول واحتج بهذا الشاهد على كذا، و الأفضل أن نجري على كثرة الاستعمال بين العلماء بقولنا استشهاد و شاهد، وليس معنى هذا إنكار لفظة الاحتجاج، غير أن لفظة الاحتجاج تحمل من الخصومة كثيراً ، بما تتضمنه حروفها من قوة في اللفظ ودلالة الافتعال القائمة في هذا المبنى، وقد قيل لأّ الاستشهاد في النص والاحتجاج في العصر[1].

فالاستشهاد و الاحتجاج يلتقيان في مجرى واحد، هو سوق ما يقطع ويبرهن على صحة القاعدة أو الرأي، بيد أنه ينسب للاحتجاج صفة الغلبة للحجة التي يقوم على معناها الاحتجاج، إذيستخدم غالباً في المواقف التي تتطلب المغالبة والجدل بقصد التفوق ونصرة الرأي[2].

- التمثيل(المثال التوضيحي): يطلق على ما ليس من كلام العرب من النصوص بمصطلح النحاة متجاوزاً عصر التوثيق للغة أو مصنوعاً للبيان و الإيضاح[3].
- و المثال التوضيحي : يستعمل في الأمثلة المصنوعة وفي سوق القواعد وإيضاحها وهي كلام من جاوز عصر الاستشهاد من الشعراء و الكتاب[4].

وللتفريق بين الاستشهاد و التمثيل يعود إلى نوع النص ومن أنتجه فإذا كان النص من النوع الذي يعتبر أساساً للقواعد شعراً أو نثراً هو موثوق به في عصر الاستشهاد فيرد تحت الاستشهاد، أما

[1] أشرف أحمد حافظ، الاستشهاد بالحديث الشريف في المعاجم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية/مصر، ص22-23.
[2] محمد عيد، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة، ص86.
[3] المصدر نفسه.
[4] محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، ط2، أضواء السلف، الرياض، 1997م، ص135.

إذا كان النص مصنوعاً أو غير موثوق ساقه عمن لا يحتج بكلامه فهو تمثيل هدفه الإيضاح و البيان فقط[1] وكل ما يصلح شاهداً يصلح مثالاً بدون العكس لأن كل شيء يصلح للإثبات يصلح للإيضاح بدون العكس[2].

-الاقتباس: تضمين الكلام نثراً كان أو شعراً - شيئاً من القرآن أو الحديث، من غير دلالة على أنه منهما، أي يكون خالياً من الإشعار بذلك و الإشعار به كأن يقول: قال الله تعالى... أو قال رسول الله "ص".[3]

_وهو تضمين الشعر أو النثر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف من غير دلالة على أنه منهما مع جواز بعض التغيير غير المخل في الأثر المقتبس[4].

- هو أن يضمن المتكلم منثوره أو منظومه شيئاً من القرآن أو الحديث على وجه لا يشعر بأنه منهما.[5]

ويستخدم لفظ الاقتباس للدلالة على الأخذ من كلام الآخرين شعراً أو نثراً بصورة عامة ودون الاقتصار على الأخذ من القرآن الكريم، و الحديث النبوي الشريف، و الفرق بين الاستشهاد بالقرآن والحديث والاقتباس منهماهو أنّ الاستشهاد لهما يشترط أن ينبه الكاتب عليه بـ "قال" ونحوه أما الاقتباس فهو أن يضمن الكاتب شيئاً منهما و لا ينبه عليه[6].

[1] ينظر: محمد عيد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة، ص85.

[2] التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ص 1447.

[3] .عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، الاقتباس أنواعه و أحكامه ، مكتبة دار المنهاج للنشر و التوزيع بالرياض، 1425هـ، ص13.

[4] عبد الهادي الفكيكي، الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي، ط1، منشورات دار التميز للنشر و التوزيع، سوريا، ص12.

[5] أحمد الهاشمي جواهر البلاغة، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت/ لبنان، 2008م، ج1، ص275..

[6] علي القاسمي، معجم الاستشهادات، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2001م، ص18.

ثانياً : مصادر الشواهد

تنحصر المصادر التي استقى منها اللغويون العرب مادتهم في القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعره و نثره منذ الجاهلية حتى نهاية عصر الاحتجاج.

وفي هذا الصدد يقول السيوطي(ت911هـ) "هو ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيه (ص)، وكلام العرب قبل بعثته وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظماً ونثراً عن مسلم أو كافر ".[1]

أ- القرآن الكريم:

القرآن هو كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد (ص) باللفظ العربي المنقول إلينا بالتواتر والمكتوب في المصاحف المبدوء بسورة الفاتحة و المختوم بسورة الناس.[2]

ويعتبر القرآن الكريم في أعلى درجات الفصاحة، وخير ممثل للغة العربية، ولذا وقفوا منه موحداً فاستشهدوا به، وقبلوا كل ما جاء فيه ولا يعرف أحد من اللغويين قد تعرض لشيء مما أثبت في المصحف بالنقد و التخطئة.[3]

فكل ما ورد أنه قرئ به، جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواتر أو آحاداً ،أم شاذاً .[4]

ويقول الراغب الأصفهاني في مقدمة كتاب المفردات: "ألفاظ القرآن الكريم هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتمد الفقهاء و الحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع

[1] الاقتراح في علم أصول النحو ، تح:محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة/مصر، 2006م، ص74.
[2] زكي الدين شعبان، أصول الفقه الإسلامي، ط2، مطابع دار الكتب، بيروت، 1971م، ص33.
[3] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ص17.
[4] جلال الدين السيوطي الاقتراح في علم أصول النحو، ص75.

حذاق الشعراء و البلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها و المشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور و النوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة."[1]

ولم يتوفر لنص ما توفر للقرآن الكريم من تواتر رواياته، وعناية العلماء بضبطها وتحريرها متناً وسنداً ، وتدوينا وضبطها بالمشافهة عن أفواه العلماء الأثبات الفصحاء من التابعين عن الصحابة عن رسول الله (ص)، فهو النص العربي الصحيح المتواتر المجمع على تلاوته بالطرق التي وصل إلينا بها في الأداء و الحركات و السكنات، ولم تعن أمة بنص ما اعتنى المسلمون بنص قرآنهم.[2]

فالقرآن هو النص الصحيح الذي أجمع النحاة و العلماء على الاحتجاج به في اللغة و النحو الصرف وعلوم البلاغة، وقراءاته جميعاً الواصلة إلينا بالسند الصحيح حجة لا تضاهيها حجة.[3]

وقد كانت قراءة القرآن في عهد النبي (ص) تتم في ظلال رخصة الأحرف السبعة، حتى إن بعض الصحابة أنكر قراءات سمعها لكن النبي (ص) صوب الجميع بقوله:"إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه "[4]

و السبب في نزول القرآن على سبعة أحرف هو التخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها، والتهوين عليها شرفا لها وتوسعة ورحمة و خصوصية لفضلها، وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق وحبيب الحق، حيث أتاه جبريل فقال له :"إن الله عز وجل يأمرك أن تقرئ أمتك على حرف قال(ص):أسأل الله معافاته ومغفرته إنّ أمتي لا تطيق ذلك"، ثم أتاه ثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة أحرف، قال:'إنّ الله يأمرك أنّ تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤا عليه فقد أصابوا".[5]

[1] مفردات ألفاظ القرآن ، تح: صفوان عدنان داوودي، ط4، دار القلم دمشق، 2009م، ص54.

[2] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص28.

[3] المصدر نفسه.

[4] محمد السيد أحمد عزوز، موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، ط1، عالم الكتب، بيروت/لبنان، ، 2001م، ص12.

[5] أبوداوود، سنن أبي داوود، تح:شعيب الأرنؤوط و محمد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية، دمشق/سوريا، ج2، ص603.

فالقرآن و القراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد (ص) للبيان و الإعجاز، و القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما.[1]

وقد عرفها أحمد مختار عمر كالآتي: "القراءات القرآنية هي الوجوه المختلفة التي سمح النبي بقراءة نص المصحف بها قصداً للتيسير، والتي جاءت وفقاً للهجة من اللهجات العربية"[2]

وكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه و وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها فهي قراءة صحيحة لا يجوز ردها و لا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن و وجب على الناس قبولها، سواء كانت من الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين.[3]

ووضع اللغويون لصحة القراءة شرطاً واحداً هو صحة الرواية عن القارئ العدل حتى ولو كان فرداً . وسواء رويت القراءة بطريقة التواتر أو الآحاد وسواء كانت سبعية أو عشرية أو شاذة، وإذا كان اللغويون لا يشترطون النقل المتواتر في أي نص لغوي، فلماذا يشترطونه في القراءة القرآنية، وإذا كانوا قد صرحوا بقبول نقل الواحد، إذاكان الناقل عدلاً رجلاً كان أو امرأة، حراً كانوأ عبداً ، فلماذا يوضع قيد على قبول القراءة دون غيرها؟[4]

وابن جني(ت392هـ) كان حريصاً على وضع القراءة الشاذة مع القراءة السبعية في الاستشهاد حيث يقول في كتابه المحتسب "...غرضنا أن نُري وجه قوة ما يسمى الآن شاذاً و أنه ضارب في صحة الرواية بجرانه، آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه، والعدول عنه أنما هو غض منه أو تهمة له، ومعاذ الله و كيف يكون هذا والرواية تنميه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و الله تعالى

[1] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة/مصر، ج1، ص318.
[2] البحث اللغوي عند العرب، ص19
[3] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح : علي محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، ج1، ص09.
[4] المصدر السابق، ص21.

ـ ـدـك ـ م ـ ٱلرسول ـ ول ـ ف ـ خ ـ ذ ـ وه ـ ﴾[الحشر/7] وهذا حكم عام في المعاني و الألفاظ و أخذه هو الأخذ به، فكيف يسوغ مع ذلك أن ترفضه و تجتنبه".[1]

وقال السيوطي "أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف قياسا معلوما بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه، وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافا بين النحاة، وإنما ُ ختلف في الاحتجاج بها في الفقه"[2].

وقد جرى عرف العلماء على الاحتجاج بروا ياته سواء أكانت متواترة، أم روايات آحاد أم شاذة، والقراءة الشاذة التي منع القراء قراءتها في التلاوة يحتج بها في اللغة و النحو، فهي أقوى سنداً و أصح نقلاً من كل ما احتج به العلماء من الكلام العربي غير القرآن لأن رواتها عربا فصحاء سليمة سلائقهم، تبنى على أقوالهم قواعد العربية، فالنحاة يحتجون بكلام من لم تفسد سلائقهم من تابعي التابعين فلأن يحتجوا بقراءة أعيان التابعين و الصحابة أولى[3]. أما مجمع اللغة العربية فقد اعتمد على القرآن الكريم في الاستدلال لما درسه من مسائل،وكما احتج بالقراءات المتواترة احتج بالقراءات الشاذة، ولم يفرق بينهما متابعا فيه متأخري النحويين كابن مالك وغيره[4].

ب– الحديث النبوي الشريف :

إذا أُطلق لفظ الحديث الشريف في اصطلاح المحدّثين أُريد به ما أضيف إلى النبي(ص) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خ َلقيةوأخ ُلقية، وقد يراد به ما أضيف إلى صحابي أو تابعي ولكن الغالب أن يقيد إذا ما أريد به غير النبي(ص)[5].

---

[1] المحتسب، تح:على النجدي ناصف وعبد الحليم النجار و عبد الفتاح اسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، القاهرة/مصر، 1994م، ج1، ص32–33.

[2] الاقتراح في علم أصول النحو، ص75–76.

[3] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص29.

[4] خالد بن سعود العصيمي، القرارات النحوية و التصريفية لمجمع اللغة العربية، ط1 ، دار التدمرية، السعودية، 2003م، ص674–675 .

[5] محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة/مصر، 1988م، ص21–22

و الحديث عند النحاة هو قول النبي (ص)، وإنما يهتم النحويون بالقول لأنه موضوع النحو ومنبع استدلالهم ومرجع أحكامهم[1].

ووصف الجاحظ(ت255 هـ) " كلام النبي (ص)فقال : "هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه، وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف، وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، وغشاه بالقبول، وجمع له بين المهابة و الحلاوة، وبين حسن الإفهام، وقلة عدد الكلام، مع استغنائه عن إعادته".[2]

فرسول الله كان أفصح العرب لساناً و أوضحهم بياناً ، وأعذبهم نطقاً وأسدهم لفظاً و أبينهم لهجة و أقومهم حجة و أعرفهم بمواقع الخطاب، و أهداهم إلى طرق الصواب[3]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب ولدتني قريش، و نشأت في بني سعد بن بكرفأنّ ى يأتيني اللحن".[4]

وقريش أفصح العرب لغة وأقومها منطقا لأنها كانت تتخير من لغات الوافدين إليهطا خفّ على اللسان، وحسن في الآذان، فلطفت لهجته وجاد بيانها، وزادت ثروتها، وكرمها القرآن فنزل بلهجتها، وقد استرضع في بني سعد بن بكر وقد أجمع جل الرواة على أن لبني سعد بن بكراً اختصاصا وامتيازاً من بين العرب في الفصاحة وحسن البيان.[5]

وقد اختلف أهل اللغة في الاستشهاد بالحديث اختلافاً كبيراً بين مجيز و رافض و متحفظ، حيث:

[1] يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، "مجلة النجاح للأبحاث"، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 1992م، مج2، ع6، ص268.

[2] البيان والتبيين، تح:عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، ج2، ص16-17.

[3] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث و الأثر، تح:طاهر أحمد زاوي و محمود محمد الطناحي، ط1، المكتبة الإسلامية.القاهرة، 1963م، ج1، ص04.

[4] العسقلاني(أحمد بن علي بن حجر)، تلخيص الحبير، ط1، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع،السعودية، 1995م، ج4، ص11.

[5] حازم الحاج طه، الاستشهاد في الحديث النبوي في معجم لسان العرب، "مجلة آداب الرافدين"، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، العراق، 1981 م، ع13، ص 276.

ذهب جماعة من النحاة إلى أن الحديث لا يستشهد به في اللغة، أي لا يستند إليه في إثبات ألفاظ اللغة، ولا في وضع قواعدها، ومن هذه الجماعة أبو الحسن علي بن محمد الاشبيلي المعروف بالضائع (ت680 هـ)وأثير الدين محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان(ت 745 هـ)[1]وسندهما أمران:

-أحدهما أن الأحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي، وإنما رويت بالمعنى[2]، فوقع اللحنفي كثير مما روي من الأحاديث، لأن كثيراً من الرواة لم ينشؤا في بيئة عربية خالصة حتى يكونوا عرباً بالفطرة[3].

-وثانيهما أن أئمة النحو المتقدمين من المصريين لم يحتجوا بشيء منه.

ورد الأول بأن النقل بالمعنى إنما كان في الصدر الأول قبل تدوينه في الكتب،وقبل فساد اللغة وغايته تبديل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق.

وردّ الثاني بأنه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به. والصواب جواز الاحتجاج بالحديث للنحوي في ضبط ألفاظ يلحق بهم ماروّ ي عن الصحابة وأهل البيت .[4]

والتعقيب على هذا الموقف أن الذين تلقوا هذه الأحاديث تلقيا مباشرا على الرسول (ص) كانوا من الصحابة، و هم عرب خلص من ذوي الفصاحة والسليقة، فلو أن واحدا منه خانته ذاكرته في خصوص اللفظ لأدى المعنى بألفاظ فصيحة من عنده .وإذا انتقلنا من بعدهم إلى رواة الحديث من التبلعين وتابعي التابعين وجدناهم أحد فريقين: إما كانوا عربا أقحاحا يصدق عليهم ما صدق على الصحابة (رضوان الله عليهم)،و إما من الأعاجم الذين عرفوا بصدق حرصهم على حرفية النصوص ثم إنهم كان لهم من البصر بنقد الحديث سندا ومتنا ما يدعو إلى الاطمئنان عليهم و إليهم من حيث المحافظة على النص زد على ذلك أن هؤلاء الأعاجم لم يكونوا يروون الحديث في عالم غير عالم

[1]محمد الخضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها، ط2، المكتب الإسلامي، مكتبة دار الفتح، دمشق/سوريا، 1960م، ص168.
[2]عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة/مصر، ج1، ص09-10
[3]المرجع السابق، ص169.
[4]المصدر السابق.

النحاة الذين بدءوا جهودهم النحوية في ظل مجتمع فصيح، ولم نسمع أن الأحاديث التي كانوا يروونها خالفت القواعد أكثر مما خالف الشعر العربي وعلى الرغم من ذلك النحاة يقيمون نحوهم عليه، ويتركون الأحاديث وهي أقل مخالفة لقواعدهم من الشعر كما أن الرواية بالمعنى كانت شائعة في الكثير من الشواهد الشعرية.[1]

والقدامى لم يثيروا قضيته الاحتجاج و بالتالي لم يصرحوا برفض الاستشهاد به وعدم استشهاد بعضهم به لا يعني أنهم لا يجيزونه وإنما يعني عدم خبرتهم بهذا العلم الدقيق، لأن تحصيله بحاجة إلى فراغ و طول زمن، أما ابن مالك (ت672هـ) فهو إمام الحديث إضافة إلى إمامته في علم العربية وهذا هو السبب الذي حذا به إلى الاستشهاد بالحديث[2].

و أغلب الظن أن المتقدمين لو تأخر بهم الزمن إلى العهد الذي راجت فيه ثمرات علماء الحديث من رواية ودراية لقصروا احتجاجهم عليه بعد القرآن ولما التفتوا إلى الأشعار و الأخبار التي لا تلبث أن يطوقها الشك، إذا ما وزنت بموازين فن الحديث العلمية الدقيقة[3].

أما الفريق الذي توسط في الاستشهاد فكان الشاطبي (ت590هـ) المتكلم بلسانهم وقد أجاز الاستشهاد بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها يقول :"لم نجد أحداً من النحويين استشهد بحديث الرسول (ص)، وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهائهم الذين يبولون على أعقابهم، وأشعارهم التي فيها الفحش و الخنا، ويتركون الأحاديث الصحيحة لأنها تنقل بالمعنى، وتختلف رواياتها وألفاظها، بخلاف كلام العرب وشعرهم، فإن رواته اعتنوا بألفاظه لما يبنى عليها من النحو، ولو وقفت على اجتهادهم قضيت من العجب"[4].

[1] ينظر: تمام حسان، الأصول، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص 93-95.
[2] محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، ص109-110.
[3] المرجع نفسه، ص123.
[4] خديجة الحديثي، الشاهد و أصول النحو، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1974م، ص65.

أما الفريق الذي يجوز الاستشهاد بالحديث مطلقاً فعلى رأسهم ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) وابن مالك (ت672هـ) وكانت حجتهم على أن اليقين ليس بمطلوب في هذا الباب إنما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الأحكام الشرعية، وكذا ما يتوقف عليه من نقل مفردات الألفاظ وقوانين الإعراب، فالظن في ذلك كله كاف ولا يخفى أنه يغلب على الظن أن ذلك المنقول المحتج به لم يبدل لأن الأصل عدم التبديل لاسيما التشديد في الضبط و التحري، في نقل الأحاديث شائع بين النقلة و المحدِّثين.

وتدوين الأحاديث وقع في الصدر الأول قبل فساد اللغة العربية، حيث أولئك المبدلين على تقدير تبديلهم يسوغ الاحتجاج به، فلا فرق بين الجميع في صحة الاستدلال، ثم دُوِّن الحديث ومُنع من تفسيره ونقله بالمعنى فبقى حجة في بابه صحيحة.[1]

أما المحدثون فقد كان من أشدهم دفاعاً عن الحديث و الاستشهاد به فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين، و ذكر من الأحاديث مالا ينبغي الاختلاف في اللغة، وهو ستة أنواع[2] :

-أحدهما: ما يروى بقصد الاستدلال على كمال فصاحته عليه الصلاة و السلام كقوله :"حمى الوطيس" وقوله "مات حتف أنفه" إلى نحو هذا من الأحاديث القصار المشتملة على شيء من محاسن البيان كقوله "مأزورات غير مأجورات".

-ثانيهما: ما يروى من الأقوال التي كانت يتعبد بها، أو أمر بالتعبد بها كألفاظ القنوت والتحيات، وكثير من الأذكار و الأدعية التي كان يدعو بها في أوقات خاصة.

-ثالثا: ما يروى شاهداً على أنه كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم ومما هو ظاهر أنّ الرواة يقصدون في هذه الأنواع الثلاثة لرواية الحديث بلفظه.

[1] خديجة الحديثي، الشاهد و أصول النحو، ص64.

[2] محمد الخضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها، ص167-168.

-رابعاً : الأحاديث التي وردت من طرق متعددة و اتحدت ألفاظها، فان اتحاد الألفاظ مع تعدد الطرق دليل على أنّ الرواة لم يتصرفوا في ألفاظها، والمراد أن تتعدد طرقها إلى النبي (ص)أو إلى الصحابة أوالتابعين الذين ينطقون الكلام العربي فصيحاً .

خامسا : الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية لم ينتشر فيها فساد اللغة، كمالك بن أنس، وعبد الملك بن جريج و الإمام الشافعي.

سادسا: ما عرف من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل بن سيرين و القاسم بن محمد و رجاء بن حيوة وعلي بن المديني.

ومن الأحاديث مالا ينبغي الاختلاف في عدم الاحتجاج به، وهي الأحاديث التي لم تدون في الصدر الأول، وإنما تروى في كتب بعض المتأخرين و لا يحتج بهذا النوع من الأحاديث سواء أ كان سندها مقطوعاً أم متصلاً وهذا موقف مجمع اللغة العربية.

ج- كلام العرب:

كلام العرب مصدر من مصادر الاحتجاج في اللغة، و النحو و الصرف بعد كتاب الله و الحديث النبوي الشريف.

والمراد بكلام العرب المستشهد به هو كلام القبائل الموثوق بفصاحتها في الجاهلية و الإسلام إلى أن فسدت الألسن بالاختلاط مع الأعاجم وفي هذا قال السيوطي(ت911هـ) "و أما كلام العرب فيحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم"[1]، وقد حدّ د علماء اللغة و النحو في شروط قبول الشاهدللغوي شعراً كان أو نثراً ، واعتمدوا على مقياسين لضبط المدونة اللغوية مقياس للزمان و آخر للمكان.

[1] الاقتراح في علم أصول النحو، ص100.

فالنسبة للشعر حدّ وا الفترة الزمنية التي يجتمع بلغتها بثلاثة قرون :منها 150 سنة قبل الإسلام و 150 سنة بعده.[1]

وقد قسم ابن رشيق الشعر إلى أربع طبقات: شعر قديم، ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية و الإسلام، وإسلامي، ومحدث، ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية وثالثة على التدريج وهكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا[2]، وبهذا تكون:

الطبقة 1 : الشعراء الجاهليون، وهم قبل الإسلام كإمرئ القيس و الأعشى.

الطبقة 2 :المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام كلبيد وحسان

الطبقة 3 : المتقدمون ويقال لهم الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق.

الطبقة 4 : المولدون ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم إلى زماننا كبشار بن برد وأبي نواس.[3]

فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إجماعاً وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامهما، وأما الرابعة فالصحيح نه لا يستشهد بكلامها مطلقاً .[4]

ونقل ثعلب عن الأصمعي(ت211هـ)، قال :"ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة(176هـ) وهو آخر الحجج"[5]

[1] محمد خان، أصول النحو العربي، مطبعة جامعة محمد خيضر، بسكرة / الجزائر، 2012، ص17.

[2] العمدة في صناعة الشعر ونقده، تح: محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1907، ج1، ص72.

[3] عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، ج1، ص06.

[4] المصدر نفسه.

[5] السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ص148.

ولكننا نجد أن العلماء اللغويين لم يتقيدوا بهذا التصنيف الزمني فأبو عمرو بن العلاء(ت154هـ) وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي(ت117هـ) يلحنون الفرزدق(ت114هـ) والكميت(ت126هـ) وذا الرمة(ت117هـ) وأضرابهم، كانوا يعدونهم من المولدين، لأنهم كانوا في عصرهم.[1]

وقال ابن رشيق(ت460هـ) :"كل قديم من الشعر فهو محدث في زمانه، بالإضافة إلى ما كان قبله، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول:" لقد أحسن هذا المولد حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته" يعني بذلك شعر جرير و الفرزدق فجعله مولداً بالإضافة إلى شعر الجاهلين و المخضرمين، وكان لا يعد إلا من كان من المتقدمين، قال الأصمعي جلست إليه ثماني حجج فما سمعته يحتج بيت إسلامي"[2].

أما سيبويه(ت180هـ) فقد استشهد بشعر شعراء الطبقات الثلاث الأولى طبقة الجاهليين وطبقة المخضرمين وطبقة الإسلاميين مثل جرير و الفرزدق و الأخطل ومن عاصرهم، أما الشعراء المحدثون أو المولدون فإنه لم يستشهد إلا ببيتين احدهما لرجل من بني سلول و الآخر لبعض ولد جرير وقد صرح بذلك.[3]

و أما الزمخشري(ت538هـ) فقد استشهد بشعر أبي تمام وهو من المحدثين حيث قال "وهو و إن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه".[4]

[1] عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، ج1، ص06.

[2] ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر و نقده، ص56-57.

[3] خديجة الحديثي، الشاهد و أصول النحو، ص119.

[4] الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح:خليل مأمون شيحا، ط3، دار المعرفة، بيروت/لبنان، 2009م، ص55.

و الشعر من أهم ما استشهد به أهل العربية و المفسرون في بيان الدلالة اللغوية و الاحتجاج للأحكام النحوية، وقد احتل في كتب التفسير منزلة هامة، حيث بدا الشعر لديهم مادة غنية، وموئلا واسعاً يعتمد عليه الاحتجاج و التوضيح و التدليل و الترجيح.[1]

لذا احتل عند العرب مكانة عالية " فالشعر ديوان العرب و خزانة حكمتها، و مستنبط أدابها، ومستودع علومها"[2].

و به حفظت الأنساب و عرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه و غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته و التابعين.[3]

و قال أبو عمرو ابن العلاء: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافراً ، لجاء كم علم وشعر كثير.[4]

و قال ابن عون عن ابن سيرين (ت110هـ) قال عمر بن الخطاب (ض):"كان الشعر علم القوم، ولم يكن لهم علم أصح منه"[5]

و لا ينبغي أن يفهم أن الشعر قد تفرد وحده بالدراسة فقد كان للنثر أيضاً وزنه، غير أن الاحتجاج بالشعر أفشى و أشيع.و ارتضوا كل ما نظم من شعر في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، أما بالنسبة للنثر فقد حددوا الزمان و المكان ووضعوا قوائم بأسماء القبائل التي يصح أخذ النثر عنها.

أ- فبالنسبة للزمان فقد قبلوا الاحتجاج بأقوال عرب الجاهلية وفصحاء الإسلام حتى منتصف القرن الثاني سواء أسكنوا الحضر أم البادية[6].

[1] عبد الرحمان بن معاضة الشهري، الشاهد الشعري، ص385.

[2] أبو هلال العسكري، الصناعيتين، تح:محمد أمين الخانجي، ط 1، مطبعة محمود بك، الأستانة العليا/تركيا، 1320هـ، ص104.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تح:أحمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ص212.

[4] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، ص386.

[5] المصدر نفسه.

[6] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص19.

أما أهل البادية فقد استمر العلماء يدونون لغاتهم حتى فسدت سلائقهم في القرن الرابع الهجري"[1].

ب- أما المكان فقد ربطوه بفكرة البداوة و الحضارة، فكلما كانت القبيلة بدوية أو أقرب إلى حياة البداوة كانت لغتها أفصح، وفي هذا المجال قال ابن جني(ت392هـ) لو" عُلم أنّأهل مدينةٍ باقون على فصاحتهم و لم يعترض شيء من الفساد للغتهم، لوجب الأخذ عنهم، كما يؤخذ عن أهل الوبر، وكذلك أيضاً لو فشا في أهل الوبر ما شاع في لغة أهل المدر من اضطراب الألسنة وخبالها، وانتقاض عادة الفصاحة و انتشارها، لوجب رفض لغتها.[2]

لذا قرر اللغويون أن أفصح اللغات ما كانت أبعد عن أماكن التأثر أي التي لم تخالط غيرها[3] وهي القبائل التي حددها الفارابي (ت 339هـ) في كتابة المسمى بالألفاظ و الحروف و نقلها لنا السيوطي :"كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ و أسهلها على اللسان عند النطق، و أحسنها مسموعاً و أبينها إبانة عما في النفس، و الذين عنهم نقلت اللغة العربية و بهم اقتدى، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس، وتميم، و أسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ، ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب و الإعراب و التصريف ثم هذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم و بالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري، ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام، لمجاورتهم أهل مصر والقبط، ولا من قضاعة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشام، ولا من تغلب و اليمن، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاور ين لليونان، ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس، ولا من عبد القيس وأزد عمان، لأنهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند و الحبشة، و لا من بني حنيفة و سكان اليمامة، ولا

[1] سعيد الأفغاني، في أصول النحو ، ص20.
[2] الخصائص، ج2.ص05.
[3] محمد خان، أصول النحو العربي، ص21.

من ثقيف و أهل الطائف، لمخالطتهم تجار اليمن، المقيمين عندهم، و لا من حاضرة الحجاز، لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤا لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم، و الذي نقل اللغة اللسان العربي عن هؤلاء و أثبتها في كتاب فصيّــرها علماً وصناعة هم أهل البصرة و الكوفة فقط من بين أمصار العرب"[1].

ومن هذا يتبين أن الفارابي يرى أن المصدر الوحيد للخطأ في اللغة هو التأثير الخارجي.

و قد حاز هذا التصنيف القبول وجرى عليه العمل وكان الخروج عليه مدعاة إلى النقد[2].

وقد نقل أبو حيان هذا النص في شرح التسهيل معترضاً به على ابن مالك حيث عُني في كتبه بنقل لغة لخم و خزاعة و قضاعة وغيرهم، وقال "ليس ذلك من عادة أئمة هذا الشأن".[3]

-ثم الاعتماد على ما رواه الثقاة عنهم بالأسانيد المعتبرة من نثرهم و نظمهم.[4]

-كما لا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله، مخافة أن يكون ذلك الكلام مصنوعاً أو لمولد، أو لمن لا يوثق بفصاحته[5]. أما الكوفيون فقد احتجوا بهذه القبائل وزادوا عليها مما جعل البصريون يفتخرون عليهم بأن قالوا :"إنما أخذنا اللغة عن حرشة الضباب، و أكلة اليرابيع، وهؤلاء أخذوا اللغة عن أهل السواد أصحاب الكواميخ و أكلة الشواريز"[6].

و فرق عبد القادر البغدادي(ت1093هـ) بين الكلام الذي يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو و الصرف، و الذي يستشهد به في المعاني و البيان و البديع فيقول :"علوم الأدب ستة اللغة

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، تح:محمد أحمد جاد المولي بك، ومحمد أبو فضل إبراهيم ومحمدعلي البجاوي، ط3، مكتبة دار التراث، القاهرة/مصر، ج1، ص211-212.

[2] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص23-24.

[3] جلال الدين السيوطي الاقتراح في علم أصول النحو، ص105.

[4] المصدر نفسه، ص106.

[5] عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، ص15.

[6] السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تح:طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1955م، ص68.

و الصرف و النحو، و المعاني و البيان و البديع و الثلاثة الأولى لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب–يريد القديم– دون الثلاثة الأخيرة فإنه سيستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين لأنها راجعة إلى المعاني، و لا فرق في ذلك بين العرب و غيرهم، إذ هو أمر راجع إلى العقل، و لذلك قبل من أهل هذا الفن الاستشهاد بكلام البحتري، و أبي تمام، و أبي الطيب وهلم جرا ".[1]

أما مجمع اللغة العربية فقد أصدر قرار بشأن صحة الاحتجاج بالمولد وهو:"المولد هو اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان:

–قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب،من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما،كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك وحكمه أنه عربي سائغ.

–وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب،إما باستعمال لفظ أعجمي لم تعربه العرب،وقد أصدر المجمع في هذا الشأن قراره(يجيزه عند الضرورة).

وإمابتحريف في اللفظ أو الدلالة لا يمكن معه التخريج على وجه صحيح،وإما بوضع اللفظ ارتجالا،والمجمع لا يجيز النوعين الأخيرين في فصيح الكلام[2].

[1] عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ، ص5.

[2] مجلة "مجمع اللغة العربية" ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة ، أكتوبر ، 1934م، ج1، ص204

ثالثاً : وظيفة و أهمية الشاهد في المعجم:

أ– وظيفة الشاهد:

للشاهد اللغوي غرضين أساسيين هما:

1. تأكيد صحة وجود اللفظ المحدد بمعناه، و انتسابه للسان العربي:[1]

فعن ابن عباس قال:"ما كنت أدري ما ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر/01] حتى احتكم إلي أعربيان في بئر، فقال: أحدهما أنا فطرتها: أي ابتدأت حفرها[2].

و قال رأيضاً: "ما كنت أدري ما قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا﴾ [الأعراف/9] حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها: تعال أفاتحك: أي أحاكمك".[3]

2. ضبط دلالة الكلمة و الإسهام في تعريفها:

وهذا ما تسعى إليهالمعجمية المعاصرة، وترى الشاهد اللغوي في هذا المفهوم شريكاً فعالاً في ضبط الدلالة، بحسب تنوعها فكل معنى جديد مختلف في الحال و الاستعمال عن غيره لا بد له من شاهد يناسبه، و الشواهد الموروثة لم تعد وافية بالعرض، و لذلك تقلص استعمال الشواهد التراثية في المعاجم الحديثة، بسبب الحاجة إلى الضبط العلمي، و صار من الواجب أن يعبر عن هذه الجدة بشواهد مستجدة، وحدوث دلالات في الحياة يستلزم بطبيعة الحال ما يناسبها من شروح و شواهد مبتكرة.

و الواقع اللغوي يؤكد أن التخلي المطلق عن الشاهد غير ممكن على الإطلاق.[4]

---

[1] ابن الحويلي، الأخضر ميداني، المعجمية العربية، ص192.

[2] ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج3، ص 457

[3] المصدر نفسه، ج3، ص 407

[4] ينظر: ابن الحويلي، الأخضر ميداني، المعجمية العربية، ص 192 – 193 .

بالإضافة إلى عدة وظائف أخرى وهي:[1]

- دعمالمعلومة الواردة في التعريف، ولهذا يعتبرها الكثيرون جزءاً هاماً من التعريف المعجمي، وليس مجرد لواحق أو زوائد تابعة.
- وضع الكلمة المشروحة في سياقات مختلفة مع مراعاة تحديد النماذج النحوية من خلال هذه السياقات مثل تمييز الفعل اللازم من المتعدى، وذكر الحروف أو الظروف المقترنة بالأفعال.
- تمييز معنى من آخر،و ذكر معلومات لغوية على المستوى الأسلوبي و الاستعمال .

ب- أهمية الشواهد و الاستشهاد:

- الشواهد العربية ذخيرة لغوية ثمينة لها إلى قيمتها اللغوية أهمية أدبية وفكرية و حضارية كبيرة.[2]

- و للشواهد دور كبير في توضيح الرؤية و المنهج قال ابن حني (ت 392 هـ) :"إذا قام الشاهد و الدليل وضح المنهج و السبيل"[3]. و يقول أيضاً قال أبو بكر : " من عرف أنس، ومن جهل استوحش " [4].

- تقوم الشواهد بتنمية ملكة الدارس، وتوسع أفاقه في إدراك أحوال أمته، لكون هذه الشواهد مصورة لأحول مجتمعات أصحابها، أصدق تصوير؛ تصويراً لا نجده بهذه الدقةو الصفاء حتى في كتب التاريخ نفسها.[5]

- الشاهد إضافة إلى فخامة معناه يمتاز بجزالة مبناه و جمال اللفظ و حسن العبارة و كثيرا ما يلخص الشاهد فكرة عظيمة في كلمات وجيزة.

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب القاهرة، 2009م، ص 145.

[2] اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ط 1 ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مج1، ص 07-مقدمة-.

[3] الخصائص، ج1، ص12

[4] المصدر نفسه.

[5] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت/لبنان، 2003م، ص04-مقدمة-

– الشاهد يقدم الحجة بحيث يكون السامع أو القارئ أكثر استعدادا لقبوله إما لإيمانه بصاحب الشاهد أو تعظيمه إياه، كما لو كان الشاهد من القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، أو مقتطفاً من أقوال الكتاب المبدعين و الشعراء المفلقين و المفكرين المرموقين[1].

– وقد تنبه إلى أهمية الشاهد كثير من الأدباء منهم أبو هلال العسكري الذي قال "... ثم إني ما رأيت حاجة الشريف إلى شيء من أدب اللسان بعد سلامته من اللحن، كحاجته إلى الشاهد والمثل، و الشذرة و الكلمة السائرة، فإن ذلك يزيد المنطق تفخيماً، و يكسبه قبولاً، و يجعل له قدراً في النفوس، وحلاوة في الصدور، و إنما هو في الكلام كالتفصيل في العقد، والتنوير في الروض، و التسهيم في البرد"[2].

[1] علي القاسمي، معجم الاستشهادات، ص25.

[2] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تح: أحمد عبد السلام و محمد سعيد بن بنسيوني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، ج1، ص 09-10-مقدمة-.

تعد الشواهد في اللغة من الدراسات المهمة التي تتعلق بعلوم العربية و التراث العربي، وتستعمل لغرضين، الأول لفظي يدور حول صحة الاستعمال من حيث اللغة النحو و الصرف، والثاني معنوي يتعلق بإثبات معنى الكلمة أو معانيها.

أما مصادر الاستشهاد في اللغة فهي ثلاثة : القرآن الكريم، و الحديث النبوي الشريف و كلام العرب شعره و نثره.

و قد أجمع العلماء على أن القرآن الكريم أعلى درجات الفصاحة،وخير ممثل للغة، كما جرى عرف العلماء على الاحتجاج برواياته سواء أكانت متواترة أو آحاد أو شاذة.

وعلى الرغم من أن العلماء أجمعوا على أن النبي (ص) أفصح العرب قاطبة،و أنّ أقواله حجة في اللغة، إذا ثبت أنها لفظ النبي (ص) نفسه إلا أنهم اختلفوا حول الشاهد من الحديث بين مجيز ومنكر و متحفظ فالمجيزين على رأسهم ابن هشام و ابن مالك، ومن المتحفظين الشاطبي الذي يجيز من الحديث ما صح لفظه عن النبي ومن المنكرين ابن الضائع و أبي حيان و سبب إنكارهم أن أحاديث الرسول (ص) رويت بالمعنى وتّ الرد عليهم بأن الحديث تّ تدوين معظمه قبل نهاية عصر الاحتجاج.

أما المحدثون فقد مثلهم الشيخ محمد الخضر حسين، وهو موقف مجمع اللغة العربية، فقد ذكر ستة أنواع لا ينبغي الخلاف في الاحتجاج بها، و أما الأحاديث التي ينبغي عدم الاحتجاج بها التي لم تدون في الصدر الأول.

وكلام العرب هو المصدر الثالث للاحتجاج وهو ما تكلمته العرب على السجية و السليقة ويشمل كل ما قيل من أشعار العرب و نثرها في زمن الفصاحة التي حدّ دوها بالزمان و المكان.

الفصل الثاني :

الشواهد القرآنية و الحديثية في معجم الوسيط

تمهيد

أولا : الشواهد القرآنية

أ- الوصف

ب-الإحصاء

ج-التحليل و التعليق

ثانيا : الشواهد الحديثية

أ- الوصف

ب- الإحصاء

ج- التحليل و التعليق

خلاصة.

تكمن أهمية الشواهد – القرآنية و الحديثية – في قيمتها الإيضاحية و الإثباتية لدلالات و معاني الألفاظ في اللغة، و توظيفها في معجم الوسيط لم يحِد عن نفس الغرض.

أولاً : الشواهد القرآنية

أ. الوصف:

لم يتوفر لنص ما توفر للقرآن الكريم من تواتر رواياته، وعناية العلماء بضبطها وتحريرها متناً وسنداً ، وتدوينها وضبطها بالمشافهة عن أفواه العلماء الأثبات الفصحاء الأبيناء من التابعين، عن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو النص العربي الصحيح المتواتر، المجمع على تلاوته بالطرق التي وصل بها إلينا، في الأداء و الحركات و السكنات، ولم تعتن أمة بنص ما اعتنى المسلمون بنص قرآنهم وعلى هذا يكون هو النص الصحيح المجمع على الاحتجاج به في اللغة والنحو و الصرف وعلوم البلاغة.[1]

وفي هذا الشأن نجد السيوطي يقول : "أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء أكان متواتراً ،أو آحاداً ،أو شاذاً "[2].

و القراءة القرآنية منز اوية الاستشهاد اللغوي تعد نصاً عربياً رواه أورأقّ به من يوثق في عربيته ولهذا فهي حتى على فرض اختلاف العلماء في صحة التعبد و الصلاة بها تحقق الشرط اللغوي، وهو النقل عن العربي الثقة، حتى لو كان فرداً .

[1] سعيد الأفغاني، أصول النحو، ص28.

[2] الاقتراح في علم أصول النحو، ص75.

كما أن جوهر الاختلاف بين العلماء يتمثل في اختلاف موقفهم في الاستشهاد بالصيغ والتراكيب و الصرف و النحو، فأما المعجم فكان يعتمد على المعنى، وهو غير موضع للنزاع عند العلماء.[1]

ولقد عدّ اللغويون القرآن الكريم أعلى درجات الفصاحة و البيان، وغير ممثل للغة، ووقفوا منه موقفاً موحداً فاستشهد به، وقبلوا و كل ما جاء فيه –القراءات القرآنية– لإيضاح دلالة معجمية أو إثبات وجود لفظة و معجم الوسيط لم يحد عن هذا الغرض، فكيف وظّف معجم الوسيط الشواهد القرآنية ؟ وما الذي يميزه في الإشارة إليها و إلى مواضعها ؟ وما عددها و نسبها ؟

[1] أبن عبد الله واسيني ، أهمية القراءات القرآنية في المعاجم، مجلة الدراسات القرآنية، السعودية 2001، ع3، ص152.

ب. الإحصاء:

هذا الجدول يبين عدد الشواهد القرآنية في كل حرف (باب) ونسبتها إلى مجموع الشواهد.

الحرف	عدد الشواهد القرآنية	نسبتها	الحرف	عدد الشواهد القرآنية	نسبتها
الهمزة	101	% 67.77	الباء	87	% 58.78
التاء	05	% 41.66	الثاء	36	% 60
الجيم	74	% 29.6	الحاء	154	% 73.33
الخاء	72	% 30.63	الدال	31	% 50
الذال	21	% 40.38	الراء	92	% 42.79
الزاي	22	% 61.11	السين	80	% 62.01
الشين	91	% 80.53	الصاد	102	% 90.26
الضاد	31	% 77.5	الطاء	47	% 83.92
الظاء	03	% 30	العين	110	% 59.78
الغين	45	% 71.42	الفاء	116	% 78.37
القاف	117	% 84.78	الكاف	81	% 83.50
اللام	89	% 63.57	الميم	121	% 78.06
النون	129	% 76.78	الهاء	61	% 70.93
الواو	50	% 54.54	الياء	05	% 41.66

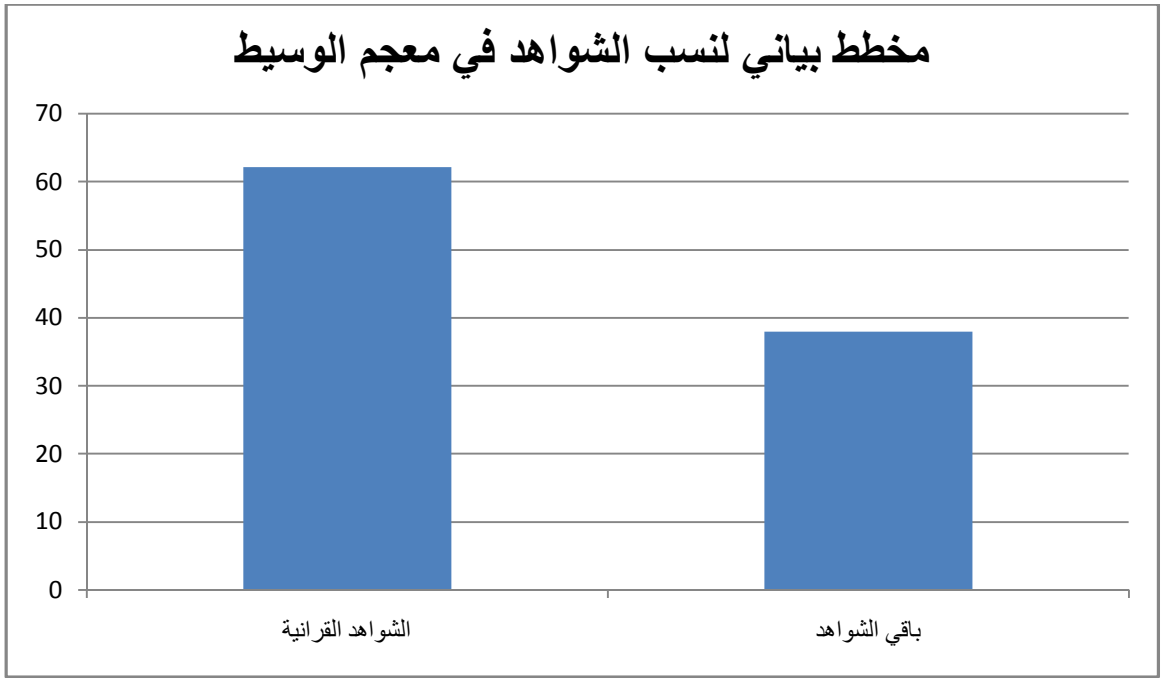
مخطط بياني لنسب الشواهد في معجم الوسيط
70
60
50
40
30
20
10
0
الشواهد القرانية
باقي الشواهد

ج. التحليل و التعليق

يعد الشاهد القرآني في المعجم الوسيط هو الأساس الأول و المصدر الموثوق به في الاستشهاد إذ احتل الصدارة عن باقي الشواهد الحديثية و الشعرية و النثرية حيث بلغت ألف وتسع مائة وثلاثة وسبعين (1973) آية بنسبة 62.08% .

- يستخدم معجم الوسيط في الاستشهاد بالقرآن الكريم في الأغلب عبارة: "في التنزيل العزيز".ومن ذلك:

في باب الهمزة مادأب " الأب " العشب رطبه و يابسه وفي التنزيل العزيز[1].

ـ ف ـ اكِهـ ـة ـِ و ـ أ ـ بـ ـا ﴾ [عبس/31]

وفي باب الجيم في مادة جدل،جادله مجادلةوجدالاً : ناقشه وخاصمه، وفي التنزيل العزيز[2]:

م بِٱلَّتِي ـ هي ـ أ ـ حـ ـسـ ـن ﴾ [النحل/125].

و في باب الدال مادة مادة دمر الشيء أبلده، روفي كلتنزيل العزيز[3] ﴿ ـ عِ بِأ ـ مـ ـر ـ ر ـ بـ ـهـ ـا ﴾ [الأحقاف/25].

وفي باب الضاد مادة ضغن، الضغن الحقد الشديد، وفي التنزيل العزيز[4]: ﴿ ... ـ يـ ـخـ ـرِج ـ أ ـ ضـ ـغـ ـنـ ـكـ ـم ﴾ [محمد/37].

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الأرقم، بيروت/لبنان، ص17.

[2] المصدر نفسه، ص150.

[3] المصدر نفسه، ص 338.

[4] المصدر نفسه، ص 585.

وفي باب الفاء مادة فرق، الفرق الفلق من الشيء إذا انفلق وفي التنزيل العزيز[1]:﴿ضرب فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾ [الشعراء/63].

و في باب النون مادة نجس، النجس: النجاسية، يقال: فلان نجس خبيث فاجر، وهم نجس إذ هم أيضاً ، وفي التنزيل العزيز[2]﴿ونجس ﴾ [التوبة/28].

وفي باب النون مادة نفح، النفحة: الطيب الذي ترتاح له النفس و يقال أصابتنا نفحة من سموم ولئن مستهم نفحة وفي التنزيل العزيز[3]:﴿من عذاب ربك ﴾ [الأنبياء/46].

- لا يذكر المعجم الوسيط اسم السورة ولا رقم الآية التي ورد فيها الشاهد و هذه بعض الأمثلة:

في باب التاء مادة تاب يتوب توبة ومتابا و تابة:رجع عن المعصية، فهو تائب وتواب وتاب الله عن عبده: وفقه للتوبة، فالله تواب و العبد تائب وفي التنزيل العزيز[4]:﴿ توابا ﴾ [النصر/03].

و في باب الخاء مادةخرص يخرص خرصاً : كذب ،وفي التنزيل العزيز[5]:﴿ الخراصون ﴾ [الذاريات/10].

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط، ص 735.
[2] المصدر نفسه، ص961-962.
[3] المصدر نفسه، ص 997.
[4] المصدر نفسه، ص109.
[5] المصدر نفسه، ص 270.

وفي باب الذال مادة ذرع، الذرع: المقدار، يقال ذرعه كذا: طوله، وفي التنزيل العزيز[1]: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة/32].

وفي باب الشين مادة شرك، أشركه في أمره: أدخله فيه، ويقال: أشرك بالله: جعل له شريكاً في ملكه، وفي التنزيل العزيز[2] ﴿إِنَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان/13].

وفي باب الطاء مادة طاف، الطائفة الجماعة و الفرقة، و وفي التنزيل العزيز[3]: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾[الحجرات/09].

وفي باب الهاء مادة المهيل: ما يهال من رمل أو نحوه، وفي التنزيل العزيز[4]: ﴿وَكَانَ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا﴾ [المزمل/14].

- يذكر معجم الوسيط المادة اللغوية و شرحها ثم يذكر الآية أو جزء منها، أو أكثر من آية دون شرح لها أو تعقيب و الأمثلة التالية توضح ذلك:

في باب الثاء في مادة ثخن، أثخن في الأمر، بالغ فيه، ويقال أثخن في العدو: بالغ في قتاله وأثخن في الأرض بالغ في قتل أعدائه، وفي التنزيل العزيز ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال/67] ويضيف أثخن فلاناً الأمر تكاثر عليه وغلبه، ويقال أثخنه الهم و المرض و الجراح[5]، دون شرح أو تعقيب عن الآية

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط،ص351.
[2] المصدر نفسه، ص527.
[3] المصدر نفسه ، ص 594.
[4] المصدر نفسه، ص1026.
[5] المصدر نفسه، ص 127.

و في باب الراء مادة الراجفة النفخة الأولى في الصور يوم القيامة وفي التنزيل العزيز[1]: ﴿ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ﴾ [النازعات/06-07]. ثم ينتقل إلى مادة أخرى.

و في باب الشين مادة شعر،الشعرى :كوكب نير يطلع عند شدة الحر وفي التنزيل العزيز: ﴿ وأنه هو رب الشعرى ﴾ [النجم/49].

ويضيف وهما شعريان: الشعرى العبور، والشعرى الغميصاء[2]، ثم ينتقل لمادة موالية دون تعقيب عن الآية.

وفي مادة شاظ، الشواظ اللهب لا دخان له، و الشواظ وهج الحر،وفي التنزيل العزيز[3]: ﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ﴾ [الرحمان/35]، ثم ينتقل إلى مادة أخرى.

وفي باب السين مادة سحق يسحق سحقاً ، بعد أشد البعد و في التنزيل العزيز[4]: ﴿ فسحقا لأصحاب السعير ﴾ [الملك/11]، فهو سحيق، وهي سحيقة، ثم ينتقل لمادة أخرى.

وفي باب الهاء مادة هام، الأهيم من الرجال ومن الإبل، العطشان أشد العطش، وهي هيماء، فشاربون شرب الهيم، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وشرب الهيم ﴾ [الواقعة/55]، ويضيف و ليل أهيم، لا نجوم فيه[5].

- يذكر الشاهد القرآني و يشرحه:

و أحياناً أخرى يذكر الشاهد القرآني و يشرحه أو يعقب عليه كما في الأمثلة التالية:

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 377.
[2] المصدر نفسه، ص 531.
[3] المصدر نفسه، ص 513.
[4] المصدر نفسه، ص 469.
[5] المصدر نفسه، ص 1026.

في باب القاف مادة قرض الشيء، يقرض قرضاً : قطعه بالمقراضين، ويقال قرضه ذات اليمين وقرضَ ذات الشمال وبمعنى التنويق العزيز﴿ تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ [الكهف/17] تجاوزهم و تتركهم على شمالها[1].

وفي باب الخاء مادة خاف، الخوف انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه أو يفوت فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ﴾[الأحزاب/19]، أي القتال[2].

و في باب الراء مادة الرفد، و الرفد العطاء و الصلة وفي التنزيل العزيز﴿ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾ [هود/99] :بئس العطاء المعطى[3].

وفي باب الصاد مادة صاع، الصواع الصاع بمعنى المكيال، أو الإناء يشرب به، وبهما فُسر قوله تعالى﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ ﴾ [يوسف/72][4].

وفي باب النون مادة النافلة ما زاد على النصيب أو الحق أو الفرض، و النافلة الغنيمة، و النافلة الهبة، و النافلة الحفيد، و قيل إن هذا هو المراد بقوله تعالى عن سيدنا إبراهيم عليه السلام[5]:﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةً ﴾ [الأنبياء/72].

وفي باب الواو مادة هام فلان يهيم هيماً ، وهيماناً : خرج على وجهة في الأرض لا يدري أين يتوجه وهام في الأمر تحير فيه و اضطرب وذهب كل مذهب وفي التنزيل العزيز:﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 780.
[2] المصدر نفسه، ص 253.
[3] المصدر نفسه، ص 406.
[4] المصدر نفسه، ص 548.
[5] المصدر نفسه، ص 1002.

﴿ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [الشعراء/225] يتناولون كل نوع من أنواع الكلام، فيغلون فيه، مدحاً كان أو ذماً [1].

و في مادةودّ ،المودة المحبة و المودة الكتاب أو الكتب وبه فُسر ما في التنزيل العزيز[2]: ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [الممتحنة/01]

وفي باب الواو مادة الموبق المحبس، والموعد وكل حاجز بين شيئين وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ [الكهف/52] .

والموبق في الآية بمعنى المهلك: تواصلهم في الدنيا بسبب هلاكهم. [3]

- يستعمل عبارات :"قال تعالى" أو "نحو" أو "مثل".

في أحياناً قليلة عند الاستشهاد بالقرآن يستعمل المعجم عبارة: قوله تعالى، أو نحو أو مثل كما في الأمثلة التالية:

في باب الشين مادة شكل، المشاكلة المماثلة و المشاكلة عند أهل البديع أن يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا نَالُهُمْ ﴾ [التوبة/67] وقوله[4]: ﴿ مَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران/54].

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1026.
[2] المصدر نفسه، ص 1079.
[3] المصدر نفسه، ص 1065.
[4] المصدر نفسه، ص 538.

و في باب الهمزة مادةأيّ ا، الآية: العلامة و الأمارة، و الآية: العبرة، قال تعالى[1]: ﴿ ءَالْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ۚ ﴾ [يونس/92] والآية:المعجزة قال تعالى: ﴿ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً ۖ ﴾ [المؤمنون/50].[2]

و في باب الهمزة مادة ألأ، جاء في بابين الهمزة مادة أخي تكون شرطية نحو: ﴿ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَإِن عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ ﴾ [النساء/154] و استفهامية نحو: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ ﴾ [مريم/46] و نافية نحو: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ۚ ﴾ [التوبة/124].

و في باب الهاء مادة هن، ضمير مؤنث غائبة نحو: ﴿ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ ﴾ [الطلاق/6] و موصولة نحو: ﴿ وَمَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ۚ ﴾ [الأنعام/91] و استفهامية نحو: ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ ﴾ [النازعات/27] و نكرة موصوفة نحو: ﴿ إِنَّ كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ [مريم/93].[3]

وفي مادة إي حرف جواب بمعنى نعم و يقع قبل القسم نحو: ﴿ وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۖ ﴾ [يونس/53].[4]

و في باب الباء مادة حرف الباء الحرف الثاني من حروف الهجاء و مخرجه من بين الشفتين وهو مجهور شديد و هو من حروف المعاني فيجر الاسم بعده و معناه معانيه الظرفية نحو: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ [آل عمران/123].[5]

و في باب الكاف مادة كل كلمة تفيد الاستغراق لأفراد ما تضاف إليه أو أجزائه، نحو: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [الطور/21].[6]

و في باب الواو مادة الواو العاطفة، ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو:

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 63.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه.

[4] المصدر نفسه.

[5] المصدر نفسه، ص 64.

[6] المصدر نفسه، 844.

ﻧ ـ ﻫ ـ ﻭ ـ ﺃ ـ ﺻ ـ ﺣ ـ ﺏ ـ ﺍﻟﺴ ـ ﻔِﻴﻨ ـ ﺔِ﴾ [العنكبوت/15] و على سبيل المثال نحو ﴿ﺳ ـ ﻠ ـ ﻣ ـ ﻧ ـ ﺍ ﻧ ـ ﻭﺣ ـ ﻴ ـ ﺎ ﻭَﺇِﺑ ـ ﺮ ـ ﻫِﻴﻢ ﻛ ـ ﴾ ذ [الحاقة/26] و على سبيل الإلحاق نحو ﴿ﻣ ـ ﻠِﻚ ـ ﻭَﺇِﻟَﻰ ـ ﺍﻟﺬ ـ ﻳﻦ ـ ﻣِﻦ ﻗ ـ ﺒ ـ ﻠِﻚ ـ ﴾ [الشورى/03][1].

و في باب الجيم مادة الجحود لام الجحود في اصطلاح النحويين: هي داخلة على المضارع، مسبوقة بكان المنفيه بما، أو بيكون المنفيو بلم، و ينصب الفعل بعدها بأن مثل[2] ﴿ﻥ ـ ﺍﻟﻠﻪ ـ ﻟِﻴ ـ ﻬ ـ ﻢ ـ ﻭ ـ ﺃ ـ ﻧﺖ ـ ﻓِﻴﻬ ـ ﻢ ـ ﴾ [الأنفال/33]

و في باب الهمزة مادة أولا و إن ذكر بعض من نفى[3] ﴿ﺃ ـ ﻭﻧﻔ ـ ﻘ ـ ﻮﻟﺘِ ـ ﻪ ـ ﻋ ـ ﻠ ـ ﻴ ـ ﻬِﻦ ـ ﴾ [الطلاق/06]

- يستشهد معجم الوسيط بالقراءات القرآنية

من خلال دراستنا لمعجم الوسيط لاحظنا استشهاده ببعض القراءات القرآنية المتواترة و الشاذة وإن كان قليلاً وهذه بعض الأمثلة:

في باب الراء مادة رقص، أرقص في سيره، وقرأ ابن الزبير"و لأرقصوا خلالكم"[4].

ﻭ ـ ﻟﺄ ـ ـ ﻭ ـ ﻭﺿ ـ ﻌ ـ ﻮﺍ ﺧِﻠ ـ ﺎ ـ ﻟ ـ ﻜ ـ ﻢ ـ ﴾ [التوبة/47]. "و لأوضعوا" قال الحسن معناه لأسرعوا بالنميمة ومفعوله محذوف أي لأوضعوا ركائبكم بينكم، لأن الراكب أسرع من الماشي و قرأ

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، ص 1062.
[2] المصدر نفسه، ص 145.
[3] المصدر نفسه ، ص 62.
[4] المصدر نفسه، ص 411.

محمد بن القاسم لأسرعوا بالفرار، وقرأ مجاهد ومحمد بن يزيد و لأوفضوا أي: أسرعوا، وقرأ بن الزبير و لأرفضوا بالراء من رفض، أسرع منه في مشيه رفضاً و رفضانا[1].

و قرأ ابن زبير و محمد بن زيد "و لأرقصوا" من رقصت الناقة إذا أسرعت[2]، و في هذه القراءة ذكر اسم القارئ،و أحيانا أخرى لا يذكره.

و في باب الزاي مادة ازور عنه: مال و انحرف وقرئ[3]:﴿تزاور عن كهفهم﴾ [الكهف/17] تزاور بفتح التاء و تشديد الزاي و ألف بعدها و أصله تتزاور فقبلت التاء الثانية زايا و أدغمت في الزاي، وهي قراءة ابن كثير و أبو عمرو و نافع و أبو جعفر، وقرأ عاصم و حمزة و الكسائي وخلف الأعمش و طلحة و ابن أبي ليلى،و ابن مناذر و أبو عبيد، و ابن سعدان، ومحمد بن عيسى الأصبهاني و أحمد بن جبير الأنطاكي "تزاور" بفتح الزاء مخففة و ألف بعدها بتخفيف الراء و أصله تتزاور فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً [4].

و في باب السين مادة سجن، السجن : المحبس، (ج) سجون و في التنزيل العزيز﴿ ... من بعد أن رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ﴾ [يوسف/33].

و قرئ السَّجن[5]و هي قراءة عثمان و مولاه طارق، وزيد بن علي، و الزهري، و ابن أبي إسحاق و ابن هرمز، ويعقوب:السَّجن بفتح السين وهو مصدر السجن أي: حبسهم إياي في السجن أحب إلي، و أحب هنا ليست على بابها من التفضيل لأنه لم يحب ما يدعونه إليه قط، وإنما هذان شران، فآثر أحد الشرين على الآخر.[6]

[1] أبو حيان، تفسير البحر المحيط، تح :عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت /لبنان، 2002م، ج5، ص 61.
[2] عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات ، ط1، دار سعد الدين للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق/سوريا، 2002م، ج3، ص396.
[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص429.
[4] أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج5، ص166-167.
[5] المصدر السابق، ص 467.
[6] المصدر السابق، ج5، ص 399.

و في مادة السحت ماخبث وقبح من المكاسب فلزم عنه العار كالرشوة و نحوهما وفي التنزيل سماعون للكذب أكالون للسحت ﴿للكذب أكالون للسحت﴾ [المائدة/42]، وقُرئ للسُحُت[1]، وهي قراءة النحويان –أبو عمرو الكسائي و ابن كثير– بضمتين، و قرأ باقي السبعة بإسكان الحاء، و قرأ زيد بن علي وخارجة بن مصعب عن نافع، بفتح السين. و إسكان الحاء، فالضم و الكسر و الفتحتين اسم المسحوت كالدهن و الرعي و النبض، و بالفتح و السكون مصدر أريد به المفعول كالصيد بمعنى المصيد، أو سكنت الحاء طلباً للخفة.[2]

و في باب الكاف مادة الكذب: الكذب ، ودم كذب جار، وقُرئ على قميصه بدم كذب ﴿ بدم كذب ﴾ [يوسف/18][3]. وقرأ الجمهور"بدم كذب" كذب وصف لدم على سبيل المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذي كذب،لما كان دالاً على الكذب وصف به، وإن كان الكذب صادراً عن غيره، وقرأ زيد بن علي:كذاباً بالنصب، فاحتمل أن يكون مصدراً في موضع الحال، وأن يكون مفعولاً من أجله، وقرأت عائشة و الحسين: كدب بالدال غير معجمية وفسر بالكدر وقيل الطري، و قيل: اليابس[4]

و في باب الواو مادة ودع،يدع ودعاً : صار إلى الدعة و السكون، ودع سكن و استقر فهو وديع، و وداع، ودع المسافر الناس: تركوه وسفره، متمنين له دعة يصير إليها إذا قفل، ودع فلان الشيء تركه،وقُرئ ﴿ودعك ربك﴾ [الضحى/03][5].

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 468.
[2] أبو حيان،تفسير البحر المحيط، ج3، ص683
[3] المصدر السابق، ص 830.
[4] المصدر السابق، ج 5، ص 377.
[5] المصدر السابق، ص 1077.

وقرأ الجمهور ما ودّعك بتشديد الدال، وعروة بن الزبير و ابنه هشام، و أبو حياة، و أبو بحرية، و ابن علي عبلة، بخفها أي ما تركك، واستغنت العرب في فصيح كلامها بترك عن ودع ووذر، وعن اسم فاعلهما بتارك، وعن اسم مفعولهما بمتروك، وعن مصدرهما بالترك.[1]

و في باب الواو مادة الوقود، وقوله تعالى ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [البقرة/24][2].

وقرأ الجمهور على فتح الواو (َ قودها)، وقرأ الحسن باختلاف، ومجاهد وطلحة و أبو حياة وعيسى بن عمر الهمذاني بضم الواو و قرأ عبيد بن عمير وقيدها على وزن فعيل، فعلى قراءة الجمهور وقراءة بن عمير الحطب، وعلى قراءة الضم هو المصدر على حذف مضاف أي ذو وقودها لأن الناس و الحجارة ليسا هما الوقود أو على أن جعلوا نفس الوقود مبالغة، كما يقول: فلان فخر بلده[3].

[1] أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج 8 ، ص 683.
[2] مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط، ص 1106.
[3] المصدر السابق، ج1، ص 156.

ثانياً : الشواهد الحديثية

أ. الوصف :

الرسول أفصح العرب وبلغ أسمى صور الكلام الفصيح، إذ لا تعهد العربية في تاريخها بعد القرآن الكريم بياناً أبلغ من الكلام النبوي الشريف و لا أروع تأثير و لا أفعل في النفس و لا أصح لفظاً ولا أقوم معنى منه.[1]

و على الرغم من أن العلماء أجمعوا على أن النبي(ص) أفصح العرب قاطبة و أن أقواله حجة في اللغة إلا أنهم اختلفوا حول الاستشهاد به بين مجيز و منكر و متحفظ.

-فالمجيزون على رأسهم ابن مالك (ت 672هـ) وزاد عليه الاحتجاج بكلام أهل البيت (ض)

ومنعه ابن الضائع (ت 680 هـ) و أبو حيان (ت 745 هـ) و سندهما أمران:

أحدهما: أن الأحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم و إنما رويت بالمعنى.

وثانيهما : أن أئمة النحو المتقدمين من المصرين لم يحتجوا بشيء منه.

ورد الأول بأن النقل بالمعنى إنما كان في الصدر الأول قبل تدوينه في الكتب، و قبل فساد اللغة، و غايته تبديل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق.

ورد الثاني بأنه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به و الصواب جواز الاحتجاج بالحديث، و يلحق به ما روي عن الصحابة و أهل البيت.[2]

-و المتحفظون على رأسهم الشاطبي (ت 790 هـ) الذي يجيز من الحديث ما صح لفظه.[3]

---

[1] حازم الحاج طه، الاستشهاد بالحديث النبوي في معجم لسان العرب،"مجلة آداب الرافدين"،كلية الآداب،جامعة الموصل،1981م، ع13، ص288.

[2] عبد القادر البغدادي ، خزانة الأدب ، ص 9-10 .

[3] ينظر: خديجة الحديثي ، الشاهد و أصول النحو ، ص 65.

أما المحدثون فقد كان من أشدهم دفاعا عن الحديث و الاستشهاد به فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين فذكر ستة أنواع لا ينبغي الخلاف في الاحتجاج بها، و ينبغي عدم الاحتجاج بالأحاديث التي لم تدون في الصدر الأول و هو الموقف الذي تبناه مجمع اللغة العربية.[1]

فكيف وظّف معجم الوسيط الشواهد الحديثية ؟ وما عددها و ما نسبتها ؟ وهل تقيد بالأحاديث التي دونت في الصدر الأول فقط ؟

[1] ينظر: محمد الخضر حسين، دراسات في العربية و تاريخها ، ص 166-167.

ب. الإحصـــاء :

الجدول التالي يبين عدد الشواهد الحديثية في كل حرف "باب" من معجم الوسيط و نسبها إلى مجموع الشواهد:

الحرف	عدد الشواهد الحديثية	نسبتها	الحرف	عدد الشواهد الحديثية	نسبتها
الهمزة	12	%8.05	الباء	33	%22.29
التاء	4	%33.33	التاء	20	%33.33
الجيم	118	%47.2	الحاء	24	%11.42
الخاء	126	%53.61	الدال	27	%43.54
الذال	23	%44.23	الراء	87	%40.46
الزاي	5	%13.88	السين	24	%18.16
الشين	8	%7.07	الصاد	6	%5.31
الضاد	5	%12.5	الطاء	3	%5.35
الظاء	3	%30	العين	42	%22.82
الغين	8	%12.69	الفاء	14	%9.45
القاف	12	%8.69	الكاف	7	%7.22
اللام	18	%12.86	الميم	8	%5.16
النون	9	%5.36	الهاء	5	%5.81
الواو	27	%27.83	الياء	2	%16.66

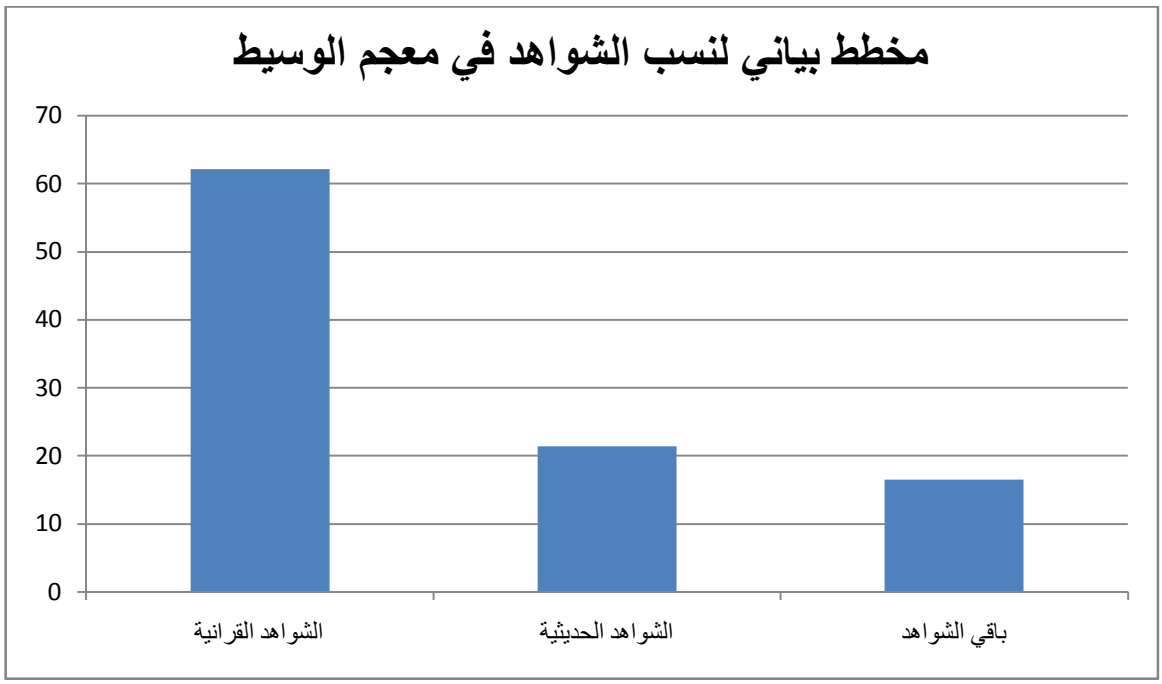
مخطط بياني لنسب الشواهد في معجم الوسيط
70
60
50
40
30
20
10
0
الشواهد القرانية
الشواهد الحديثية
باقي الشواهد

ج. التحليل و التعليق :

كثرت الشواهد الحديث في معجم الوسيط، ولم يكتف بالحديث النبوي وحده، بل استشهدوا بما يروى عن الصحابة و التابعين، لأنهم كانوا من الفصحاء الذين عاشوا في عصور الاحتجاج و قد بلغت الشواهد الحديثية ستمئة وثمانون حديثاً (680)بنسبة 21.4 % . وحضي باب الخاء بأعلى نسبة استشهاد تقدر بـ 53.61% يليه باب الجيم بنسبة 47.2% ثم باب الدال بنسبة 43.54% ومنهج معجم الوسيط بالاستشهاد بالحديث يقوم على :

- حذف الأسانيد

يلاحظ بوضوح تام أن منهج الوسيط يقوم على حذف الأسانيد جميعها في الأحاديث النبوية التي استشهد بها نحو قوله:

في باب الهمزة مادة الأثرة المنزلة، يقال لفلان عندي أثرة، و الأثرة تفضيل الإنسان نفسه على غيره، و في الحديث"سترون بعدى أثرة": يستأثر أمراء الجور بالفيء.[1]

و هذا الحديث أخرجه الترمذي (ت 279هـ) بإسناده حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا يحي بن سعيد، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، عن النبي ص، قال:"إنكم سترون بعدي أثرة و أمور تنكرونها"، قالوا فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال:"أدوا إليهم حقهم و سلوا الله الذي لكم"[2]

و في باب الطاء مادة طفا، الطافية من العنب: الحبة التي خرجت عن حد نبتة أخواتها من الحب فنتأت و ظهرت و ارتفعت، و في حديث الدجال:"وكأن عينه عنبة طافية"[3]

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 22-23.

[2] الجامع الكبير ، تح: بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان ، 1996م، ج4 ، ص 57.

[3] المرجع السابق، ص 606.

وجاء إسناد الحديث كاملا عند الإمام مسلم (ت 261هـ) وهو : حدثني حرملة بن شهاب، عن سالم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[1]: ثم يذكر الحديث السابق ذكره كاملاً .

و في باب اللام مادة لظّ ، ألظّ به: لظّ لزمه ولم يفارقه و في الحديث، "ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام"، ألزموا هذا الدعاء[2]،و إسناده: حدثنا محمود بن غيلان، قال : حدثنا المؤهل، عن حماد ابن سلمة، عن حميد، عن أنس أن النبي (ص) قال :"ألظوا بيا ذا الجلال و الاكرام"[3]

و في باب اللام مادة لحن فلان يلحن لحناً، فطن لحجته و انتبه لها وفي الحديث "لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض"[4].

و إسناده كاملاً هو : حدثنا يحي بن يحي التميمي: أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قال: قال رسول الله ص "إنكم تختصمون إلي، و لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو مما أسمع منه، فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً، فلا يأخذه، فإنما أقطع له به قطعة من النار"[5].

- حذف الأسانيد إلا الراوي الأعلى

قد ورد في بعض الأحاديث التي استشهد بها الوسيط حذفه لجميع الأسانيد و إبقائه فقط للراوي الأعلى أو الذي دار معه الحوار مع رسول الله (ص) .

[1] ينظر:صحيح مسلم ، تح : محمد الفاريابي أبو قتيبة ، ط1 ، دار طيبة للطباعة و النشر ، السعودية ، 2006م ، ص 93.
[2] مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط، ص879.
[3] الترمذي ، الجامع الكبير ، ج5 ، ص 498.
[4] المصدر السابق ، ص 872.
[5] مسلم ، صحيح مسلم ، ص 818-819.

ففي باب الخاء مادة خبن، الخبنة من الثوب و السراويل: الجزء المثني المخيط، و الخبنة ما يحمله الانسان في حضنه أو تحت إبطه[1] وفي حديث عمر :"إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه، و لا يتخذ خبنة"[2].

و في باب الراء مادة رث، ارتث فلان، ضرب في الحرب فأثخن وحمل به رمق ثم مات، فهو مرتث[3]. و في حديث كعب ابن مالك:أنّه ارتثّ يوم أحد فجاء به الزبير يقوم بزمام راحلته"[4].

و في باب الخاء مادة خشع يخشع خشوعاً : خضع، و خشع ذل وخاف و في حديث جابر[5]:"أنه أقبل علينا فقال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا"[6]

فهو لم يذكر من جميع الرواة إلا الراوي الأعلى إلى رسول الله (ص) وهو جابر بن عبد الله.

و في باب الهاء مادة هبل، هبل يهبل هبلاً : فقد عقله و تمييزه، و في حديث أم حارثة:"و يحك أهبلت"[7]. فحذف الإسناد: حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن وعمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنس يقول " أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني، فأن يكن في الجنة أصبر و أحتسب، و إن تك أخرى ترى ما أصنع، فقال :" ويحكوأَهَ بلتوأَ جنة واحدة هي، إنها جنان كثيرة،و إنّه في جنة الفردوس".[8]

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 260.
[2] الترمذي ، الجامع الكبير ، ج2 ، ص 562
[3] المصدر السابق ، ص 374.
[4] ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج2 ، ص 195.
[5] المصدر السابق ، ص 279.
[6] أبو داوود ، سنن أبي داوود، ج1 ، ص 360.
[7] المصدر السابق ، ص 1029.
[8] البخاري ، صحيح البخاري ، تح: عبد السلام بن محمد بن عمر علوش ، ط 2 ، مكتبة الرشد ، السعودية ، 2006م ، ص 541.

و في باب الواو مادة وكى، أوكى : يحل، و في حديث أسماء، قال لها :" أعطي ولا توكي فيوكى عليك". [1] و الحديث كاملا باستناده أخرجه أبي داوود (ت 285 هـ).

حدثنا مسدّد، حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، حدثتني أسماء بنت أبي بكر، قالت : قلت يا رسول الله، لي شيء إلا ما أدخل علي ّ الزبير بيته، أفأعطي منه ؟ قال:

" أعطي ولا توكي فيوكى عليك"[2].

- اجتزاؤه ببعض الحديث

في العديد من الأحاديث التي استشهد بها معجم الوسيط اقتصر على ذكر جزء من الحديث الذي يحوي الكلمة المراد شرحها أو إثبات دلالتها على نحو قوله :

في باب الجيم مادة جئِث :و في حديث المبعث أنه صلى الله عليه و سلم رأى جبريل عليه السلام، قال :" فجئثت منه فرقا". [3]

و الحديث كاملا أخرجه الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ):

" عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله (ص) يقول فتر الوحي عني فترة فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قِبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء الآن قاعد على كرسي بين السماء و الأرض فجئثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني، فأنزل الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [4] [المدثر 1-5]

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ص 1113 .
[2] سنن أبي داوود ، ج 3 ، ص 124.
[3] المصدر السابق ، ص 137.
[4] المسند ، تح: حمزة أحمد الزين ، ط1 ، دار الحديث ، القاهرة ، 1995م ، ج11 ، ص 461.

و في باب الشين مادة الشقيق : الأخ من الأب و الأم، و الشقيق النظير و المثيل و في الحديث:" النساء شقائق الرجال "[1]

و الحديث كاملا أخرجه الترمذي (ت 279 هـ) :" عن عائشة قالت : قال رسول الله (ص) عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما ؟ قال : " يغتسل "، و عن الرجل يرى أنه احتلم و لم يجد بللا ؟ قال : لا غسل عليه " قالت أم سلمة : يا رسول الله، هل على المرأة ترى ذلك غسل ؟ قال:" نعم إن النساء شقائق الرجال "[2]

و في باب الصاد مادة صفح، صفحة الشيء " وجهه و جانبه، و صفحة الرجل : عرض صدره، و يقال : أبدى صفحه : باح بأسراره أو جهر بالذنب و الخطيئة و في الحديث : " من أبدى لنا صفحته : أقمنا عليه الحد"[3]

و الحديث كاملا " من أتى من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله، فإن من أبدى لنا صفحته، أقمنا عليه الحد"[4]

و في باب الفاء مادة فتن : الفتان الشيطان و الفتان اللص يعرض للرفقة في طريقهم، و في الحديث :" المسلم أخو المسلم يسعهما الماء و الشجر و يتعاونان على الفتان"[5]

و الحديث كاملا " عن قيلة بنت مخزمة قالت : قدمنا على رسول الله (ص) فقدم صاحبي

-تعني حريث بن حسان وافد بكر بن وائل - فبايعه على الإسلام عليه و على قومه، ثم قال : يا رسول الله اكتب بيننا و بين بني تميم بالدهناء : أن لا يجاوزها إلينا منهم أحد إلا مسافرا أو مجاورا، فقال :" اكتب له يا غلام بالدهناء" فلما رأيته قد أمر له بها شُخص بي وهي وطني و داري، فقلت:

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 535.
[2] الجامع الكبير ، ج 1 ، ص 155.
[3] المصدر السابق ، ص 562.
[4] العسقلاني ، تلخيص الحبير، ج4 ، ص 106.
[5] المصدر السابق ، ص723.

يا رسول الله، إنّه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك، إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل، ومرعى الغنم، و نساء تميم و أبناؤها وراء ذلك فقال :" أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم، يسعهما الماء و الشجر و يتعاونان على الفتان"[1]

- تفسير بعض الكلمات التي ترد في الحديث

تارة يشرح معجم الوسيط بعض الكلمات الغامضة في الحديث نحو قوله :

في باب الحاء مادة حلب : استحلب القوم : اجتمعوا للنصرة فتحلب الشيء : استدره، يقال : استحلب دمعه، و استحلب الصبير أي السحاب، و في حديث طهفة : " و نستحلب الصبير[2]" : نستدره[3]، فشرح كلمة نستحلب و معناها نستدره .وهذا الحديث موجود فقط في النهاية لغريب الحديث والأثر الذي لم يدون في الصدر الأول.

و في باب الخاء مادة خبر، تخبر القوم خبرة (شاة) اشتروها فذبحوها فاقتسموها، و تخبر الخبر : سأل عنه، تخبر الشيء : عرفه على حقيقته، و في حديث الحديبية : " أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش"[4] : يتعرف[5] فشرح كلمة يتخبر بـ : يتعرف.

و في باب الراء مادة ربض، الربض مأوى الغنم و غيرها من الدواب، و الربض كل ما تأوي إليه وتستريح لديه أم و زوج و بنت و قرابة و بيت غيره، و في حديث نجبة : " زوج ابنته من رجل وجهزها، و قال : لا يبيت عزبا و له عندنا ربض"[6] : زوجة [7]. ففسر ربض بزوجة.

---

[1]أبو داوود ، سنن أبي داوود ، ج4، ص 677-678.

[2]ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج1 ، ص 422.

[3]مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 236.

[4]المصدر السابق ،ج2 ، ص 74.

[5]المصدر السابق ، ص 258.

[6]المصدر السابق ، ج2 ، ص185.

[7]ينظر: المصدر السابق، ص 369.

و في باب القاف مادة قتب، القتوبة من الإبل : التي توضع الأقتاب على ظهورها، وفي الحديث:" ليس في الإبل القتوبة صدقة"[1] أراد بها العوامل.[2] أي شرح كلمة القتوبة بالعوامل.وورد هذا الحديث فقط في النهاية لغريب الحديث والأثر.

و في بابالقاف مادة قرّ لا تقار في المكان : استقر، يقال فلان ما يتقارّ في مكان . وفي حديث أبي ذر :فلم أتقارّ أن قمت "[3] لم ألبث[4] فشرح أتقار بألبث.

و في باب الخاء مادة خرم،خرّمخر ّم الشيء شقه و قطعه و في الحديث :"أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يضحي بالمخرمة الأذن"[5] :مقطوعتها[6].ولم يرد هذا الحديث إلا في النهاية لغريب لغريب الحديث والأثر.

- شرح معجم الوسيط العديد من الأحاديث النبوية التي يستشهد بها و من ذلك قوله:

في باب الجيم مادة جاف، الجيفة جثة ميتة إذا أنتنت و في حديث ابن مسعود :" لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار"[7] يسعى طول نهاره لدنياه، و ينام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك، لا لا يفكر في أخرته.[8]

و في باب الخاء مادة خطف، الخطفة الجزء المخطوف و في الحديث :" أنه صلى الله عليه و سلم نهى عن الخطفة":[9] ما اختطف من أعضاء الشاة و نحوها و هي حية.[10]

[1] ابن الأثير النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج4 ، ص 11.
[2] ينظر:مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط، ص 766.
[3] مسلم ، صحيح مسلم ، ص 442.
[4] المصدر السابق ، ص775.
[5] ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج2 ، ص 27.
[6] المصدر السابق ، ص273.
[7] المصدر السابق، ج2 ، ص 49.
[8] المصدر السابق، ص 288.
[9] البخاري ، صحيح البخاري ، ص 304.
[10] المصدر السابق،ص292.

و في باب الراء مادة رتب، المرتبة الرتبة،و المرتبة: المرقبة و المرتبة كل مقام شديد،و في الحديث: " من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها"[1] : أي العبادات الشاقة.[2]

و في باب الراء مادة ركب، ركب يركب ركبا : عظمت ركبتاه أو إحداهما فهو أركب، و هي ركباء، (ج) ركب، ركب الشيء و عليه، و فيه ركوبا و مركبا : علاه، ركب فلانا، أو أثره و طريقه : تبعه و جاء على أثره و لحقه و في حديث أبي هريرة :" فإذا عمر قد ركبني" [3] : تبعني و جاء على أثري.[4] ولم يرد هذا الحديث إلا في النهاية لغريب الحديث والأثر.

و في باب الميم مادة مكن،ناكِو المَكْن واحدته : مكنة (ج) مكنات . و في الحديث : أقروا الطير على مكِناتها"[5] : دعوها على بيضها و لا تتطيروا بها بزجرها.[6]

و في باب القاف مادة قال، أقال البيع أو العهد : فسخه، و أقال الله عثرته : صفح عنه وتجاوز، و أقال فلان من عمله : أعفاه منه و نحاه عنه، و أقال الشيء : جعله يستمر إلى وقت القيلولة، وفي الحديث الشريف :" كان لا يقيل المال ": لا يمسك من المال ما جاء صباحا إلى وقت القائلة.[7]وورد هذا الحديث في النهاية لغريب الحديث و الأثر بهذه الصيغة:"كان لا يقيل مالا ولا يبيته"[8].

[1]أحمد بن حنبل ، المسند ، ج17 ، ص 178.
[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط،ص378.
[3]ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج2 ، ص257.
[4] ينظر:المصدر السابق ، ص 414.
[5]أبو داوود، سنن أبي داوود ، ج4 ، ص 454-455.
[6]المصدر السابق ، ص 936.
[7]المصدر نفسه ، ص 759.
[8]ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج2 ، ص 134.

- استشهاده بالحديث النبوي والقرآن الكريم معا

يستشهد معجم الوسيط بالحديث النبوي بعد استشهاده بالقرآن الكريم و من ذلك قوله في :

باب الجيم مادة جأر[1] جأر يجأر جأراً ،و جؤاراَ : رفع صوته يقال : جأر البقر، و جأر إلى الله : تضرع و استغاث و في التنزيل العزيز: ﴿ إذا هم يجأرون ﴾ [المؤمنون\64] و في الحديث:" كأني أنظر إلى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبية"[2].

و في باب الجيم مادة جمع ،أجمع[3] القوم : اتفقوا، و أجمعت الأرض : أجدبت، و أجمعت القدر: ألقدر بجمعلت بعأجمعوا الأمر كحكيمه، د في كالتنزيل العزيز: ﴿ ثم ائتوا صفا ﴾[طه\64] و أجمع الأمر وعليه : عزم، و في الحديث " من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له"[4].

و في باب السين مادة سحت، السحت:[5] ما خبث و قبح من المكاسب فلزم عنه العار، كالرشوة سمكالرشوةونحوهمل وفيكالتنزيلالعزيزأ: ﴿ أكالون للسحت ﴾[المائدة\ 42] و قرئ للسُّحُت، و في حديث ابن رواحة لما أراد يهود خيبر أن يرشوه، قال :" أتطعموني السحت"[6] السحت"[6] .

و في باب الحاء مادة حرف، الحرف[7] من كل شيء : طرفه و جانبه و يقال : فلان على حرف من أمره : ناحية منه اذا رأى شيئا لا لايعجبه عدل عنه و في التنزيل العزيز: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾[الحج\ 11] ثم يتابع في الشرح إلى أن يصل الحرف : اللغة و اللهجة

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 138.
[2] مسلم، صحيح مسلم ، ص 91.
[3] المصدر السابق ، ص 175.
[4] البيهقي ، السنن الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت/لبنان، 2003 م ،ج 4 ، ص 373.
[5] المصدر السابق ، ص 468.
[6] المصدر السابق ، ج 9 ، ص 232.
[7] ينظر:المصدر السابق ، ص 211.

ومنه الحديث :" نزل القرآن على سبعة أحرف"[1].و الحديث بإسناده:" حدثنا ابن عيينة، عن عمرو قال : قال رسول الله (ص) :" نزل القرآن على سبعة أحرفٍ،شافٍ كافٍ "[2]

- يستخدم معجم الوسيط عبارة في الأثر أو في الخبر، أو في المأثور للدلالة على الحديث و من ذلك قوله:

في باب الخاء مادة خبث، خبث الشيء يخبث خبثا، و خباثة، و خباثية : صار فاسدا رديئا مكروها، و خبثت نفسه : غثت و ثقلت، و من المأثور " فأصبح يوما و هو خبيث النفس".[3]

و هذا الحديث أخرجه البخاري في باب بدء الوحي في وصف هرقل بعد أن استيقظ من حلم حلمه، علم به ظهور النبي (ص)[4].

و في باب الكاف مادة كرم ، المكرمة[5] : فعل الخير، (ج) مكارم، و في الأثر: " بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "[6]. وهو حديث نبوي شريف.

و في باب الهاء مادة هاد[7]هو ّ د : مشى رويدا، وفي الخبر " فأسرعوا المشي و لا تهودوا"[8].

و هذا الحديث موجود فقط في مصنف ابن أبي شيبة، و النهاية في غريب الحديث والأثر.

[1]ابن أبي شيبة ، المصنف، تح: أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد،ط1،الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة/مصر ، 2008م،ج10، ص 46.
[2]المصدر نفسه.
[3]مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 257.
[4]البخاري ، صحيح البخاري ، ص 07
[5]المصدر السابق ، ص 836.
[6]البيهقي ، السنن الكبرى ، ج10 ، ص 323.
[7]المصدر السابق ، ص 1023
[8]ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج 4 ، ص 412.

- سيستشهد معجم الوسيط بالحديث دونما أي إشارة إلى كون الشاهد حديثا في بعض الأحيان فمن ذلك :

في باب الحاء مادة حاك[1] ، حاك الشيء في صدره أو قلبه، يحوك حوكا : رسخ، ومنه:" الإثم ما حاك في صدرك و كرهت أن يطلع عليه الناس"[2]. وهذا حديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.

و في باب الباء مادة بخل، المبخلة : ما يحمل على البخل و يدعوا إليه، ويقال:" الولد مبخلة مجبنة "[3] و هذا حديث أخرجه البيهقي (ت 458 هـ) عن يعلى بن منية الثقفي قال: جاء الحسن و الحسين يستبقان إلى رسول الله (ص) فضمهما إليه ثم قال :" الولد مبخلة، مجبنة، محزنة."[4]

و في باب الضاد مادة ضل[5]، الضالة : كل ما ضل، أي ضاع و فُقد من المحسوسات والمعقولات أو من البهائم خاصة، و يقال:" الحكمة ضالة المؤمن"[6].وهذا حديث أخر جه الترمذي .

و في باب الياء مادة يدا، اليد[7]:من أعضاء الجسم، ويقال ضرب يده في يد كذا : شرع فيه و:"اليد العليا خير من اليد السفلى".[8]

- يستخدم مصطلح الحديث و يقصد به الحديث القدسي: وقد عثرنا عليه في باب الواو مادة وأى،[9] وأى فلانا، يئيه،وأْيًّا: وعده، و يقال : وأى له، وأى: ضمن يقال : وأي لفلان كذا.

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، ص 191.
[2] مسلم ، صحيح مسلم ، ص 1190.
[3] المصدر السابق ، ص 75.
[4] السنن الكبرى ، ج 10 ، ص 341.
[5] المصدر السابق ، ص 586.
[6] الترمذي ، الجامع الكبير ، ج4 ، ص 417
[7] المصدر السابق ، ص 1122.
[8] مسلم ، صحيح مسلم ، ص 485.
[9] المصدر السابق، ص 1064

و في الحديث : يقول الله تعالى :" إني قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني".[1]

- يستشهد بالحديث النبوي على المعاني المجازية :

و من ذلك قوله في باب القاف مادة قرّ [2]، القارورة وعاء من الزجاج تحفظ فيه السوائل، والقارورة وعاء الطيب، و القارورة المرأة على التشبيه بها في سهولة الكسر، (ج) قوارير، و في الحديث الشريف :" رفقا بالقوارير ".[3] أراد النساء، شبههن بالقوارير من الزجاج، لأنه يسرع إليها الكسر، و كان أنجشة يحدو و ينشد القريض والرجز، فلم يأمن أن يصيبهن، أو يقع في قلوبهن حداؤه، فأمره بالكف عن ذلك، و قيل أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي و اشتدت فأزعجت الراكب و أتعبته، فنهاه رسول الله عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة.[4]

و قد أخرج هذا الحديث أيضا الإمام أحمد بن حنبل : حدثنا أبو كامل ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال وأنجشة يحدو بالنساء و كان حسن الصوت فحدا فأعنقت الإبل فقال رسول الله (ص) :" ياأنجشة رويدا سوقك بالقوارير."[5]

- الاستشهاد بأقوال الصحابة وأهل البيت(ض)

كثيرا ما يستشهد معجم الوسيط بأقوال الصحابة و التابعين لأنهم من الفصحاء الذين عاشوا في عصر الاحتجاج و هذه الأقوال مدونة في كتب الحديث خاصة كتاب النهاية في غريب الحديث و الأثر لابن الأثير(ت 606هـ) ومن ذلك قوله:

في باب الخاء مادة خرج، الخروج[6] (في علم القافية) : حرف مد يلي هاء الوصل في القافية

[1] ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج5، ص 144.
[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 775 .
[3] المصدر السابق، ج2، ص 38
[4] المصدر نفسه.
[5] المسند، ج 11 ، ص 243
[6] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 268.

المطلقة، و يوم الخروج : يوم البعث، و يوم العيد، و في حديث سويد : "دخل على علي يوم الخروج، فإذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء و صفحة فيها خطيفة"[1].

و في باب الخاء مادة خرم[2] الشيء يخرم خرما : ثقبه و شقه و قطعه و خرم فلانا : شق ما بين منخريه، و يقال ما خرم من الحديث حرفا : ما نقص و في حديث سعد :" ما خرمت من صلاة رسول الله (ص) شيئا "[3]. وهو قول سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته[4].

و في باب الخاء مادة خز، الخزية [5]: البلية، و الخصلة يستحيا منها،و في حديث الشعبي :" فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء "[6]. وهو قول في حوار دار بين الشعبي و الحجاج بن يوسف الثقفي (ت 95 هـ)

و في باب الراء مادة ركح [7] إليه يركح ركحا و ركوحا : ركن و لجأ و استند، و في حديث عمر قال لعمرو بن العاص :" ما أحب أن أجعل لك علة تركح إليها"[8]

و في باب الصاد مادة صمى[9]، أصمى الصيد و الرجل : صمى أصمى الصيد : أصابه فوقع بين بين يديه، و في الحديث :" كل ما أصميت ودع ماأنميت"[10] وهو حديث (قول) لابن عباس وقال الشافعي(ت204هـ): ما أصميت : ما قتله الكلاب و أنت تراه وما أنميت: ما غاب عنك مقتلة[11].

---

[1] ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج2 ، ص 20.
[2] معجم اللغة العربية،معجم الوسيط ، ص 273.
[3] المصدر السابق ، ج2 ، ص27.
[4] المصدر نفسه.
[5] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 274.
[6] البيهقي ، السنن الكبرى ، ج6 ، ص 413.
[7] المصدر السابق، ص 415.
[8] ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج2 ، ص 258.
[9] المصدر السابق ،ص 570.
[10] العسقلاني ، تلخيص الحبير، ج4 ، ص 247.
[11] المصدر نفسه.

من خلال دراستنا للشواهد القرآنية و الحديثية في المعجم وجدنا أن المصدر الأساسي للاستشهاد هو القرآن الكريم حيث بلغ عدد الشواهد القرآنية ألف وتسعمئة و ثلاثة و سبعون(1973)شاهداً بنسبة 62.08 % إلى مجموع الشواهد و منهجه في الاستشهاد بالقرآن يتمثل في :

- يستعمل في الأغلب عند الاستشهاد بالقرآن عبارة "في التنزيل العزيز".
- يعتمدعلى قراءة عاصم برواية حفص.
- يشرح المادة اللغوية و يأتي بالشاهد القرآني المشتمل على تلك الكلمة لزيادة التوضيح.
- في الأغلب لا يشرح و لا يعلق على الشاهد القرآني.
- لا يذكر اسم السورة أو رقم الآية التي تم الاستشهاد بها.
- يستعمل أحيانا عبارة" قوله تعالى" أو "نحو"أو "مثل" عند الاستشهاد بالقرآن.
- قلة الاستشهاد بالقراءات القرآنية المتواترة والشاذة .

أما المصدر الثاني للاستشهاد فكان الحديث الشريف و بلغ عدد الشواهد الحديثية ستمائة وثمانون حديثاً بنسبة 21.4 %بالنسبة إلى مجموع الشواهد ومنهجه في الاستشهاد بالحديث كالتالي:

- الأكثر حذف جميع الأسانيد و أحياناً أخرى ترك الراوي الأعلى فقط.
- الاستشهاد بأقوال الصحابة و أهل البيت رضي الله عنهم.
- يشرح المادة اللغوية ثم يأتي بشاهد من الحديث كسياق للكلمة المشروحة للتدليل وزيادة التوضيح.
- لا يشرح ولا يعلق على الشاهد من الحديث إلا في أحيان قليلة يقوم بشرح الكلمة الغامضة فيه أو المقصودة منه.
- اجتزاؤه ببعض الحديث.
- استشهاده بالحديث القدسي .
- يستشهد بالحديث على المعاني المجازية.
- قلما يستعمل مصطلح الأثر-الخبر- المأثور عند الاستشهاد بالحديث.

الفصل الثالث :

الشواهد النثرية و الشعرية في معجم الوسيط .

تمهيد

أولا الشواهد النثرية

أ- الوصف

ب- الإحصاء

ج- التحليل و التعليق

ثانيا الشواهد الشعرية

أ- الوصف

ب- الإحصاء

ج- التحليل و التعليق

خلاصة

كلام العرب هو المصدر الثالث من مصادر الاحتجاج في اللغة و النحو، بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهو ما تكلمته العرب على السجية و السليقة، و يشتمل كل ما قيل من أشعار العرب و نثرها في زمن الفصاحة، أي كلام القبائل الموثوق بفصاحتها في الجاهلية و الإسلام إلى أن فسدت الألسن بالاختلاط مع الأعاجم.

أولا : الشواهد النثرية

أ. الوصف

تشمل الشواهد النثرية نوعين من المادة اللغوية :

أحدهما : ما جاء في شكل خطبة أو وصية أو مثل أو حكمة أو نادرة، و هذا يعد من باب الآداب الهامة و يأخذ في الاستشهاد به مكانة الشعر و شروطه.

و آخرهما : ما نقل عن بعض الأعراب و من يستشهد بكلامهم في حديثهم العادي، دون أن يتحقق له من التأنق و الذيوع مثل ما تحقق للأول.[1] و لقد اعتمد علماء العربية مقياسين لضبط المدونة اللغوية أحدهما للزمان و الآخر للمكان.

فبالنسبة للزمان فقد قبلوا الاحتجاج بأقوال عرب الجاهلية و فصحاء الإسلام حتى منتصف القرن الثاني سواء أسكنوا الحضر أم البادية، أما أهل البادية فقد استمر العلماء يدونون لغاتهم حتى فسدت سلائقهم في القرن الرابع الهجري.[2]

أما المكان فقد ربطوه بفكرة البداوة و الحضارة، فكلما كانت القبيلة بدوية أو أقرب إلى حياة البداوة كانت لغتها أفصح.

[1] أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب، ص50.

[2] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص 19-20.

و قرر اللغويون أن أفصح اللغات ما كانت أبعد عن أماكن التأثر أي التي لم تخالط غيرها. وحدّ وا القبائل التي يحتج بها من بين قبائل العرب و هي قيس و تميم و أسد، ثم هذيل و بعض كنانة و بعض الطائيين.[1] و قد حاز هذا التصنيف القبول و جرى العمل عليه و كان الخروج عليه مدعاة للنقد[2].

فما عدد الشواهد النثرية في معجم الوسيط و نسبتها ؟ و أي نوع منها غالب في الاستشهاد به؟ و كيف وظفها معجم الوسيط ؟

[1] ينظر : جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ص 211 – 212.
[2] ينظر : سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ص 23-24.

ب.الاحصاء

الجدول الآتي يبين عدد الشواهد النثرية في معجم الوسيط و نسبتها إلى مجموع الشواهد

الحرف	عدد الشواهد النثرية	نسبتها	الحرف	عدد الشواهد النثرية	نسبتها %
الهمزة	19	%18.81	الباء	19	%12.83
التاء	03	%25	الثاء	0	%0
الجيم	58	%23.2	الحاء	10	%4.76
الخاء	36	%15.4	الدال	03	%4.83
الذال	07	%13.46	الراء	30	%13.95
الزاي	06	%16.66	السين	22	%17.05
السين	07	%6.19	الصاد	02	%1.76
الضاد	03	%7.5	الطاد	01	%1.78
الظاء	04	%40	العين	18	%15.21
الغين	08	%12.69	الفاء	09	%6.08
القاف	04	2.89%	الكاف	05	%05.15
اللام	11	%7.86	الميم	08	%05.16
النون	17	%10.11	الهاء	15	%17.44
الواو	11	11.34%	الياء	01	%8.33

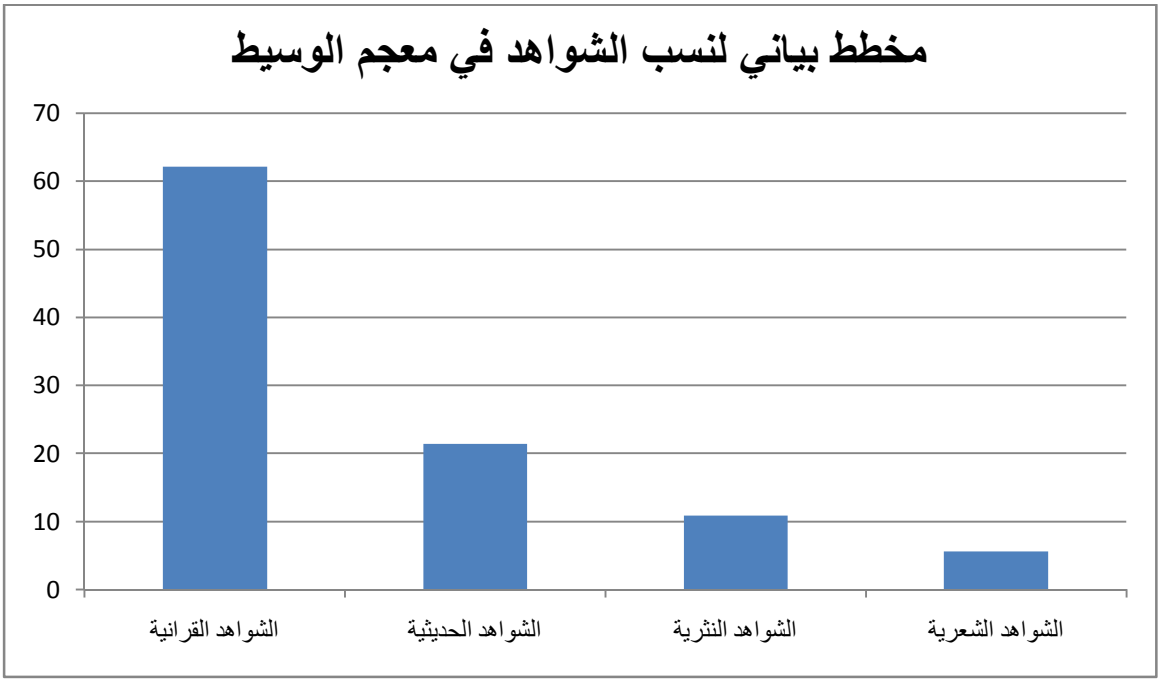

ج. التحليل و التعليق

الاستشهاد بكلام العرب في معجم الوسيط هو المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد، من حيث الكم بعد القرآن و الحديث الشريف، و النثر خاصة لأن الشعر في الرتبة الأخيرة من حيث الاستشهاد به.

و تبلغ عدد الشواهد النثرية ثلاثمائة و سبعة و أربعون شاهدا، بنسبة 10.91% إلى مجموع الشواهد و أعلى نسبة استشهاد في باب الهاء تقدر بـ 17.44% مما يدل على قلة الاستشهاد بالنثر في المعجم الوسيط، و أدنى نسبة لباب الطاء تقدر بـ 01.78% ولا يوجد أي شاهد نثري في باب الثاء.

و ما يميز معجم الوسيط في الاستشهاد بالنثر كثرة إيراده لأمثال العرب، وأما منهجه في الاستشهاد بالنثر يعتمد على :

- ذكر مضرب المثل

في باب الجيم مادة جزى، الجزاء الجازية، و في المثل :" جزاه جزاء سنمار " : يضرب للمحسن يُكافأ بالإساءة.[1]

وهو مثل مذكور في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت 395 هـ) كان سنمار بناءا مجيدا من الروم، فبنى الخورنق للنعمان بن امرئ القيس، فلما نظر إليه النعمان، استحسنه، و كره أن يعمل مثله لغيره، فألقاه من أعلاه فخر ميتا.[2]

و في باب الخاء مادة خف، الخف للبعير كالحافر للفرس، الخف ما أصاب الأرض من باطن قدم

الإنسان، الخف ما يلبس في الرجل من جلد رقيق، و في المثل :" رجع بخفي حنين " يضرب عند اليأس من الحاجة و الرجوع بالخيبة،[3]وورد في جمهرة الأمثال للعسكري بصيغة " جاء بخفي حنين".[4]

و في باب الخاء مادة خال، الأخيل : المحتال، و الأخيل الكثير شامات الجسد، (ج) خيل، والأخيل الكبر و الإعجاب بالنفس، و الأخيل طائر يسمى الشقراق، وهو طائر يتشائم به، تقول العرب " أشأم من أخيل ".[5] و قد ورد هذا المثل أيضا في جمهرة الأمثال.[6]

و في باب الذال مادة ذكا،ذكّى فلان : حظي بالذكاء لكثرة رياضته و تجاربه،ذكى أسنّ وبُدن، ذكى الفرس : أتى عليه بعد قروحه سنة أو سنتان، و في المثل "جري المذكيات غلاب" لمن

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 160.
[2] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ج1، ص 247.
[3] المصدر السابق، ص 289 .
[4] المصدر السابق، ج1، ص 351.
[5] المصدر السابق، ص 254 .
[6] ينظر: المصدر السابق ج1، ص 457 .

يوصف بالتبريز على أقرانه[1]. و روي في جمهرة الأمثال بهذه الصيغة و بصيغة أخرى أيضا :"جري المذكيات غلاء"[2].

في باب الراء مادة رعى، استرعاه الشيء : استحفظه إياه أو طلب منه أن يرعاه. و في المثل :" من استرعى الذئب فقد ظلم" يضرب لمن يولي غير الأمين.[3]

وفي جمهرة الأمثال الذئب : اسم رجل هو ابن أخي أكتم بن صيفي و ذكر مورد المثل بالتفصيل.[4] في باب الزاي مادةزبى، الزابية الرابية لا يعلوها الماء وفي المثل "بلغ السيل الزبي" يضرب يضرب للأمر إذا. اشتد حتى جاوز الحد[5]. وفي جمهرة الأمثال هذا المثل ومثله "بلغ الحزام البطّ بين " يضرب للأمر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة.[6]

وفي باب السين مادة سمن، سمنه جعله سمينا، وفي المثل " سمن كلبك يأكلك " يضرب لمن يلقى شرا ممن يحسن إليه.[7] و هو موجود في جمهرة الأمثال و يضرب مثلا لسوء الجزاء.[8]

وفي باب الشين مادة شنّ ، الشن القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها، (ج) شنان وشن وطبقة أسمان لرجل وامرأة عرفا بالذكاء، ومن أمثالهم " وافق شن طبقة " يضرب للمتوافقين في الشدة وغيرهما،[9] وأبو هلال العسكري ذكر أنها قصة إمرأة ورجل، وقال: قال آخرون طبقة قبيلة من إباء كانت لا تطاق فأوقعت بها شن، و أصابت فيها فضربتا للمتفقين في الشدة.[10]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 353 .
[2] ينظر: جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، ج1، ص 242 .
[3] المصدر السابق، ص 399 – 618 .
[4] ينظر : المصدر السابق، ج2، ص 214 .
[5] المصدر السابق، ص 432.
[6] المصدر السابق، ج 1، ص 180.
[7] المصدر السابق، ص 501.
[8] المصدر السابق، ج 1، ص 428.
[9] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 542.
[10] ينظر: جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، ج1، ص 266.

في باب العين مادة عذل، عذله عذلا، وتعذلا: لامه وفي المثل : " سبق السيف العذل " يضرب لما قد فات ولا يستدرك[1] وهو مثل مذكور في جمهرة الأمثال.

في باب النون مادة نوق، استنوق الجمل، صار كالناقة في ذلها ويقال لمن ذل بعد عز:"استنوق الجمل "[2]. وهو مثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فقال فيه :

وقد أتناسى الهَمّ عند احتضارِهِ *** بناج عليه الصيعرية مُكدَمِ [3]

فقال ناج يعني جملا، و الصيعرية سمة من سمات النوق، فقال طرفة : " استنوق الجمل "[4].

- عدم ذكر مضرب المثل و عدم شرحه

في باب الباء مادة برح، البارحة مؤنث البارح،و البارحة أقرب ليلة مضت، و منه المثل:

" ما أشبه الليلة بالبارحة".[5]دون أن يذكر المضرب، إذ هو مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب نسب ويقال أيضا هو أشبه به من الليلة بالليلة.[6]

و منه أيضا: كُلُّ خَليلٍ مُنتخالَلتُهُ *** لا كاللّواضِحَةْ

كُلُّهُم أروَغُ مِن ثَعلَبٍ *** أشبَهُ اللَيلَةَ بارِحَةْ [7]

في باب الذال مادة ذرع، الذراع اليد من كل حيوان، لكنهما من الإنسان : من المرفق إلى الرسغ ومن البقر و الغنم : ما فوق الكراع، و من الإبل و ذوات الحافر : ما في الوظيف، و في المثل " لا

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 641.
[2] المصدر نفسه، ص 952.
[3] المتلمس الضبي، ديوان الملتمس الضبي، تح : حسن كامل الصيرفي، ط 1، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1970م، ص 320.
[4] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ج 1، ص 49
[5] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 81.
[6] المصدر السابق، ج 2، ص 201.
[7] طرفة بن العبد ، ديوان طرفة بن العبد، تح : مهدي محمد ناصر الدين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، 2002م، ص 17.

تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع"[1] وهو مذكور في كتاب الوسيط للأمثال بلفظ " طلب العبد ذراعا لما أعطي كراعا ".[2]

في باب الراء مادةر اث، الريث البطء، وفي المثل :" رب عجلة تهب ريثا"[3].و هو يضرب مثلا للرجل الذي يشتد حرصه على الحاجة، فيخرق فيها، و يفارق التؤدة في التماسها.[4]

في باب الراء مادة رأم أر أمها عطفها و في المثل :"ثكل أرأمهولداً " و يقال :" أرأم الناقة على ولدها و على غير ولدها"[5].

ولم يذكر مورد (أصل) المثل ولا مضربه، و هو مثلا يضرب للرجل يحفظ خسيس ما لديه بعد فقد النفيس[6].

في باب الباء مادة بلج، بلج وجهه يبلج بلجا تنضّر سرورا، بلج بهرسّ ، بلج الإنسان بغُد ما بين حاجبيه، فهو أبلج، و هي بلجاء، (ج) بلج، و كل واضح : أبلج و في المثل :" الحق أبلج والباطل لجلج".[7] يراد به إذا انكشف، و منه سمي الكشفة بين الحاجبين بلجة، و اللجلج من قولهم : : تلجلج في القول، إذا تتعتع فيه.[8]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 351 .

[2] أبو الحسن الواحدي النيسابوري، الوسيط للأمثال، تح : عفيف محمد عبد الرحمان، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، 1975م، ص : 111

[3] المصدر السابق، ص 359.

[4] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، ج1، ص 392.

[5] المصدر السابق، ص 365.

[6] المصدر السابق، ج 1، ص 235.

[7] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 101-102 و 668.

[8] جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، ج1، ص 294.

في باب الراء مادة رشف، رشف الماء و نحوه يرشف رشفا و رشيفا : مصه بشفتيه، و في المثل " الجر ع أروى و الرشيف أنقع".[1] و في جمهرة الأمثال :" الجرع أروى و الرشف أشرب"[2] و يضرب مثلا مثلا للقصد في النفقة، و المراد أن الجرع أجلب للري و رشف الماء أدوم لشربه.[3]

و في باب الكاف مادة كال، الكيلة اسم هيئة الكيل و في المثل :" أحشفا و سوء كيلة"[4] ويضرب مثلا لجمعك على الرجل ضربين من الخسران، و نوعين من النقصان.[5]

في باب العين مادة عذر، أعذر فلان : ثبت له عذرا ومنه المثل : " أعذر من أنذر"[6]. أي أقام العذر من خو ّف الفعل.[7]

-لا يكتفي معجم الوسيط في بعض الأحيان في شرح المادة اللغوية بشاهد واحد بل يجمع شاهدين و من ذلك:

- استشهاده بالقرآن و النثر (الأمثال)معاً :

في باب الهمزة مادة أزر، الأزر القوة، و يقال : شد آزره : قواه و في التنزيل العزيز:

أشدد به أزري ﴿طه/ 31﴾ [طه/ 31]. و في المثل :" إن كنت تشد بي أزرك فأرخه". : أي إن كنت تعلكي ّ في حاجتك فقد حُ رمتها.[8]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 393 .
[2] جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، ج1، ص 261.
[3] المصدر نفسه.
[4] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 822.
[5] المصدر السابق، ج1، ص 85.
[6] المصدر السابق، ص 640 .
[7] المصدر السابق، ج1، ص 132.
[8] المصدر السابق، ص 36.

في باب الجيم مادة جزى، جزى الشيء يجزي جزاءاً : كفى و أغنى و في التنزيل العـــــزيز: ﴿ لا تجزي نفس عن نفس شيئا ﴾[البقرة / 48]جزى بفلان بكذا و عليه : كافأه، و في المثل :" إنما يجزى الفتى ليس الجمل "أي يجزيك الكيّس لا الأحمق.[1]

في باب الخاء مادة، خبر، الخبير : اسم من أسماء الله الحسنى : العالم بما كان و ما يكون، الخبير ذو الخبرة الذي يخبر الشيء بعلمه، و في التنزيل العزيز: ﴿ فاسأل به خبيرا ﴾ [الفرقان/51] . و في المثل :

" على الخبير سقطت".[2]

في باب الراء مادة رعى، الرأي، وفي التنزيل العزيز: ﴿ ألا مرعى ﴾[الأعلى/ 41]

في المثل " مرعى ولا كالسعدان " يضرب للشيء يفضل على أقرانه و أشكاله.[3]

في باب الضاد مادة ضغث، الضغث المضغوث، كل ما جمع و قبض عليه بجمع الكف ونحوه في التنزيل العزيز: ﴿ ولا تحنث ﴾[ص/ 44] (ج) أضغاث، و يقال أتانا بأضغاث من أخبار : بضروب مختلفة منها، و أضغاث أحلام ما كان منها ملتبسا مضطربا يصعب تأويله، و في المثل العزيز: ﴿ أضغاث أحلام ﴾ [يوسف/ 44] و في المثل :" ضغث على إبالة " : أي بلية على أخرى.[4]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 160 .
[2] المصدر نفسه، ص 258 .
[3] المصدر نفسه، ص 399 .
[4] المصدر نفسه، ص 584 .

- تقديم الشاهد النثري في بعض الأحيان على الشاهد القرآني و من ذلك :

في باب السين مادة ساء، السوء : كل ما يغم الإنسان، و كل ما يقبح و في المثل :" ما أنكرك من سوء " : لم يكن إنكاري إياك من سوء رأيته بك و إنما هو لقلة المعرفة بك، و السوء اسم جامع للآفات يكنى به عن النقص، في التنزيل العزيز: ﴿ تخرج بيضاء من غير سوء ﴾[النمل/ 12] (ج) أسواء.[1]

و في باب اللام مادة لام، ألام فلان: أتى بما يلام عليه، أو صار ذا لائمة، فهو مليم،و في المثل:"ريح اللئام مقيم" و في التنزيل العزيز: ﴿ وهو مليم ﴾[الصافات/ 142] ألام فلان عذله.[2]

- استشهاده بالحديث الشريف و النثر (الأمثال) معا :

في باب الجيم مادة جدّ ، الجدد الأرض المستوية : و في حديث عمر :" كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجدد " .[3] و في المثل :" من سلك الجدد أمن العثار " يضرب في طلب العافية.[4]

في باب الخاء مادة خبّ يخب خباء، خدع و غش فهو خبّ و في الحديث :" لا يدخل الجنة خبّ ولا خائن"[5] و في المثل :" لا أمير القوم بالخب الخدع".[6]

في باب الذال مادة ذود، الذود : القطيع من الإبل، بين الثلاث إلى العشر (مؤنث) يقال : خمس ذود أي خمس من الذود، وفي الحديث :" ليس فيما دون خمس الذود من الإبل صدقة"[7].

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 451 .

[2] المصدر نفسه، ص 862 .

[3] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج2، ص 245.

[4] المصدر السابق، ص 148.

[5] علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، تح: حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 10، ص 411.

[6] المصدر السابق، ص 256.

[7] مسلم، صحيح مسلم، ص 436.

و في المثل :" الذود إلى الذود إبل" : أي يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير.[1]

- تقديم الشاهد النثري عن الشاهد من الحديث

في بعض الأحيان في شرح المادة اللغوية يقدم معجم الوسيط المثل عن الحديث النبوي ومن ذلك:

في باب الخماد[2]ة خم ّخمّ اللحم يخم ّ خمّا و خموما:أنتن وهو شواء أو طبيخ، خمّ اللبن : غيره خبث رائحة الوطب و أفسده، و في المثل :" هو السمن لا يخم" : يضرب للرجل إذا ذكر بخير و أثنى عليهو يقال خم ّ قلبه : نقاه من الغل والحقد و الحسد، فهو خام.و المفعول مخموم و في الحديث: "سئل أي الناس أفضل ؟ قال الصادق اللسان المخموم القلب".[3]

في باب الكاف مادة كبا، الكبوة السقوط للوجه، و في المثل : "لكل جواد كبوة"، الكبوة الوقفة عند الشيء يُدعى إليه الإنسانو يُطلب منه، و في الحديث[4]:" ما عرضت الإسلامعلى أحد إلا كانت عنده كبوة، غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم"[5].

- الاستشهاد بالقرآن الكريم و الحديث و الأمثال معا :

نادرا ما يستشهد معجم الوسيط للمادة اللغوية الواحدة بالشواهد القرآنية و الحديثية و النثرية معا ومن ذلك :

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 347.
[2] المصدر نفسه، ص 298.
[3] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج2، ص 245.
[4] المصدر السابق، ص 823.
[5] المصدر السابق، ج4 ص 146.

في باب الجيم مادة جدّ .الجدّ : أبو الأب، و أبو الأم . (ج) أجداد، و جدود، و جدودة، والجدّ : الرزق، الجدُّ : المكانة أو المنزلة عند الناس، و في التنزيل العزيز ﴿ وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ﴾ [الجن/ 03] و في الحديث :"تبارك اسمك و تعالى جدُّك"[1]. وفي حديث القيامة :" و إذا أصحاب الجد محبوسون"[2].و الجد : الحظ و في المثل :" جدك يرعى نعمك" يضرب للمضياع المجدود".[3]

-و في باب السين مادة ساق، الساق من الحيوان ما بين الركبة و القدم و في التنزيل العزيز:

﴿ وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾ [ص/33].

و يكني بها عن النفس ومنه قول علي كرم الله وجهه في حرب الشراة: "لا بدّ لي من قتالهم ولو تلفت ساقي"[4] و في المثل :" كشف عن ساقه" : وهو مثل يضرب في شدة الأمر.[5]

- الاستشهاد بكلام المولدين

استشهد معجم الوسيط بكلام المولدين و نص على ذلك و لكنه قليل من ذلك قوله :

-في باب السين مادة سمك، السمكة واحدة السمك، و في أمثال المولدين :

" شوى في الحريق سمكته" : يضرب في التدليس وانتهاز الفرصة.[6]

[1] مسلم، صحيح مسلم، ص 187.
[2] المصدر نفسه، ص 1255.
[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 147.
[4] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث و الأثر، ج2، ص 423
[5] المصدر السابق، ص 458.
[6] المصدر نفسه ، ص500.

في باب الغين مادة غرَّ ، الغرير : حيوان من آكلات اللحوم، هيئته بين الكلب و السنور، أسود القوائم، قصيرها، أبيض الوجه، و على جانبي وجهه جدتان سوداوان، الغرير : فحل من الإبل، و في المثل المولد :" أثمن من غرير " [1].

- استشهاده بأقوال العرب الفصحاء

في باب الباء مادة بذرق : خفر، ومنه قول المتنبي حين سئل أن يتخذ خفراء في سفره : أبذرق ومعي سيفي؟[2].

و في باب السين مادة سهم، السهيم : المقاسم لغيره بالسهم، ومنه قول بديع الزمان (ت398هـ):" أفترضى أن تكون سهيم حمزة في الشهادة"[3].

في باب العين مادة عجي، عاجى فلان الصبي : أرضعه بلبن غير لبن أمه، عاجى منعه اللبن وغذاه بالطعام، عاجى الشيء : عاناه و عالجه، ومنه قول بعض الأعراب لما قال له الحجاج : إني أراك بصيرا بالزرع، قال " إني طالما عاجيته".[4]

و في مادة علّ، يعلّ، و عللا : شرب ثانية أو تباعا، علّ فلان علاّ : مرض فهو عليل، (ج) أعلاء، علّ فلان يعلّ علاّ : سقاه السقية الثانية أو تباعا، علّ فلان ضربا : تابع عليه الضرب، و سئل تابعي عمن ضرب رجلا فقتله، فقال : إذا علّه ضربا ففيه القود.[5]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص697.
[2] المصدر نفسه، ص 79.
[3] المصدر نفسه، ص 508.
[4] المصدر نفسه، ص 635.
[5] المصدر نفسه، ص 670.

في باب الفاء مادةرفّ ر فّ .يّفر فّ ا، و فرارا : هرب فهو فار، و يقالر فّ إليه : لجأر فّ فلان جر ّ ب و اختبر، قال الحجاج :" و لقد فررت عن ذكاء و فتشت عن تجربة"[1]

و في باب اللام مادة لشا، لشا فلان يلش لشوا حسن بعد رفعة، لاشاه الله : أفتاه،كأنه جعله كل شيء، و في البيان و التبيين للجاحظ : " لا شاهم فتلاشوا "[2].

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 728.

[2] المصدر نفسه، ص 877.

ثانيا : الشواهد الشعرية

أ. الوصف :

الشعر ديوان العرب وخزانة حكمتها و مستنبط أدابها و مستودع علومها[1]، و به حفظت الأنساب و عرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أُشكل من غريب كتاب الله عز و جل ثناؤه وغريب حديث رسول الله(ص)، وحديث صحابته و التابعين .[2]

فالشعر من أهم ما استشهد به أهل العربية و المفسرون، في بيان الدلالة اللغوية، و الاحتجاج للأحكام النحوية، وقد احتل في كتب التفسير منزلةهامة، حيث بدا الشعر لديهم مادة غنية، وموئلاً واسعاً يعتمد عليه في الاحتجاج و التوضيح و التدليل و الترجيح[3].

لذا أولاه علماء اللغة عناية فائقة و اهتموا به اهتماماً كبيراً .

وحددوا الفترة الزمنية التي يحتج بلغتها بثلاثة قرون مائة وخمسون سنة قبل الإسلام ومائة وخمسون بعده[4]. وقسموه إلى أربع طبقات :

الطبقة 01 : الشعراء الجاهليون كامرئ القيس و الأعشى .

الطبقة 02 :المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام، كلبيد و حسان.

الطبقة 03 : المتقدمون و يقال لهم الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق.

الطبقة04: المولدون، ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم إلى زماننا كبشار بن برد و أبي نواس[5].

---

[1] أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص 104.

[2] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص212.

[3] عبد الرحمان معاضة الشهري، الشاهد الشعري، 385.

[4] محمد خان، أصول النحو العربي، ص17.

[5] عبد القدر البغدادي، خزانة الأدب، ج1، ص06.

فالطبقتان الأوليتان يستشهد بشعرهما إجماعا أما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها، وأما الرابعة فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقاً [1].

لكن هذا الشرط بقي نظرياً فقط كما وضحنا في الفصل النظري و قد كان اللغويون يستشهدون بالشعر المجهول قائله إن صدر عن ثقة يعتمد عليه، و لذا اعتبروا الشواهد التي وردت في كتاب سيبويه أصح الشواهد مع أن فيها أبياتاً عديدة جُهل قائلوها.[2] فما عدد الشواهد الشعرية الواردة في المعجم ؟ وما نسبتها ؟ وما منهجه في إيرادها ؟

[1] عبد القدر البغدادي، خزانة الأدب، ج1، ص06 .

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص42.

ب.الإحصـــاء:

الجدول الآتي يبين عدد الشواهد الشعرية في كل حرف "باب" في معجم الوسيط و نسبتها إلى مجموع الشواهد :

الحرف	عدد الشواهد الشعرية			نسبتها	الحرف	عدد الشواهد الشعرية			نسبتها
	منسوبة	غير منسوبة	مجموع			منسوبة	غير منسوبة	مجموع	
الهمزة	09	08	17	% 11.40	الباء	04	05	09	% 6.08
التاء	/	/	/	% 00	الثاء	03	01	04	% 6.66
الجيم	/	/	/	% 00	الحاء	14	08	22	% 10.47
الخاء	/	01	01	% 0.43	الدال	01	/	01	% 1.61
الذال	/	01	01	% 1.92	الراء	02	04	06	% 2.80
الزاي	02	01	03	% 08.33	السين	02	01	03	% 2.32
الشين	05	02	07	% 06.19	الصاد	03	/	03	% 2.65
الضاد	01	/	01	% 2.5	الطاء	03	02	05	% 8.93
الظاد	/	/	/	% 00	العين	03	01	04	% 2.17
الغين	/	02	02	% 03.17	الفاء	09	/	09	% 6.08
القاف	04	02	05	% 03.62	الكاف	03	01	04	% 4.12
اللام	10	12	22	% 15.71	الميم	11	07	18	% 11.61
انون	10	03	13	% 07.74	الهاء	04	01	05	% 5.81
الواو	04	05	09	% 09.28	الياء	03	01	04	% 33.33

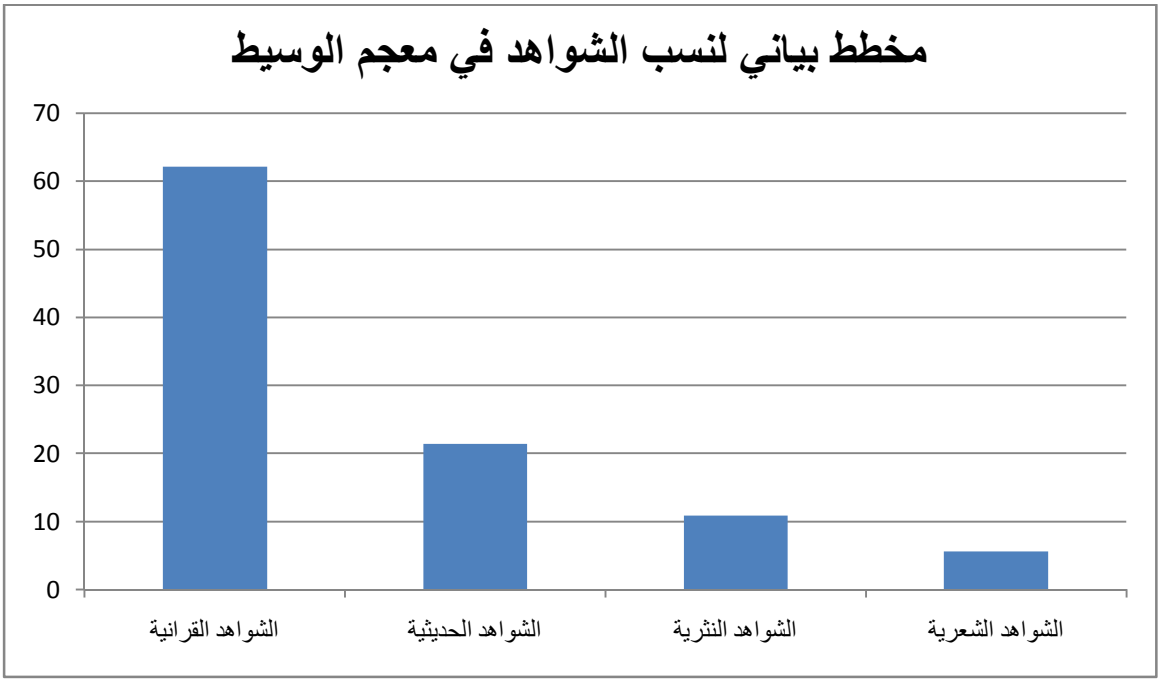
مخطط بياني لنسب الشواهد في معجم الوسيط
70
60
50
40
30
20
10
0
الشواهد القرانية
الشواهد الحديثية
الشواهد النثرية
الشواهد الشعرية

ج- التحليل و التعليق :

من خلال دراستنا لمعجم الوسيط، نجدأنّ الاستشهاد بالشعر قليلاً جداً ، فالشواهد الشعرية أقل بكثير من الشواهد القرآنية و الحديثية، و قد بلغ عددها مئة و ثمانية و سبعين شاهداً شعريا (178) بنسبة 5.60% بالنسبة إلى مجموع الشواهد.

منها مائة وعشرة منسوبة لقائليها وثمانية و ستون غير منسوبة، لشعراء عاشوا في أزمنة مختلفة، ومناطق مختلفة كإمرئ القيس، النابغة الذبياني، الأعشى، كعب بن زهير، جرير، الفرزدق، أبو تمام، المتنبي وغيرهم.

و يقوم منهج الوسيط في الاستشهاد بالشعر على :

- نسبة الشعر إلى قائله

في العديد من الشواهد الشعرية التي استشهد بها ذكر اسم الشاعر ومن ذلك:

في مادة الدال باب دمقس، الدمقاس، و الدمقس: الحرير قال امرؤ القيس[1]:

فَظَلَّ لَهُ يَزَاوَلُ حَتْفَ بِلَبْدٍ حَمِيهِ لَهُ شَحْمٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ فَتَّلِ [2]

ومعنى البيت يرمي بعضهن بعضاً بلحمها و شحمها الأبيض كأنه الحرير المفتل[3]

وقد أكثر معجم الوسيط الاستشهاد بشعر امرؤ القيس[4].

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص399.

[2] امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تح: مصطفى عبد الشافي، ط5، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م، ص112.

[3] المرجع نفسه.

[4] ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص23، 23، 339، 515، 519، 614، 716، 861، 1057.

و في باب العين مادة عرف، العرف بضم العين و كسرها :الصبر قال أبو دهبل الجمحي[1]:

قُل لابن قَيْسٍ أخي الرُّقَيَّاتِ أحْسَنَ العُرْفَ في المصيبات[2].

و في باب الفاء مادة فطن، فاطنه في الكلام: راجعه قال الراعي:[3]

إذا فاطنتنا في الحديث تهز هزت*** إليها قلوب دونهن الجوانح[4].

و في باب الثاء مادة ثنى، الثني من النساء : التي ولدت مرتين، الثني الولد الثاني، وثنيا الحبل: طرفاه قال طرفة[5]:

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ[6]

و في باب الهاء مادة هابه، تهيب الشيء:مبالغة في هابه وهاب الشيء فلاناً : خوفه وملأه مهابة، ويقال تهيبني الشيء: تهيبه. قال ابن مقبل[7]:

تَرَى الأَيْنَ فِيهِ مَا أَرَكَبُ هَا *** جَمَالاً وَإِذَا بَعْضُ الأَصْدَاءِ بِالسَّحَرِ[8].

- عدم نسبة الشعر إلى قائله:

ليس دائما يذكر معجم الوسيط صاحب الشعر المستشهد به بل يعمم أحيانا بقوله:" قال الشاعر" أو قال:" الراجز" و من ذلك قوله:

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص، 647.

[2] أبو دهبل الجمحمي، ديوان أبي دهبل الجمحي، تح: عبد العظيم عبد المحسن، ط01، مطبعة القضاء، النجف'العراق، ، 1972م، ص50.

[3] المصدر السابق، ص745.

[4] الراعي النميري، ديوان الراعي النميري، تح: راينهرت فاييرت، المعهد الألماني للبحوث الشرقية، بيروت/لبنان، 1980م، ص48.

[5] المصدر السابق، ص135.

[6] طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، ص26.

[7] المصدر السابق، ص1023.

[8] ابن مقبل، ديوان ابن مقبل، تح:عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، 1995م، ص73.

في باب الحاء مادة حدّ ، الحدّاد صانع يحمي الحديد و يطرقه لتشكيله بحسب الشكل المطلوب (مج) و الحداد بائع الحديد، و البواب و السجان قال الشاعر:[1]

يقوليُ الحَدَّادُ ، وهَوقُودُني *** إليسِّجْنِ تخَلْاعْ فمبلكَ من بلِ [2]

و في باب الراء مادة ردّ ، ردّه و يردّه، و ترداد،وردّه:منعه و صرفه، ردّ عليه:أجابه، ردّ عليه قوله، راجعه، وردّ الشيءخوّ له من صفة إلى صفة و منه قول الشاعر[3]:

شُرعُ هُرَ هُرالَسُّودبَيضًا وَ**وُجُوهَهُرالبَّيضسَودَا [4]

في باب اللام مادة ليت، ليت حرف تمنٍّ يتعلق بمستحيل غالبا كقوله[5]:

ألَيتالشَّبابيَعُودُوْماً فأُخبِرَهفُعَمالَ شيبُ [6]

و في باب الميم مادة ما، ما لها أيضا استعمالات خاصة: أ) تجيء بعد الأفعال الماضية الثلاثة الآتية: طال، و قلّ ، كثر، فلا تحتاج إلى فاعل. ب)وكذلك تجيء بعد ربَّ . ج) وبعد بين مثل[7]:

بَيْنَمانَحْنُنِالأُرَاهِعًا ***إِذْأَتَلَكِبٌعجَمَلَيْهِ [8]

و في باب الياء مادة يرع، اليراعة واحدة اليراع للقصب و الحشرة و اليراع القلم يتخذ من القصب

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص133.

[2] قيس بن الخطيم، ديوان قيس بن الخطيم، تح: ناصر الدين الأسد، ط1، مطبعة دار المدني، القاهرة، 1962، ص 169.

[3] المصدر السابق، ص 385.

[4] عبد الله بن الزبير الأسدي، شعر عبد الله بن الزبير، ، تح: يحي الجبوري، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1974م، ص 144.

[5] المصدر السابق، ص 898.

[6] أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت/لبنان، 1986م، ص46.

[7] المصدر السابق، ص900.

[8] جميل بثينة، ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت لبنان 1982م، ص52.

و اليراع الأجمة و اليراع القصبة التي يزمر فيها الراعي، ومنه قوله[1]:

أَحِنُّ إِلَيْلَىوإِقْطَّتِ النَّوَى *** بليلى كما حن اليراع المنشب [2]

و في باب الهاء مادة الهن، هنا اسم إشارة للقريب، و تتصل به ها التنبيه فيقال: هاهنا أو هنا: تقرب وادن، وهنا اللهو و اللعب قال: حديث الركب يوم هنا[3] و هو صدر بيت لإمرؤ قيس :

وَحَدِيثالرَّكبِوْمَهُوَنَاحَ***دِيثٌمُّتَقَلَّصَرِهْ [4]

وفي باب الباء مادة بعد، بعُد يبعُبُعدا، ضد قرب، و بعُد: هلك و كثر في دعائهم: لا تبتعد، وفي الرثاء أيضا، قال الشاعر[5] : يقولونتَبْلاعَدْ وهَلْفِنونني ***وأينَ مكانالبُعدِ إلاَكانيا [6]

6

وهو بيت للشاعر مالك بن الريب (ت58هـ)

- استشهاده بصدر البيت

يكتفي معجم الوسيط في بعض الأحيان حين الاستشهاد للمادة اللغوية بصدر البيت فقط و من ذلك: في باب العين مادة عصم، العصامي من ساد بشرف نفسه، و يقابله العظامي وهو من ساد بشرف آبائه، وهو منسوب إلى عصام حاجب النعمان الذي قال فيه النابغة: نفس عصام سودت عصاما[7].

وهو صدر بيت للنابغة الذبياني الشاعر الجاهلي و البيت كاملا:

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص1122.

[2] قيس بن الملوح، ديوان قيس بن الملوح، تح: يسرى عبد الغني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، 1999م، ص111.

[3] المصدر السابق، ص 1057.

[4] امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، ص 76.

[5] المصدر السابق، ص96.

[6] مالك بن الريب، ديوان مالك ابن الريب، تح: نوري حمودي القيسي، مستل من "مجلة معهد المخطوطات العربية" مج15، ج1، ص 45.

[7] المصدر السابق، ص 656.

نَفَسرعِ صسَامٍوَّدَتْ عِ صواماَ عَ**ْمَ تَهُ الكَرالإقْدَ امَ ا [1]

وفي باب النون مادة نفر، النافر يقال: دابة نافر: ذات نفار و النافر الغالب في المنافرة (ج) نفر، قال أبو ذؤيب إذا نهضت فيه تصعّد نفرها[2].وهو صدر بيت و البيت كاملا في الديوان:

إذانهضت تَفِيهَ عَنَّنَفَرُ ها *** كقدالغلاءِ مستدرّ صيابهُ ا [3]

في باب الهاء مادة الهن، هنا اسم إشارة للقريب، و تتصل به ها التنبيه فيقال: ها هنا أو هنا: تقرب وادن، وهنا اللهو و اللعب قال: حديث الركب يوم هنا[4].وحديث الركب يوم هنا صدر بيت للشاعر الجاهلي امرؤ القيس وهوالزَّكْبِ يَوْمَ هُناً ***وحديثٌ ما على قصرِه [5]

و في باب الطاء مادة طحا، طحا يحطو طحوابعُد، طحاظوّح في كل ناحية، قالوا طحا به قلبه وهواه و همه، قال علقمة: طحا بك قلب في الحساب طروب[6] وهو صدر بيت و البيت كاملا في ديوانه: طَحَا بكَ

قَلبٌ الفِي سان طروب بُعيْدَ**الشَّبابِ عصرَ حانَ مشيبُ [7]

في باب اللام مادة لعل، لعل حرف من نواسخ الابتداولها معانٍ أشهرها الترجي وقد تجيء للتعليل، وقد تجيء للاستفهام وهي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبدأ وترفع خبره، و يقترن خبرها الفعلي بأن كثيرا حملا لها على عسى كقوله: لعلك يوما أن تسلم ملمة[8] وهو صدر بيت لمتمم لمتمم بن نويرة والبيت كاملا في المفضليات.

[1] النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تح عباس عبد الساتر، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، 1996م، ص 69.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 998.

[3] أبو ذؤيب الهذلي، ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تح: أحمد خليل الشال ط1، مركز الدراسات و البحوث الإسلامية، بور سعيد/ مصر، 2014م، ص60.

[4] المصدر السابق، ص 1057.

[5] امرؤ القيس: ديوان امرؤ القيس، ص76.

[6] المصدر السابق، 598.

[7] علقمة الفحل، ديوان علقمة الفحل، تح: لطفي الصقال ودرية الخطيب ط1، دار الكتاب العربي، حلب/ سوريا، 1969م، ص33.

[8] المصدر السابق، ص 881.

لَعَلَّكَ يومًا أَنْ تُلِمَّ كَأَنَّنِي *** أُنَادِي لِمَيٍّ عَنْكَ أَجْدَعَا.[1]

- يستشهد بعجز البيت: يكتفي معجم الوسيط أحيانا بذكر عجز البيت فقط موضع الشاهد للمادة اللغوية و من ذلك قوله:

في باب الفاء مادة فال، فايلة مفايلة و فيالا: لاعبه الفيال فهو مفايل، قال طرفه: كما قسم التراب المفايل باليد.[2] وهو عجز البيت و البيت كاملا في الديوان:

يَخُطُّ وَيَمْحُو ثُمَّ يَاْمُرُ مَحْوَهَا *** كَقَسْمِ المُفَايِلِ بِالْيَدِ [3]

المفايل: الذي يلعب بالتراب فيدفن شيئا فيه ثم يقسمه قسمين، و يسأل عن الشيء المخبأ في أي قسم صار[4].

في باب الفاء مادة الفاء، الفاء هي الحرف العشرون من حروف الهجاء. مهموس و رخو ومخرجه بين الشفة العليا و أطراف الثنايا العليا، و الفاء حرف مهمل لا عمل له ويرد على أوجه، بمعنى الواو كقول امرؤ القيس: سقط اللوى بين الدخول فحومل[5] .وهو عجز البيت و البيت كاملا :

قفا نبك من ذِكرى حبيب ومنزل *** بِسَقطِ اللِّوى بَينَ الدَّخولِ فَحَومَلِ [6]

الدخول و حومل: قيل إنهما موضعان في شرق اليمامة[7].

[1] المفضل الضبي، المفضليات، تح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، ط6، دار المعارف، القاهرة مصر، ص 270.
[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص720.
[3] طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، ص19.
[4] المرجع نفسه.
[5] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 716.
[6] امرئ القيس، ديوان امرئ القيس، ص 1001.
[7] المرجع نفسه.

في باب النون مادة نفل، انتفل من الأمر:تبرأ منه يقال انتفل مما قيل قال الأعشى: لا تلفنا من دماء القوم ننتفل[1]و البيت كاملا في ديوانه:

مُلئنِ بيتَ بنا عنخَعبرٍّ كةٍ *** تُلْهِنَا عدماءِ القومِ ننفتل [2].

وفي باب الواو مادة وهن، الوهن الضعف و ذبول الحيوية و أنشد: وما إن بعظم له من وهن[3].

وهو عجز بيت للأعشى الكبير و البيت كاملا في ديوانه:

وَمَا إنْ عَلَىالْغَمْرَةَ *** ومإنْ بعظمِلهِ مُن وْهنْ [4]

وفي باب النون مادة نقب، النقاب العلاّمة البحّاثة الفطن قال أوس: نقّاب يحدث بالغائب[5].وهو عجز البيت و البيت كاملاينحيحٌمليحٌ أخوأقطٍ *ثِقَابحٌدِّثبُالْغائِبِ [6]

وفي باب الشين مادة شنب، الشنب جمال الثغر و صفاء الأسنان قال ذو الرمة: وفي اللثاث وفي أنيابها شنب[7]. وهو عجز بيت والبيت كاملا:

لَمْيَاءُفِيفَتَيهحَالُمَعَّسٌ *وفِي اللثاثِ وَأَيْيَشَابُ [8]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1001.

[2] الأعشى (ميمون بن قيس بن جندل)، ديوان الأعشى الكبير، تح: محمودإبراهيم محمد الرضواني، مطابع قطر الوطنية، الدوحة/ قطر، ط1، 2010م، ج1، ص222.

[3] المصدر السابق، ص 1119 .

[4]المصدر السابق، ج1، ص 134.

[5]المصدر السابق، ص 1003.

[6]أوس بن حجر، ديوان أوس بن حجر، تح : محمد يوسف نجم، ط3، دار صادر بيروت، 1070م، ص 12.

[7]المصدر السابق، ص 542.

[8]ديوان ذي الرمة، تح: أحمد حسن بسبح، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، 1995م، ص12.

- الاستشهاد بالشعر دون شرح أو تعليق

في أغلب الاستشهادات يشرح معجم الوسيط المادة اللغوية، ثم يقدم الشاهد الشعري توضيحا وإثباتا لما شرح، دون أي تعليق أو شرح للبيت الشعري والأمثلة عديدة جدا نذكر منها :

في باب الثاء مادة ثنى، الثني، من النساء التي ولدت مرتين والثني الولد الثاني، والثني من الحبل والحية ونحوهما: ماتعوج، وثنيا الحبل طرفاه، قال طرفه:[1]

لَعَمْرُكَ إِنَّ الموتَ مَا أَلَحَّ طَالَفَتَى لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِاليَدِ [2]

وفي باب الحاء مادة حصر، الحضارة (بفتح الحاء وكسرها):الإقامة في الحضر، قال القطامي[3] :

من تكن الحضارةُ أعجبته *** فأيّ رجال بادية ترانا [4]

وفي باب الراء مادة ردم المتردم الموضع الذي يُرقَع، والموضع الذي يصلح، وقول عنترة العبسي[5]:

هل غادر الشعراء من متردم *** أم هل عرفت الدار بعد توهم[6].

وفي باب الزاي مادة زهق، زهق يزهق زهقا وزهوقا :سبق وتقدم، ويقال زهقت الفرس، سبقت وتقدمت أمام الخيل، زهق الباطل، زال واضمحل، زهق نفسه زهوقا:خرجت، والأصل في الزهوق: الخروج بصعوبة ومنه قول الشاعر: فلما توالت كادت النفس "تزهق"[7]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص135.
[2] طرفة بن العبد ديوان، طرفة، ص26 .
[3] المرجع السابق، ص225 .
[4] القطامي (عمير بن شييم الثعلبي)، ديوان القطامي، تح :محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2001م، ص298.
[5] المصدر السابق، ص384 .
[6] عنترة بن شداد، ديوان عنتر، مطبعة الآداب لصاحبها أمين الخوري، بيروت، لبنان، 1893م، ص80.
[7] المصدر السابق، ص 449.

وهو عجز بيت للشاعر جعفر بن علبة الحارثي من مخضرمي الدولة الأموية والعباسية والبيت كاملا:

ألم تفحيت ثم قامفقدت *** فلمتولت كادت النفس تزهق [1]

وفي باب الصاد مادة صبن، صبن عنه الهدية ونحوها يصبن صبنا:صرفها عنه، قال عمرو بن كلثوم[2]:صبنت الكأس عنا أم عمرو *** وكان الكأس مجراها اليمينا [3]

وكذلك في مادة صحن ورد الصحن القدح العظيم قال عمرو بن كلثوم [4]:

أبا هند فلا تعجل علينا *** وانظرنا نخبرك اليقينا [5]

وفي باب الطاء مادة طما، طما الشيئ يطمو طوما:إرتفع ويقال طما الماء:إرتفع، طما النهر وغيره:امتلأ وغزر، ويقال طمت همته:سمت، طمت المرأة بزوجها: نشزت عليه، طما به الهم أو غيره: إشتد، طمت بالغوي نفسه، طغت قال الأعشى[6]:

كنت إذا نفس القوي طمت به *** صفعت على العرنين منه بميسم.[7]

وفي باب الفاء مادة فاوض، الفوضى، قوم فوضى: ليس لهم رئيس قال الأفوه الأودي[8]:

[1] شريف راغب علاونة، ثلاثة شعراء مقلون (مالك بن حريم، عدي بن حاتم،جعفر الحارثي)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص 143.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 552.

[3] عمرو بن كلثوم، ديوان عمرو بن كلثوم، تح: أميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، 1991م، ص 65.

[4] المصدر السابق، ص554.

[5] المصدر السابق، ص64.

[6] المصدر السابق، ص611.

[7] الأعشى، ديوان الأعشى الكبير، ج1، ص 317.

[8] المصدر السابق، ص721.

يَصْلُحُ النَّاسُ فَوضَى لا سَرَاةَ لَهُم ***وَلا سَرَاةَ لِذِي جَهلٍ وَلا سَادُوا [1]

وفي باب اللام مادة لقح: لقحت الناقة ونحوها تلقح لقحا و لقاحا، قبلت ماء الفحل، فهي لا قح (ج) ولقح ولواقح، ويقال لقحت النخلة ولقح الزرع، لقحت الحرب والعداوة:هاجت بعد سكون ومنه

قول الحارث بن عباد[2]: رَمَّقَرَا الْبَطَامَةِ نِيِّ ***لَقِحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ فَاعْتَزَالِ [3]

وفي باب النون مادة نهض، نهض، نهضا، ونهوضا:قام يقظا نشيطا، نهض له:قام وتحرك إليه مسرعا، ونهض إلى العدو[4]:أسرع إلى ملاقاته، نهض الشيب في الشباب، أسرع إليه، قال الفرزدق:

وَالشَّيبَ نُهِضَ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ ***لَيلٌ يَصِيحُ بِجَنبَتَيهِ نَهَارُ [5].

- يشرح الكلمة الغامضة ثم يذكر الشاهد الشعري

في بعض الأحيان إن وجدت كلمة غامضة في البيت الشعري أو شطره تستدعي دلالة أخرى، تختلف عن التي أوردها يذكرها أولا ثم يورد البيت الشعري، ومن ذلك:

في باب الحاء مادة حبحب، الحباجب اليراع، وهو ذباب يطير بالليل يضيئ ذنبه، ونار الحباحب ما تطاير من شرر النار والهواء من تصادم الحجارة أو نحوه ذلك قال النابغة[6]:

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ ***وَتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ [7]

[1] الأفوه الأودي، ديوان الأفوه الأودي، تح:محمد التونجي، ط1، دار صادر، بيروت، 1998م، ص66.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص886.

[3] الحارث بن عباد، ديوان الحارث بن عباد، تح: أنس عبد الهادي أبو هلال، ط1، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث"المجمع الثقافي"، الإمارات، 2008، ص199.

[4] المصدر السابق، ص 1018 .

[5] الفرزدق، ديوان الفرزدق، تح:على فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، 1987م، ص323.

[6] المصدر السابق، ص 194.

[7] النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، ص32.

وفي باب النون مادة نعش، النعش سرير يحمل عليه المريض أو الميت وبنات النعش، سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي، شبهت بحملة النعش، وجاء في الشعر"بنو نعش"قال النابغة الجعدي: إذا ما بنوا نعش دنوا فتصوبوا[1]، وهو عجز البيت والبيت كاملا:

شَرِبتُ بِهِ وَالديكُ يَدعُو بِاحَهُ *** إِذا مَا بَنُو نَعشٍ دَنَوا فَتَصَوَّبوا [2]

وفي باب الحاء مادة حتم، الحاتم القاضي، والحاتم الغراب، لزعمهم أنه يقضي بالفراق إذا نعب، قال المرقش[3]:لَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ أَغْلَدُ غَدْوَتِي وَاقٍ وَحَاتِمِ [4]

الواقي:الصرد، والحاتم:الغراب الأسود أو غراب البين وهو أحمر المنقار والرجلين[5].

وفي باب الياء مادة يك، يك الواحد بالفارسية، وجاء بتشديد الكاف في رجز رؤبة وهو قوله: تحدي الرومي من يك ليك[6]، وهو صدر بيت للشاعر رؤبة بن العجاج (ت 145هـ)والبيت كاملا:

تحدي الرومي من يك ليك *** يعجز عنها حيلة المغْدِ الربك[7]

- التعليق بعد إيراد الشاهد الشعري

عادة معجم الوسيط هو شرح المادة اللغوية ثم إيراد الشاهد سواء قرآن أو حديث أو شعر أو نثر وقلما يشرح ويعلق على البيت الشعري وهذه المواضع الوحيدة في المعجم التي علق فيها عن الشاهد الشعري وهي:

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص993 .

[2] النابغة الجعدي، ديوان النابغة الجعدي، تح:واضح الصمد، ط1، دار صادر، بيروت /لبنان، 1998م، ص25.

[3] المصدر السابق، ص198.

[4] المرقش الأكبر والمرقش الأصغر، ديوان المرقشين، تح:كارين صادر، ط1، دار صادر، بيروت/لبنان، 1998م، ص76.

[5] المصدر نفسه.

[6] المصدر السابق، ص1125.

[7] رؤبة بن العجاج، ديوان رؤبة، تح:وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ص117.

بابفي اللام مادة لم ّ ا، منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله: فجئت قبورهم بدءا ولما[1]. وهو صدر بيت لشاعر مجهول والبيت كاملا:

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءًا وَلَمَّا ** أُصَادِفْهُمْ وَفِيَجَلُّهِمْ بَنَاهْ [2]

أي لم أكن بدءا قبل ذلك، أي سيد.[3]

وفي باب الواو مادة الواو، تنفرد الواو العاطفة عن سائر حروف العطف بخمسة عشر حكما، منها عطف عامل حذف وبقي معموله، على عامل آخر يجمعهما معنى واحد نحو:وزججن الحواجب والعيونا:أي :وكحلن العيونا[4]، وهذا الشاهد عجز بيت للشاعر الراعي النميري:

إذا ما الغَانِيَاتُ زَجَجْنَ يوما ** وَزَجَّ الحواجبَ والعيونا [5]

وفي باب الياء مادة الياء، اليقين العلم الذي لا شك فيه، واليقين اطمئنان النفس إلى حكم مع الاعتقاد بصحته، وعلم يقين ليس فيه شك، وربما عبروا بالظن عن اليقين، وباليقين عن الظن، قال دريد بن الصمة[6]: فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج **سراتهم في الفارسي المسرد[7]. أي أيقنوا[8].

فعبر بالظن بدل اليقين عن اليقين. وقال أبو سدرة الأسدي :

تَحَسَّبَنَّ أَنَّنِي ** أُهْتَدِي مواحدٍ أُغْلامِ رُه [9] . أي ظن ذلك[10]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص891.

[2] ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح:عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، دار مأمون للتراث، السعودية، 1982م، ص1577.

[3] المصدر السابق.

[4] المصدر نفسه، ص1062

[5] الراعي النميري، ديوان الراعي النميري، ص269

[6] المصدر السابق، ص1125.

[7] دريد بن الصمة، ديوان دريد بن الصمة، تح:عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة/مصر، ص60.

[8] المصدر السابق، ص 1125.

[9] عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، ج2، ص118

[10] المصدر السابق، ص 1125.

تحسب بمعنى حسب بالتخفيف، وقيل :هو بمعنى تحسس ومعنى البيت:أنه عرض الأسد لناقة هذا الشاعر، فحكى من الأسد أنه توهم أنني أدع الناقة وأفتدي بها من لقاء الأسد ولا أغامره ولا أقاتله.[1]

- ذكر قضية لغوية و الاحتجاج عليها بالشعر

لم يكتف معجم الوسيط بشرح الألفاظ الغريبة فقط والقليلة الاستعمال بل يذكر بعض القضايا اللغوية ثم يستدل عليها بشاهد شعري ومن ذلك:

في باب الهمزة مادة إذا: كلمة مبنية على السكون، تأتي لمعنيين: أ)حرفا للمفاجأة ب)أداة للشرط والجزاء في المستقبل، فتخص بالدخول على الجمل الفعلية ويكون فعلا الشرط والجواب بعدها مرفوعين مثل: وإذا ترد إلى قليل تقنع[2]. وهذا عجز بين للشاعر الجاهلي عبد القيس بن خفاف والبيت كاملا: لا تَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى *** وإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ[3]

وفي باب الحاء مادة حتى، حتى حرف يكون جارا مثل (إلى) في إنتهاء الغاية نحو: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر/05] وعاطفة للغاية نحو:قدم الحجاج حتى المشاة، ويكون للابتداء يستأنف به ما بعده، كقول الشاعر: فوا عجبا حتى كليب تسبني[4].وهو صدر بيت للفرزدق والبيت كاملا في ديوانه:

عَفِيرَ بَاحَكَّ يَلْتَمِسُ بَنِي *** كَأَنَّ لَهَا هُنَالِكَ مَجْدُ أَشْرَعُ[5].

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1125.
[2] المصدر نفسه، ص90.
[3] المفضل الظبي، المفضليات، ص385.
[4] المصدر السابق، ص198.
[5] الفرزدق، ديوان الفرزدق، تح: علي فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، 1987م/ص361.

وقد ترد بمعنى إلا كقول المقنع الكندي[1]:

لَيسَ العَطاءُ مِنَ الفُضولِ سَماحَةً ***حَتّى تَجودَ وَما لَدَيكَ قَليلُ [2].

وفي باب القاف مادة قاد، المقيد:موضع الخلخال من القدم، والموضع التي تقيد فيه الدابة وتخلّى، (ج) مقاييد، والمقيد من الشعر: خلاف المطلق وهو ماكان حرف رويه ساكنا ليس حرف مد كقول رؤبة: وقائم الأعناق خاوي المخترق[3]. وهو صدر البيت والبيت كاملا:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق ***مشتبه الأعلام لماع الخفق [4].

وفي مادة اللام باب لمّا، لمّا على ثلاثة أوجه، الأول أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم، إلا أنها تفارقها في خمسة أمور:أحدها أنها لا تقترن بأداة شرط ولم تقترن بها، وفي التنزيل ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة/67] والثاني أن منفيها مستمر النفي إلى الحال كقول الممزق العبدي:[5]

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلّا فأدركني ولمّا أمزّق[6]

وفي باب الواو مادة الواو، تنفرد الواو العاطفة عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكما منها عطف ماحقه التثنية والجمع، كقول الفرزدق

الرأنّزِيّ تَرَكَ لِأُمّةِ مَحْلُهَا ***لِلنّاسِ فَحْلُهُمُ وَحَلْقَةُ مَسْجِدِ .[7]

- قلة الاستشهاد بأشعار النساء

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1125.

[2] أحمد سامي زكي منصور، شعر المقنع الكندي، "حوليات الآداب العلوم الاجتماعية"، طنطا/مصر، 2011م، الحولية 32، الرسالة 341، ص110.

[3] المصدر السابق، ص757.

[4] رؤبة بن العجاج، ديوان رؤبة ابن العجاج، ص104.

[5] المصدر السابق، ص891.

[6] المفضل الطبي، المفضليات، ص299.

[7] الفرزدق، ديوان الفرزدق، ص146.

لاحظنا في معجم الوسيط ندرة استشهاده بأشعار النساء، إذ لم نجد إلا ثلاث أبيات شعرية للنساء في كامل المعجم وهي:

في باب الحاء مادة حسب أَحْسب قال حسبي، وأحسب الشيء :كفى ويقال أحسب الشيء فلان، أحسب فلان فلانا:أعطاه أو أطعمه وسقاه حتى قال حسبي، قالت امرأة من بني قشير[1]:

ونقفي وليد الحي وإن كان جائعا *** ونحسبه إن كان ليس بجائع[2].

وفي باب كاف مادة كان، كان تكون زائدة للتوكيد في وسط الكلام وآخره، ولا تزاد في أوله، فلا تعمل ولا تدل على حدث ولا زمان، ولا تزاد إلا بلفظ الماضي، وندر زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب[3]: أَنْت تَكُونَناجِد نَبِيل ...إذَها ب شُمَّ لَّلِيل [4].

وفي باب اللام مادة لو، لو تكون حرفا مصدريا بمنزلة أن، إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه د ُ وا ه ل بعلو ِد ّتو ِد ّ نحن﴿ ف ي ي ه و ه ِد ُ و ل أ ن ح [القلم/09]م و: ﴿ و ي ع م ر ﴾ [البقرة/96] ومن وقوعها بدونها قول قتيلة بنت النضر[5]:

م كَاتَ ر ّلَهُ نوَنْتُ بمَّا *** الْفوَتَهُ والَم لْمِيظُحُ نَق ُ [6]

وهذه هي المواضع الثلاثة لأشعار النساء في كامل المعجم ولم نعثر على غيرها.

- الاستشهاد بأشعار المولودين

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص216.
[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص60.
[3] المرجع السابق، ص822.
[4] ابن مالك، شرح الشافية الكافية، ص413.
[5] المصدر السابق، ص896.
[6] محمد عبد العزيز النجار، المنار السالك إلى أوضع المسالك، مطبعة الفجالة الجديدة، مصر، ج2، ص224.

استشهد معجم الوسيط بأشعار المولدين أمثال أبي نواس وأبي العتاهية والبحتري والصنوبري والمتنبي وبهاء الدين زهير وسنذكر بالتفصيل مواضع الاستشهاد بها.

استشهد بشعر أبي نواس (ت199هـ) في باب النون مادة الناطف السائل من المائعات، والناطف ضرب من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفستق، ويسمى أيضا القبيط، قال أبو نواس[1]:

يَقولونَ النّاطِفُ كيفَ هِيَ ... شَقرَينِ الحُلوَ من الحُلوِ [2]

كما استشهد بشعر أبو العتاهية (ت211هـ) في باب الفاء مادة فسد، المفسدة:الضرر، يقال:هذا الأمر مفسدة لكذا:فيه فساده، المفسدة ما يؤدي إلى الفساد من لهو ولعب ونحوهما، قال أبو العتاهية[3]: الشَبابُ وَالفَراغُ وَالجِدَة ... مُفسِدَةٌ لِلمَرءِ أَيَّ مَفسَدَة [4]

وفي باب اللام مادة ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله[5]:

لَيتَ الشَبابَ يَعودُ يَوماً ... فَأُخبِرَهُ بِفَعلِ العَمرِ وَلّى [6]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص989.

[2] أبو نواس، ديوان أبي نواس، تح:بهجت عبد الغفور الحديثي، ط1، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي/ الإمارات، 2010م، ص566.

[3] المصدر السابق، ص738.

[4] أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، ص495.

[5] المصدر السابق، ص898.

[6] المصدر السابق، ص46.

ما احتج بشعر البحتري (ت284هـ) في باب الهمزة مادة الأقحوان نبت زهرة أصفر أو أبيض، ورقه مسنن كأسنان المنشار ومنه البابونج وكثر في الأدب العربي تشبيه الأسنان بالأبيض المؤلل منه، (ج)أقاح وأقاحي، قال البحتري[1]: يَبكْلما ِم ُعن ْ لؤلؤٍ ***مُنَضَّدٍأَورْ َدٍأو ْأَقَاحِ .[2]

واحتج بشعر الصنوبري (ت 324هـ) في باب الصاد مادة صاب، تصّوب، مطاوع صوبه، وقد تستعمل بمعنى انحدر، قال الصنوبري[3]: وكأن محمر الشقيق *** إذا تصّوب أو تصعّد

أَعْلاَيَمَاقُوتنُشِرنَ *** عَلَىَ رِمَاحٍنَرْجَد[4]

وفي باب الزاي المزاوجة (في علم البديع):ترتيب فعل واحد مختلف المتعلق على شرط وجزائه، وهي من المحسنات البديعية كقول البحتري[5]:

إذا فَاهَ َىالنّاهيفلَجّبيِالهَوَ ى *** أصاختْ ُالإلىَ اشِيفلَجّ الهلَجرُ [6]

واستشهد بشعر المتنبي (ت354هـ) في باب الهمزة مادة أخّر، الآخر أحد الشيئين، ويكونان من جنس واحد، قال المتنبي[7]:

وَدَعْكُلَّ ّوْتغٍيرصَوْتي فإنّني *** الظّلاَئِرَحُكَيِالأُخَرُ الصّدَى[8]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص27.

[2] البحتري، ديوان البحتري، تح:حسن كامل الصيرفي، ط3، دار المعارف، مصر، ص435.

[3] المصدر السابق، ص546.

[4] الصنوبري، ديوان الصنوبري، تح:إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت البنان، 1998، ص416.

[5] المصدر السابق، ص427.

[6] البحتري، ديوان البحتري، ص844.

[7] المصدر السابق، ص27.

[8] المتنبي، ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1973م، ص373.

وفي باب اللام مادة لكن ّلكن ّ مركبة من لكن وإن حذفت الهمزة للتخفيف، وقد يحذف اسمها كقول المتنبي [1]:

و َ مكنتيمُّ ْن ْخ ُ لالعُ ِشْ ق ُ قلب َ ه ***وَ لك ِن ّيمُ َبض ِر ْجفونَ َلي َعش َق ِ [2]

واستشهد بشعر الطغرائي (ت 425هـ) في باب الزاي مادة زور، الزوراء، البعيدة، يقال:فلاة زوراء، وأرض زوراء، وبئر زوراء بعيدة القعر.والزوراء:مدينة بغداد، قال الطغرائي[3]:

فيم َ الإقام ُ بالزوراء ِ لا َ كَني *** بها ولا ناقتي فيها ولاجم َ لمي[4]

واستشهد بشعر بهاء الدين زهير(ت656هـ) في باب الياء مادة البشارة الخبر السار لا يعلمه المخبر به، البشارة: ما يعطاه المبشر، (ج) بشائر، والبشائر:الدفوف ونحوها، جاءت في قول بهاء الدين زهير الشاعر المصري[5]: القَلْب ُ دإلاّ ُه ُ *** ضربت ْله ُ فيهالبشائر ْ [6]

[6]

- يستشهد بأشعار مجهولة القائل

من خلال دراستنا لمعجم الوسيط وجدنا مجموعة معتبرة من الشواهد الشعرية مجهولة القائل التي تّم الاستشهاد بها ومن ذلك:

[1] ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص890.

[2] المصدر السابق، ص345.

[3] المصدر السابق، ص429.

[4] الطغرائي، ديوان الطغرائي، تح: على جواد الطاهر ويحي الجبوري، ط2، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة/قطر، 1986م، ص301.

[5] ينظر: المصدر السابق، ص91.

[6] بهاء الدين زهير، ديوان بهاء الدين زهير، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1964م، ص 156.

في باب الباء، مادة بل:استشهد بالبيت الآتي: مجهول القائل (بلا نسبة في العديد من المصادر)[1]

وَجْهالُبلَكْدرُ ، لا، بلِالشمسُ *** ليُوتَمْضَ للشمكَسِنْفَةٌ أَوأُفُولُ [2]

وفي باب الغين مادة غاث[3]:

للوِّلحَالِ ذَوالأَيلَابِنِ نْفَرٍيَبْلاَحلِلَّفُهُرْدهَيُمدْينَا [4]

وفي باب اللام مادة اللام المفردة استشهد بصدر بيت بلا نسبة: أم الحليس لعجوز شهربه[5] والبيت كاملا:

الأُمُّلَيْسلَعِجْهُوزٌبَهْ *** ترضَى من اللحم بالظَمَقبهْ [6]

والأمثلة مازالت عديدة في المعجم.[7]

[1] ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص101.

[2] الأشموني، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تح : محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، 1998م، ج2، ص 391.

[3] ينظر:المصدر السابق، ص687.

[4] ينظر:المصدر السابق، ج3، ص54.

[5] ينظر: المصدر السابق ، ص861.

[6] المصدر السابق ، ج1، ص306.

[7] ينظر المصدر السابق، ص 22.31.62.63.101.105.107. 194. 294. 368. 687. 760. 854. 861. 897. 943. 900. 901. 914. 943. 1021. 1062. 1063.

كلام العرب شعره ونثره هو المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد في معجم الوسيط من حيث الكم بعد القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.

وقد لاحظنا من خلال دراستنا للمعجم: قلة استشهاده بالنثر؛حيث كانت نسبة الاستشهاد به 10.91%، وقد اعتمد على الأمثال أكثر من أقوال فصحاء العرب وأحاديثهم العادية، و منهجه في الاستشهاد بالنثر كالتالي:

- تارة يذكر مضرب المثل و تارة أخرى لا يذكره.
- شرح بعض الأمثال التي تم الاستشهاد بها.
- عدم اكتفائه بشاهد واحد في شرح المادة اللغوية أحياناً بل يجمع بين شاهدين أو ثلاث من القرآن و الحديث و النثر.
- الاستشهاد بأمثال المولدين.

-أما استشهاده بالشعر فهوقليلاً جداً و نسبته 5.60% من مجموع الشواهد ومنهجه في الاستشهاد بالشعر يقوم على:

- تارة ينسب الشعر إلى قائله و تارة أخرى لا ينسبه ;فالأشعار المنسوبة تقدر بـ 59.52% .
- اكتفاؤه بالاستشهاد بصدر أو عجز البيت فقط في بعض الأحيان.
- في الأغلب يستشهد بالشعر دون شرح أو تعليق و قلمّا يشرح الكلمة الغامضة في البيت أو يعلق عليه ويشرحه .

- يحتج بالشعر لعدة قضايا لغوية.
- استشهاده بأشعار المولدين و بأشعار مجهولة القائل.
- قلة و ندرة استشهاده بأشعار النساء.

خاتمـة

خاتمة

من خلال ما درسناه في الفصل النظري و الفصلين التطبيقيين توصلنا لجملة من النتائج أهمها:

- الحاجة إلى الشواهد في اللغة العربية ملحة حتى لا ينسب إلى اللغة ما ليس منها لأن ذلك يترتب عليه فساد في الأحكام الدينية بالاضافة إلى الفساد اللغوي.
- مصادر الاستشهاد في اللغة ثلاثة : القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و كلام العرب شعره و نثره، و رغم اختلاف العلماء حول الاستشهاد بالحديث النبوي بين مجيز و منكر ومتحفظ إلا مجامع اللغة العربية أقرّ الاحتجاج بعدة أنواع منه و لم يُقرّ الاحتجاج بالأحاديث التي لم تدون في الصدر الأول.
- تستعمل الشواهد لغرضين أساسيين، الأول لفظي يدور حول صحة الاستعمال من حيث اللغة و النحو و الصرف، و الثاني معنوي يتعلق بإثبات معنى الكلمة أو معانيها.
- القرآن الكريم هو المصدر الأساسي و الأول الذي اعتمد عليه معجم الوسيط في الاستشهاد كما احتج أيضا ببعض القراءات الشاذة و المتواترة، ولم يفرق بينهما وقد بلغت نسبة الاستشهاد بالقرآن 62.08%، و بهذا احتل الصدارة.
- الحديث النبوي هو المصدر الثاني من مصادر الاستشهاد في المعجم، و تقدر نسبته بـ 21.4% مقتديا بذلك بابن مالك و ابن هشام، و بهذا ردّ المجمع اللغوي للحديث النبوي المكانة العالية التي تليق به.
- احتج معجم الوسيط أيضا بالأحاديث التي لم تدون في الصدر الأول رغم أن قرار المجمع نص على عدم الاحتجاج به.
- قلة الاستشهاد في المعجم بكلام العرب–شعره ونثره–حيث تقدر نسبته بـ 16.51%
- نسبة النثر سواءأكان حكمة أم مثل أم قولا سائراً تقدر بـ 10.91%

- و أما نسبة الاستشهاد بالشعر فكانت 5.60% و بهذا جعل معجم الوسيط الاستشهاد بالشعر في آخر مرتبة عكس المعاجم القديمة التي احتل فيها الشعر الصدارة قبل القرآن الكريم.
- استشهد معجم الوسيط ببعض أشعار المولدين حتى القرن السابع هجري،كما استشهد ببعض أمثال المولدين.
- أورد معجم الوسيط الشواهد القرآنية و الحديثية، وكلام العرب، لإثبات دلالات و معاني الألفاظ، وكذا دليلا على إثبات وجود اللفظة لذا اضطر إلى شرح الشاهد في بعض الأحيان.

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة، فإن كان كذلك فهو توفيق من الله عز وجل، و إن كان غير ذلكفهو منّا و من الشيطان، و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله.

الملاحق

ملحق رقم 01 : التعريف بمدونة البحث

لقد ظلت النزعة الفردية مسيطرة على المعجمات العربية ردحا طويلا من الزمن، حيث استمرت حتى نهاية القرن التاسع عشر، و كان ذلك لطبيعة المعجميين القدماء،الذين كانت لهم ثقافة موسوعية و لكن أمام التطور اللغوي الحاصل، أضحى العمل الفردي قاصرا أمام تشعب العلوم وتعددها، فأصبح لكل علم أصحابه، و هذا ما صعب مهمة المعجمي، الذي لم يستطيع أن يتولى هذه المهمة بمفرده، أمام توافد كم هائل من المفردات في جميع المجالات .، و لهذا أصبحنا بحاجة إلى ألفاظ جديدة تدل على معاني جديدة ملائمة لخصائص و سجايا اللغة العربية، غير متمردة عليها، وأمام هذه الحاجة بدأ تفكير العلماء في تأسيس مجامع لغوية، عرفت فيما بعد تجسيدا على أرض الواقع[1].

وقد كانت هذه المجمعات في بداية أمرها في العالم العربي غير متخصصة بالمعجمات فقط،وإنما كانت نظرتها شمولية شملت مختلف مستويات اللغة،[2]ونُشِئت عدة مجمعات لغوية في العديد من البلدان العربية و لعل أهمها " مجمع اللغة العربية " بالقاهرة.

1. مجمع اللغة العربية بالقاهرة

لقد صدر المرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية في الثالث عشر من شهر ديسمبر1932م[3]، و في منتصف الساعة الحادية عشر من يوم الثلاثاء 14 من شوال سنة 1352هـ/ 30 يناير 1934م افتتح معجم اللغة الملكي بمصر.[4]

---

[1] حكمت كشلي ، تطور المعجم العربي من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950م ، نقلا عن:حياة لشهب، (المعجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد)، مذكرة ماجستير، إشراف:صلاح الدين زرال، جامعة سطيف، 2011م، ص193.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 194 .

[3] حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ط2 ، مكتبة مصر ، مصر ، 1968م ، ج2 ، ص 334.

[4] محمد مهدي علام ، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عام ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1966م ، ص05.

ثم صار اسمه مجمع فؤاد الأول للغة العربية[1]، ثم صار بعد الثورة المصرية " مجمع اللغة العربية".[2]

أ. أغراض مجمع اللغة العربية

1. أن يحافظ على سلامة اللغة،و أن يجعلها وافية بمطالب العلوم و الفنون في تقدّمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، و ذلك بأن يحدد في معاجم، أو تفاسير خاصة، أو لغير ذلك من الطرق، ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ و التراكيب.

2. أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، و أن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات و تغير مدلولاتها.

3. أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر و غيرها من البلاد العربية

4. أن يبحث كل ماله شأن في تقدم اللغة العربية. مما يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومية [3]

و جعل من وسائل تحقيق هذه الأهداف ما يأتي :

1. وضع المعجمات للغة العربية.

2. الدراسة العلمية للهجات العربية الحديثة.

3. إصدار المجلات و النشرات لنشر بحوث المجمع و قراراته.

4. توثيق الصلات بالمجامع و الهيئات العلمية و اللغوية.[4]

[1] مجلة " مجمع فؤاد الأول " ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، يناير 1938م ، ج5 ، ص 80.
[2] خالد بن سعود العصيمي ، القرارات النحوية و التصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص 26.
[3] مجلة "مجمع اللغة العربية الملكي" ، ج1 ، ص6-7.
[4] المصدر السابق، ص 30.

2.التعريف بمعجم الوسيط

في الجلسة الثالثة و الثلاثين من جلسات دور الانعقاد الثالث اقترح وزير المعارف محمد علي علوبة :" أن يسعف المجمع العالم العربي بمعجم على أحدث نمط عصري، لينتفع به طلاب العلم، إذ يجدون أمامهم معجما مصورا سهل التناول ييسر عليهم تحصيل اللغة".[1]

و في الجلسة التالية أصدر المجمع القرار الآتي :

" نظرا إلى حاجة طلاب التعليم الثانوي، و من في مرتبتهم، و جمهرة المثقفين من أبناء اللغة، إلى معجم لغوي وسيط، سهل التناول، ميسر الترتيب، مصور، بحيث يتناول من المصطلحات العلمية الصحيحة ما يتعلق بالأسباب الدائرة بين الناس، يقرر المجمع الشروع في اتخاذ الأسباب للقيام بهذا العمل، و أن يعهد إلى لجنة بالشروع في تحقيقه."[2]

و قد عهد بإخراج هذا المعجم الجديد إلى أربعة من خيرة أعضاء المجمع وهم إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، لما عرفوا به من حس مرهف، و ذوق سليم، ورأي أصيل، و خبرة تامة، و فقه في اللغة.[3]

و دعا إلى الأخذ بما استقر من ألفاظ الحياة العامة، و خطا في سبيل التجديد اللغوي خطوات فسيحة، ففتح باب الوضع للمحدثين، شأنهم في ذلك شأن القدامى سواءا بسواء، وعمم القياس فيما لم يقس من قبل، و أقر كثيرا من الألفاظ المولدة و المعربة و الحديثة، و شدد في هجر الحوشي والغريب.

-أما فن المعاجم الحديث فقط طبقته اللجنة أحسن تطبيق، فأحكمت الترتيب و التبويب، وذللت من الصعاب الصرفية و النحوية، و يسرت الشرح، و ضبطت التعريفو صو ّرت ما يحتاج

[1] مجلة مجمع اللغة العربية ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة ، أكتوبر ، 1936م ، ج3 ، ص33.

[2] المرجع نفسه ، ص 34.

[3] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 09 – تصدير الطبعة 1 -.

توضيحه إلى تصوير، و اكتفت من الشواهد بما تدعوا إليه الضرورة في غيرها ما غموض ولا تعقيد، وبوجه عام كتب بلغة العصر و روحه، فجاء المعجم دقيقا في وضوح، غزيرا في يسر، يمت إلى الماضي بصلة وثيقة، و يعبر عن الحاضر أصدق تعبير.[1]

- **مـــادته**

يصرح المعجم الوسيط بالمصادر التي استقى منه مادته و شرحها، حيث ذكر في مقدمة الطبعة الأولى " و استعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص و المعاجم التي يعتمد عليها، و عززته بالاستشهاد بالآيات القرآنية و الأحاديث النبوية، و الأمثال العربية، و التراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب و الشعراء".[2]

و أدخلت اللجنة في متن المعجم ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة، أو المعربة، أو الدخيلة، التي أقرها المجمع و ارتضاها الأدباء.[3]

و يشتمل المعجم الوسيط على نحو ثلاثين ألف كلمة(مادة)،و ستمائة صورة و يقع في جزأين كبيرين يحتويان على نحو ألف و مائتي صفحة من ثلاث أعمدة.[4] ثمّ أُدمجا الجزأين في مجلد واحد.

- **منهجه في الترتيب**

رتبت مادته ترتيبا ألفبائيا، و اتبعت اللجنة المنهج الآتي في الترتيب[5]:

- تقديم الأفعال على أسماء.
- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط، ص9-تصدير الطبعة1-.
[2] المصدر نفسه، ص 12-13 - مقدمة الطبعة 1 -.
[3] المصدر نفسه، ص 13.
[4] المصدر نفسه ، ص 10 – تصدير الطبعة 1 -
[5] المصدر نفسه ، ص14-مقدمة الطبعة 1-

– تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي، و الحقيقي على المجازي.

– تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي.

- **طريقة الكشف في المعجم**

هي الطريقة العادية في الكشف في المعاجم الحديثة أي الطريقة الألفبائية بعد تجريد الكلمة وردها إلى أصلها الثلاثي.

- **الرموز التي استعملها المعجم:**[1]

(ج) : لبيان الجمعِ، َ (ـ ُ ـ) : لبيان ضبط عين المضارع بالحركة.

(و ـ) : للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

(مو) : للمولد، (مع) : للمعرب، (د) : للدخيل.

(مج) للفظ الذي أقره مجمع اللغة العربية.

(محدثة) للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث و شاع في لغة الحياة العامة.

- **الهدف من إخراج معجم الوسيط**

مجمع اللغة العربية، حين عقد على إخراج المعجم الوسيط، كان يهدف إلى إيجاد معجم شامل، يجمع بين العراقة و الحداثة، و يشتمل على كل مميزات المعاجم التقليدية القديمة، و يفي بكل متطلبات العصر الحديث و احتياجاته، و يتبلور ذلك الهدف في تضمنه السمات الآتية[2]:

– اشتماله على كل ما حوته المعاجم التقليدية السابقة من مواد لغوية،و شروح علمية لهذه المواد.

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 16 –تصدير الطبعة 1 .

[2] صلاح رو ّ اي ، المدارس المعجمية العربية ، ط1 ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، 1990م ، ص 245-246.

-قرب المأخذ، و سهولة التناول، و البعد عن الاستطراد و التكرار

-التخلص من الألفاظ الغريبة و الحوشية و المبتذلة،و التزام الصحيح الموثوق بروايته عن العرب الخلص التي لم تفسد لغتهم.

-تحطيم الحدود المكانية التي فرضت على اللغة المستخدمة في المعاجم التقليدية، و حصرها داخل حدود الجزيرة العربية.

-تحطيم الحدود الزمنية التي قيد اللغويون القدامى أنفسهم بها، حينما وقفوا في استشهادهم وتمثيلهم عند المسموع من كلام العرب إبان عصر الاستشهاد ولم يتعدوه.

-الوفاء بمتطلبات العصر الحديث و احتياجاته، بابتكار الألفاظ الجديدة و الأساليب الطريفة

و العبارات المستحدثة، التي تعبر عما ساد العصر الحديث من علوم و فنون،و ما جدّ فيه من اختراعات و أدوات و آلات و سلع .

- استحداث مصطلحات جديدة و مسميات حديثة، تلائم التطور المطرد في العلوم والفنون.

- الاختصار و الإيجاز في شروح المواد اللغوية، منعا من ضياع وقت الباحث و مجهوده.

- استخدامه لما قد يحتاج إليه من ألفاظ الحياة العامة، و الألفاظ المعربة و المولدة و المستحدثة.

- الاستعانة بالصور و الرسوم التوضيحية، زيادة في إيضاح المواد اللغوية كلما أمكن ذلك.

● مآخـذ على معجم الوسيط

على الرغم من أن معجم الوسيط قد حاز على الحسنات و الميزات،ما لم يتوفر لمعجم قبله كسهولة المأخذ، و إحكام التبويب، و شرح الألفاظ بعبارات واضحة مألوفة، و اشتماله على كثير من مصطلحات العلوم و الفنون الحديثة، و استخدامه لكثير من الألفاظ الحياة العامة، و احتوائه

على العديد من الألفاظ المعربة و المولدة و المستحدثة، إلا انه لم يسلم من بعض المآخذ التي يمكن حصرها فيما يلي :

1. اشتماله على بعض الألفاظ الغريبة التي أهملها العرب و هجرها الاستعمال ومن ذلك قوله : الهلواع : الناقة السريعة الشديدة و الدرفاس : الضخم العظيم من الإنسان و الحيوان.

2. شرحه المادة اللغوية أحيانا بألفاظ أشد غموضا من المادة المشروحة مثلما ورد في مادة كثر من باب الكاف :" الكثيراء" نوع نبات من جنس الأسطر غالس من الفصيلة القرنية، و لم تذكر هذه المادة (الأسطرغالس) في المعجم.

3. الإحالة – أحيانا – على ما ذكر في موضع آخر من المعجم، ثم يتضح خلاف ذلك، كما في قوله : (الهيد كور) و (الهيد كورة) انظر مادة (هـ د ك ر) و بالرجوع إلى المعجم تبين أن هذه المادة لم تسجل في الموضع الذي حدد لها في المعجم.[1]

[1] صلاح رو ّ اي ، المدارس المعجمية العربية، ص 257-258.

ملحق رقم 02 : جدول إحصائي لعدد ونسبة الشواهد في معجم الوسيط

الحرف	الشواهد القرآنية		الشواهد الحديثية		الشواهد النثرية		الشواهد الشعرية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الهمزة	101	% 67.77	12	%8.05	19	%18.81	8غ+9م	% 11.40
الباء	87	% 58.78	33	%22.29	19	%12.83	5غ+4م	% 6.08
التاء	05	% 41.66	4	%11.33	03	%25	/	% 00
الثاء	36	% 60	20	%33.33	0	%0	1غ+3م	% 10.47
الجيم	74	% 29.6	118	%47.2	58	%23.2	/	% 00
الحاء	154	% 73.33	24	%11.42	10	%4.76	8غ+14م	% 6.66
الخاء	72	% 30.63	126	%53.61	36	%15.4	1غ+3م	% 0.43
الدال	31	% 50	27	%43.54	03	%4.83	01م	% 1.61
الذال	21	% 40.38	23	%44.23	07	%13.46	01غ	% 1.92
الراء	92	% 42.79	87	%40.46	30	%13.95	04غ+02م	% 2.80
الزاي	22	% 61.11	5	%13.88	06	%16.66	1غ+2م	% 08.33
السين	80	% 62.01	24	%18.16	22	%17.05	1غ+2م	% 2.32
الشين	91	% 80.53	8	%7.07	07	%6.19	2غ+5م	% 06.19
الصاد	102	% 90.26	6	%5.31	02	%1.76	3م	% 2.65
الضاد	31	% 77.5	5	%12.5	03	%7.5	/	% 2.5
الطاء	47	% 83.92	3	%5.35	01	%1.78	02غ+03م	% 8.93
الظاد	03	% 30	3	%30	04	%40	/	% 00
العين	110	% 59.78	42	%22.82	18	%15.21	01غ+03م	% 2.17
الغين	45	% 71.42	8	%12.69	08	%12.69	02غ	% 03.17
الفاء	116	% 78.37	14	%9.45	09	%6.08	9م	% 6.08
القاف	117	% 84.78	12	%8.69	04	2.89%	02غ+04م	% 03.62

الكاف	81	% 83.50	7	%7.22	05	%05.15	01غ+03م	% 4.12
اللام	89	% 63.57	18	%12.86	11	%7.86	12غ+10م	% 15.71
الميم	121	% 78.06	8	%5.16	08	%05.16	07غ+11م	% 11.61
النون	129	% 76.78	9	%5.36	17	%10.11	3غ+10م	% 07.74
الهاء	61	% 70.93	5	%5.81	15	%17.44	1غ+4م	% 5.81
الواو	50	% 54.54	27	%27.83	11	11.34%	5غ+4م	% 09.28
الياء	05	% 41.66	2	%16.66	01	%8.33	1غ+3م	% 33.33
المجموع	1973		680		178		347	
النسبة	% 62.08		% 21.4		% 10.91		% 5.60	
المجموع الكلي للشواهد	**3178**							

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم بقراءة عاصم رواية حفص

1. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث و الأثر، تحقيق :طاهر أحمد زاوي و محمود محمد الطناحي الطبعة1، المكتبة الإسلامية.القاهرة، 1963م، الجزء 1.

2. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، الطبعة 6، عالم الكتب، القاهرة، 1988م.

3. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، الطبعة 2، عالم الكتب القاهرة، 2009م.

4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة 1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2008م

5. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، الطبعة 1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان 2008م، الجزء1.

6. أشرف أحمد حافظ، الاستشهاد بالحديث الشريف في المعالم العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

7. الأشموني،شرح الأشموني على ألفية بن مالك،الطبعة،دارالكتب العلمية،بيروت، لبنان 1998م الجزء2.

8. الأعشى (ميمون بن قيس بن جندل)، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمود إبراهيم محمد الرضواني، مطابع قطر الوطنية، الدوحة، قطر، الطبعة 1، 2010م، الجزء 1.

9. الأفوه الأودي، ديوان الأفوه الأودي، تحقيق محمد التونجي، الطبعة 1، دار صادر، بيروت، 1998م

10. أوس بن حجر، ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، الطبعة 3، دار صادر بيروت، 1970م.

11. البحتري، ديوان البحتري، تحقيق، حسن كامل الصيرفي، الطبعة 3، دار المعارف، مصر.

12. البخاري، صحيح البخاري، تحقيق : عبد السلام بن محمد بن عمر علوش، الطبعة 2، مكتبة الرشد، السعودية، 2006م

13. بهاء الدين زهير، ديوان بهاء الدين زهير، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1964م.

14. البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، الطبعة 3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003 م، الجزء 4.

15. الترمذي، الجامع الكبير، تحقيق : بشار عواد معروف، الطبعة 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1996م، الجزء 4.

16. التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تحقيق :رفيق العجم وعلى دحروج، الطبعة1، مكتبة لبنان، 1996م

17. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق :عبد السلام هارون، الطبعة 7، مكتبة الخانجي، القاهرة 1988م، الجزء 2 .

18. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق : محمد علي الصباغ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1 .

19. جميل بثينة، ديوان جميل بثينة، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، لبنان 1982م.

20. ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، الجزء 1.

21. ابن جني، المحتسب، تحقيق على النجدي ناصف وعبد الحليم النجار و عبد الفتاح اسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، القاهرة، مصر، 1994م، الجزء1.

22. الحارث بن عباد، ديوان الحارث بن عباد، تحقيق : أنس عبد الهادي أبو هلال، الطبعة 1، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث " المجمع الثقافي"، الإمارات، 2008م، ص 199.

23. أبو الحسن الواحدي النيسابوري، الوسيط للأمثال، تحقيق : عفيف محمد عبد الرحمان، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، 1975م.

24. حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، الطبعة 2، مكتبة مصر، مصر، 1968م.

25. ابن الحويلي الأخضر ميداني، المعجمية العربية، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2010م.

26. أبو حيان، تفسير البحر المحيط، تحقيق :عبد الرزاق المهيمي، الطبعة 1، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2002م، الجزء 5.

27. خالد بن سعود العصيمي، القرارات النحوية و التصريفية لمجمع اللغة العربية، الطبعة 1، دار التدميرية، السعودية، 2003م.

28. خديجة الحديثي، الشاهد و أصول النحو، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1974م.

29. أبو داوود، سنن أبي داوود، تحقيق :شعيب الأرنؤوط و محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الجزء 2.

30. دريد بن الصمة، ديوان دريد بن الصمة، تحقيق:عمر عبد الرسول، دار المعارف،القاهرة، مصر.

31. أبو دهبل الجمحمي، ديوان أبي دهبل الجمحي، تحقيق : عبد العظيم عبد المحسن، الطبعة 1، مطبعة القضاء، النجف'العراق، ، 1972م.

32. أبو ذؤيب الهذلي، ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق : أحمد خليل الشال، الطبعة 1، مركز الدراسات و البحوث الإسلامية، بور سعيد، مصر 2014.

33. ذي الرمة، ديوان ذي الرمة، تحقيق : أحمد حسن بسبح، الطبعة 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م

34. الراعي النميري، ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت فايبيرت، المعهد الألماني للبحوث الشرقية، بيروت، لبنان، 1980م.

35. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داو دي، الطبعة 4، دار القلم دمشق، 2009م

36. رؤبة بن العجاج، ديوان رؤبة ابن العجاج، تحقيق :وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

37. ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر، 1907، الجزء 1 .

38. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، الجزء1.

39. زكي الدين شعبان، أصول الفقه الإسلامي، الطبعة 2، مطابع دار الكتب، بيروت، 1971م.

40. الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق :خليل مأمون شيحا، الطبعة 3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009م.

41. سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، دمشق، سوريا، 1994م.

42. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2003م.

43. السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة 1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1955م.

44. السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2006م.

45. السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولي بك، ومحمد أبو فضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي، طبعة 3، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، الجزء1 .

46. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

47. شريف راغب علاونة، ثلاثة شعراء مقلون (مالك بن حريم، عدي بن حاتم، جعفر الحارثي)، الطبعة 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م.

48. ابن أبي شيبة، المصنف، تحقيق أبي محمد أسامة بن ابراهيم بن محمد، الطبعة 1، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، 2008م.

49. صلاح ّ اي، المدارس المعجمية العربية، الطبعة 1، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1990م .

50. الصنوبري، ديوان الصنوبري، تحقيق إحسان عباس، الطبعة 1، دار صادر، بيروت البنان، 1998م.

51. طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، الطبعة 3، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، 2002م.

52. الطغرائي، ديوان الطغرائي، تحقيق على جواد الطاهر ويحي الجبوري، الطبعة 2، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، قطر، 1986م.

53. عبد الرحمان بن معاضة الشهري، الشاهد الشعري في تفسير القرآن، الطبعة 1، مكتبة دارا لمنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1431هـ.

54. عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، تحقيق عبد السلامة محمد هارون، الطبعة 4، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الجزء1.

55. عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، الطبعة 1، دار سعد الدين للطباعة و النشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2002م، الجزء3.

56. عبد الله بن الزبير الأسدي، شعر عبد الله بن الزبير، ، تحقيق يحي الجبوري، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1974م.

57. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، الاقتباس أنواعه و أحكامه، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض، 1425هـ.

58. عبد الهادي الفكيكي، الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي، الطبعة 1، منشورات دار التميز للنشر و التوزيع، سوريا.

59. العسقلاني(أحمد بن علي بن حجر)، تلخيص الحبير، الطبعة1، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع السعودية، 1995م، الجزء4.

60. علقمة الفحل، ديوان علقمة الفحل، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب الطبعة 1، دار الكتاب العربي، حلب، سوريا، 1969م.

61. على أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، الطبعة 1، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة، مصر، 2007م.

62. علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، تحقيق حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، الجزء 10.

63. علي القاسمي، معجم الاستشهادات، الطبعة 1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2001م.

64. عمرو بن كلثوم، ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق أميل بديع يعقوب، الطبعة 1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،1991م.

65. عنترة بن شداد، ديوان عنتر، مطبعة الآداب لصاحبها أمين الخوري، بيروت، 1893م.

66. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق أحمد حسن بسج، الطبعة 1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1997م.

67. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، 1979م، الجزء3.

68. الفرزدق، ديوان الفرزدق، تحقيق على فاعور، الطبعة 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1987م.

69. القطامي، ديوان القطامي، تحقيق محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2001م.

70. قيس ابن الخطيم، ديوان قيس ابن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد، الطبعة 1، مطبعة المدني القاهرة، 1962م.

71. قيس ابن الملوح، ديوان قيس ابن الملوح، تحقيق يسري عبد الغني، الطبعة1، دار الكتب العلمية بيروت، 1999م.

72. ابن مالك، شرح الكافية الثقافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، الطبعة 1، دار مأمون للتراث،السعودية، 1982م.

73. المتلمس الضبي، ديوان الملتمس الضبي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، الطبعة 1، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1970م.

74. المتنبي، ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة و النشر، لبنان، 1973م.

75. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الأرقم، بيروت، طبعة جديدة.

76. محمد حسن جبل، الاحتجاج بالشعر في اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة.

77. محمد خان، أصول النحو العربي، مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2012.

78. محمد الخضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها، الطبعة2، المكتب الإسلامي، مكتبة دار الفتح، دمشق، سوريا، 1960م.

79. محمد السيد أحمد عزوز، موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، الطبعة 1، عالم الكتب، بيروت، لبنان،2001م.

80. محمد سهير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، الطبعة 1، مؤسسة الرسالة للطبع و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1985م.

81. محمد عبد العزيز النجار، المنار السالك إلى أوضع المسالك، مطبعة الفجالة الجديدة، مصر الجزء2.

82. محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين، الطبعة 2، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1988م.

83. محمد عيد، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة، الطبعة 3، دار الشرق الأوسط للطباعة، القاهرة مصر، 1988م.

84. محمد مهدي علام، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة، 1966م .

85. محمود فجال، الحديث النبوي في النحو العربي، الطبعة 2، أضواء السلف، الرياض، 1997م.

86. امرؤ القيس، ديوان امرؤ القيس، تحقيق مصطفى عبد الشافي، الطبعة 5، دار الكتب العلمية بيروت، 2004م.

87. المرقش الأكبر والمرقش الأصغر، ديوان المرقشين، تحقيق :كارين صادر، الطبعة 1، دار صادر بيروت، لبنان، 1998م.

88. الإمام مسلم، صحيح مسلم، تحقيق محمد الفاريابي أبو قتيبة، الطبعة 1، دار طيبة للطباعة والنشر، السعودية، 2006م.

89. المفضل الضبي، المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، الطبعة 6 دار المعارف، القاهرة، مصر.

90. ابن مقبل، ديوان ابن مقبل، تحقيق عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، 1995م.

91. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، الجزء 3.

92. اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، الطبعة 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 1.

93. النابغة الجعدي، ديوان النابغة الجعدي، تحيق واضح الصمد، الطبعة 1، دار صادر، بيروت لبنان، 1998م.

94. النابغة الدبياني، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق عباس عبد الساتر، الطبعة 3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996م.

95. أبو نواس، ديوان أبي نواس، تحقيق بهجت عبد الغفور الحديثي، الطبعة 1، دار الكتب الوطنية أبو ظبي الإمارات، 2010م.

96. أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تحقيق أحمد عبد السلام، الطبعة 1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1998 م .

97. أبو هلال العسكري، الصناعيتين، تحقيق محمد أمين الخانجي، الطبعة 1، مطبعة محمود بك الأستانة العليا، تركيا، 1320هـ.

الرسائل والمذكرات

98. حياة لشهب، (المعجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد)، مذكرة ماجستير، إشراف:صلاح الدين زرال، جامعة سطيف، 2011م

المجلات والدوريات

99. أحمد سامي زكي منصور، شعر المقنع الكندي، " حوليات الآداب العلوم الاجتماعية"، طنطا مصر، 2011م، الحولية 32، الرسالة 341

100. حازم الحاج طه، الاستشهاد بالحديث النبوي في معجم لسان العرب،"مجلة أداب الرافدين" كلية الآداب، جامعة الموصل، 1981م، العدد13.

101. ابن عبد الله واسيني، أهمية القراءات القرآنية في المعاجم، "مجلة الدراسات القرآنية"، السعودية، العدد3، 2001م.

102. مجلة " مجمع فؤاد الأول "، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، يناير 1938م، الجزء 5.

103. مجلة "مجمع اللغة العربية الملكي"، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، أكتوبر، 1934م، الجزء1.

104. يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، "مجلة النجاح للأبحاث"، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 1932م، المجلد الثاني، العدد 6.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة .	أ-ب
الفصل الأول: الشواهد مقاربة مفاهيمية	28-4
تمهيد	04
أولا : مفهوم الشاهد	05
أ- الشاهد لغة	05
ب- الشاهد اصطلاحا	06
ج -إشكالية التداخل المصطلحي	07
انياً : مصادر الشواهد	10
أ- القرآن الكريم	10
ب- الحديث النبوي الشريف	13
ج- كلام العرب	18
ثالثاً : وظيفة و أهمية الشاهد في المعجم	25
أ- وظيفة الشاهد	25
ب- أهمية الشواهد و الاستشهاد	26
خلاصة	28
الفصل الثاني : الشواهد القرآنية و الحديثية في معجم الوسيط	62-30
تمهيد	30
أولا : الشواهد القرآنية	30
أ. الوصف	30
ب.الإحصاء	32

ج. التحليل و التعليق	34
ثانيا : الشواهد الحديثية	45
أ. الوصف	45
ب.الإحصاء	47
ج. التحليل و التعليق	49
خلاصة	62
الفصل الثالث : الشواهد النثرية و الشعرية في معجم الوسيط .	102-64
تمهيد	64
أولا : الشواهد النثرية	64
أ. الوصف	64
ب.الإحصاء	66
ج. التحليل و التعليق	67
ثانيا : الشواهد الشعرية	79
أ. الوصف	79
ب.الإحصاء	81
ج. التحليل و التعليق	83
خلاصة	102
خاتمة	104
الملاحق	107
قائمة لمصادر و المراجع	117
فهرس الموضوعات	127

تم بحمد الله